كتاب مبادى اللغة

مع شرح أبيات مبادى اللغة

للشيخ الامام أبى عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافى
المتوفى سنة ٤٢١ هجرية رحمه الله تعالى

عنى بتصحيحه محمد بدر الدين النعسانى الحلبى

﴿ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥ هجرية ﴾

(على نفقة أحمد ناجى الجمالى ومحمد أمين الخانجى وأخيه بمصر)

(وجد في الاصل المنقول عنه ما نصه) هذا الكتاب أعنى مبادى اللغة مستخرج من كتاب العين للخليل ونوادر ابن الاعرابى وحروف أبى عمرو الشيباني ومصنف أبى زيد وجمهرة ابن دريد الازدى

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

في ذكر السماء والكواكب

السماء كل ما علاك فأظلَّك ولذلك قيل للسقف وللسحاب ولأعلى الفرس سماء . ومن أسمائها الجرباء لاشتباك كواكبها . والخلقاء اذا لم تر نجومها كالملساء . والرقيع . وجربة النجوم .. قال الشاعر

وخوَتْ جَرْبةُ النجوم فما تشـــرب أُرْوِيَّةٌ بِمَرْيِ الجَنوب (١)

أصل الجربة القراح من الأرض وقيل الرقيع سماء الدنيا والصاقورة السماء الثالثة والحاقورة السماء الرابعة . وتسمى الخضراء للونها ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله ما أظلّتِ الخضراء ولا أقلّتِ الغبراء أصدق لهجة من أبي ذرّ . ويقال لما ولينا منها بطن السماء وظهر السماء . والهواء الفتق بين

(١) ــ المعنى يقول صارت كواكب السماء التي كان الناس يُسقَون بنوئها خالية من الغيث لم يكن عند سقوطها مطر ولم يكن في الفلاة يسيرماء تشرب منه الشاة الجبلية من الماء الذي تستدره ريح الجنوب

السماء والأرض وهو السُّكاك والسُّكاكة واللوح . وعَنان السماء ماعَنّ منها اذا نظرت اليها . ولونها العوهق . والفلك مدار النجوم الذي يضمها . ومجرتها كأثر المجَر فيها

﴿ ومن كواكبها ﴾ الشمس ويقال لها ذُكاء وإلاهة والضح والجونة والغزالة والجارية والسراج والبيضاء وبُوح وبَراح ومهاة والشرق إلاَّ أنه لايقال غاب الشرق ولاغابت الغزالة . ويقال آتيك كل يوم طلع شرقه .. وقال الشاعر في إلاهة

تروَّحنا من اللَّعباء عصراً وأعجلنا إلاهةَ أن تؤوبا (١)

وقال آخر

ثمَّ يجلو الظلامَ ربٌّ رحيم بمهاةٍ شعاعُها منشورُ (٢)

ودارتها الطُّفاوة . وإياتُها ضوؤُها . ولعابها ما تراه في شدّة الحر كنسج العنكبوت يحدر من السماء كاللعاب من الحيوان . يقال شرقت الشمس وذرّت ذروراً أى طلعت وأشرقت أى انساح ضوؤُها وكسفت ذهب ضوؤُها . والفيء الظل بعد الزوال . وظلٌّ دوم لاتنسخه الشمس . وطفّلت وجنحت مالت للغروب ودنّقت أيضاً . وأشفت غابت إلا شفاً أى قليلاً .

(١) ـ يقول خرجنا بعد الزوال من هذا المكان قرب العشى وبادرنا الى المقصد قبل أن تغرب الشمس

(٢) ـ يقول ثم يكشف ظلمة الليل رب رحيم نظراً لخلقه ليتصرفوا في معائشهم بشمس نورها ينشر في الدنيا

ووجبت غابت . ودلكت اصفرّت للغيوب وقيل زالت . وصامت الشمس ركدت نصف النهار كأن لها وقفة وإبطاء عن الزوال . ودوّمت .. قال ذو الرمة

والشمسُ حَيرَى لها بالجوّ تدويمُ[(١)]

وقرن الشمس وحاجبها أول نواحيها . والمشرق المطلع . والمغرب المغيب . وهما مشرقان ومغربان . مشرق الصيف وهو مطلع الشمس فى أطول يوم . ومشرق الشتاء وهو أخفض مطالعها في أقصر يوم . والمغربان على ذلك . ودرارىّ النجوم كبارها

﴿ ومنها القمر ﴾ ويقال له أوّل ما يهلّ هلال الى ثلاث ليال ثم هو قمر الى أن يُهِلّ ثانياً .. قال الشاعر

ثمّ استمرّت كشقّة القمر البد   رخفوقَ الاحشاء والكبدِ[(٢)]

ويقال لكل ثلاث ليال من أول الاهلال الى أن يسلخ الشهر اسم فالأول غُرَرٌ وبعدها نُفَلٌ ثم تسع ثم عشر وثلاث بيض وثلاث دُرَع وثلاث ظُلَمٌ وثلاث حنادس وثلاث دآدى واحدتها دأداة وثلاث محاق . وليلة السواء ليلة تمام القمر وهو وفاء ثلاث عشرة وبعدها ليلة البدر . وميسان ليلة النصف .

---

(١) ـ يقول الشمس فى كبد السماء واقفة متحيرة الي أن تحط وتجنح نحو المغرب وذلك من مبتدأ الزوال

(٢) ـ يقول ثم عدت هذه البقرة الوحشية من خوف الصائد وهي فى بياضها كالنصف من البدر خجمة قلقة الفؤاد خوفا من الرامي

تقول أسوينا وأبدرنا وأنصفنا أى صرنا في ذلك . وهذه الليالى الثلاث بيض ثم يُدرع الشهر أى تسودُّ أوائل لياليه من قولك شاة درعاء اذا اُسودَّ مُقدمها واُبيضَّ سائرها . ثم ينتقص القمر حتى يمتحق وهو أن يطلع مع الشمس فيحترق . وليلة ثمان وعشرين الدعجاء وبعدها الدهماء . وليلة الثلاثين الليلاء . وابنا جُمَيْر يومان فى المحاق يستسر فيهما القمر . والبَرَاء آخر ليلة من الشهر لتبرّيء القمر فيه من الشمس وهو البّرار وقيل بل هو أول يوم من الشهر . والناحر والنحير كذلك . وقيل ما الهلال ابن ليلة فقالوا رَضاع سُخَيلة حلّ أهلها برميلة . وابن ليلتين حديث أمَتين بكَذِب ومين . وابن ثلاث حديث فتيات غير جدّ مؤتلفات . وابن أربع عتمة رُبَع لا جائع ولا مرضع . وابن خمس عَشاء خَلِفات قُعس . وابن ست سِر وبت . وابن سبع دُلجة الضبُعْ . وابن ثمان قمر أضحيان . وابن تسع ملتقط الجزع . وابن عشر مُحنّقُ الفجر . ويقال ان مابعدها موضوع . والدارة حول القمر الهالة . ويقال حلّق القمر . والقمر الليلة في الهالة . وحجرَّ اذا اُستدار بخط دقيق من غير أن يغلظ ومنه الحَجُورَةُ لعبة للصبيان يخطون خطاً مستديراً ويقف فيه صبي ويحيط به الصبيان يضربونه فمن أخذ منهم أقامه مكانه . ويقال للقمر الزّبرِقان والازهر والشهر والساهور . وقيل غلافه الذى يستتر فيه اذا خسف . وقيل التسع البواقى . . وقال أمية

قمرٌ وساهورٌ يُسلُّ ويغمد (١)

وقيل انه بالنَّبَطيَّة شَهورا وشاهور نبطية منه وقيل سريانية والسين غير معجمة أفصح فيه من الشين. والشامة السوداء في القمر .. قال

وذو شامةٍ سوداءَ في حُرِّ وجهه ... مجلَّلةٍ لا تنجلي لزمانِ (٢)
ويُدركُ في تسعٍ وخمسٍ شبابَه ... ويَهرَمُ في سبعٍ معاً وثمانِ

ويقال أضاءت القمراء . وليلة قمراء وضحياء وضحيانة وبيضاء . والمحمقات الليالي البيض تغيّم فيها السماء فترى ضوءا ولا ترى قمراً فتظنّ انك مصبح وعليك ليل يقال غرّني غرور المحمقات . وبزغ القمر طلع وأفل غاب . والفخت ضوء القمر . ويقال جلسنا في الفخت . وقيل الدأداء الليلة التي يُشكّ فيها أمن الشهر الماضي هي أم من الداخل . وليلة غمّي يحال فيها دون الهلال .. وأنشد .

وليلةٍ مشتبهٍ أهوالُها ... ليلةِ غمّى طامسٍ هِلالُها (٣)

---

(١) - يقول القمر وغلافه يختلفان فمرة ينزع من غلافه فيكون بدراً كاملا ومرة يرد الى غلافه حتى يكون مستتراً ثم يبدو هلالا فيتزايد الى أن يعود بدراً

(٢) - يريد به القمر ويريد بالشامة المحو الذي فيه وانه في وسط وجهه قد غطى أكثره ولا ينكشف عنه على طول الزمان وينتهي شباب القمر في أربع عشرة ليلة ويبلغ غاية العمر في مثلها اذا عاد مستتراً ثم بدا هلالا ثانياً

(٣) - يقول رب ليلة مظلمة داجية اذا نظرت الها رأيت من وحشة ظلمتها ما يهولك ويروعك وهي ليلة لا يري فيها هلالها

وقوس قُزَح طرائق مستقوسة تبدو في السماء أيام الربيع بألوان مختلفة . والقُسطانيّة نداتها أى عِوَجها .. قال

ونؤيٍ كقُسطانيّةِ الدَّجنِ مُلبَدِ (١)

باب

أسماء البروج والازمنة والاوقات

البروج اثنا عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت . ودور الزمان على أربعة فصول أولها الربيع وابتداؤه اذا حلت الشمس برأس الحمل وعنده يعتدل الليل والنهار ويسمي الاستواء الربيعى ويدخل الربع الثانى وهو الصيف اذا ابتدأ الليل ينقص والنهار يزيد وحلت الشمس برأس السرطان ثم يدخل الفصل الثالث الخريف اذا أعتدل الليل والنهار وهو الاستواء الخريفي لحلول الشمس برأس الميزان ثم فصل الشتاء اذا أبتدأ النهار فى النقصان والليل فى الزيادة وحلّتِ الشمس برأس الجدى الى أن تعود الى الحمل . ويقال في الجمع أصيافٌ وأشتيةٌ وأربعة وأخرفةٌ وشتوةٌ وشتواتٌ وصيفةٌ وصيفاتٌ . والربع الأول عند العرب يسمى الصيف ثم بعده القيظ ثم الربيع لأن أول المطر فيه ثم الشتاء . والفصول الأربعة سنة واحدة

(١) ــ يقول وحفير قد تلبد عليه الدمن والتراب وهي متقوسة كتقوس قوس قزح

وهى اثنا عشر شهراً المحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وشهر ربيع الآخِر وجُمادى الأولى وجمادي الآخرة ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة . منها أربعة حُرُمٌ وهي رجب وذوالقعدة وذوالحجة والمحرّم . وكانت العرب تسمى هذه الشهور المؤتمروناجرا وخوّانا ووَبصان وحنينا ورُبَّي والأصمّ وعاذلا وناتقا ووَعِلا وورنة وبُرَك . وأيام الأسبوع الأحدوالاثنان والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة والسبت . كانت العرب تسميها الأوّل والأهون وجُبارا ودُبارا ومؤنسا والعروبة وشِيار ..

قال الشاعر

أرجّى أن أعيش وإنّ يومى لأوّل أولأهون أو جُبارِ (١)

أو التالى دُبارَ فانْ أفُتهُ فمُونس أوعروبة أوشيار

وأيام العجوز سبعة ذكرها الشاعر فى قوله

كُسِعَ الشتاءبسبعة غُبْرِ أيام شَهلتنا من الشَّهرِ (٢)

فاذا انقضتأيامشَهلتِنا صِنٌ وصِنَّبرٌ مع الوَبْرِ

وبآمرٍ وأخيه مؤتمرٍ ومعلّلٍ وبمطفيْء الجمرِ

ذهب الشتاء موليّاً هربا وأتتك واقدة من الحر

---

(١) ـ يقول أؤمل طول البقاء وأعلم الحق النازل بي واحد من أيام الاسبوع

(٢) ـ يقول دفع فى دبر الشتاء بهذه الايام السبعة وهي ايام العجوز وذهب الشتاء منهزماً وجاءتك حرة متوهجة من معظم الحر

وقيل هي عند العرب خمسة صِنّ وصِنَّبر وأخيهما وَبْر ومطفئ الجمر ومكفئ الظعن . والأيام المعلومات عشر ذي الحجة . والأيام المعدودات أيام التشريق وفيها تشرّق لحوم الأضاحي . ويوم القر ثاني يوم الأضحى لاستقرار الناس فيه بمنى . وبعده يوم النفر لأنهم ينفرون فيه متعجلين . ويقال تعيَّد فلان وسُمي عيداً لعوده في وقت بعينه والياء فيه بدل من الواو لازم . ويقال استأجره مشاهرة ومسانهة ومساناة ومياومة ومساوعة أي يوما يوما وساعة ساعة . والحِقبة السنة والجمع الحِقب . والحقبُ واحد وهو اسم لثمانين سنة وجمعه أحقاب . والقرن ثلاثون سنة . والأمّة ثلاث سنين . والملّى السنة والسنتان . والبضع ما بين عقدين وقيل النصف الأول منه . والدهر قيل أقله ستة أشهر وهو الدهر والمُسنَدُ والبرهة والعصر . والحين مختلف فيه . وقيل الأشُدُّ ما بين العشرين الى الأربعين . وسنة مجرّمة تامة . وحول كَريت تام ودكيك . ويوم أجرد وجريد

باب

الليل والنهار

يقال أتيته ظلاما ومساء وعشاء وممسياً أي عند غيوب الشمس . وملَس الظلام وملْث الظلام وجنح الليل وفحمة العشاء اذا اختلط الظلام وذهبت معارف الأرض . وأتيته فورة العشاء أي عند العتمة وذلك اذا غاب الشفق

وهو بقية ضوء الشمس وحمرتها. وجاء غسقَ الليل وغطشه ودَمَسه اذا لم يبق شفق. وبعد هدء من الليل وموهن من الليل لنحو من السريع. وبعد هزيع أى نصف من الليـل . وجوزهُ وَسطهُ . وأبهارّ انتصف. والبُهرة الوسط. والعتمُ ثلث الليل الباقى. والجُهمة بقيةمن آخر الليل. والسحر قبل الفجر. وغلّسهم أتاهم قبل الصبح بسواد من الليل . والهُبّةُ الساعة تبقى من السحر. والغبَشُ حين تُصبحُ. والسُّحرَةُ السَّحَرُ الأعلى وفيه يقال جاء بأعلى سحرين أي في السحر الأعلى .. قال

جاءت بأعلى السَّحرتينِ تذأَلُ   يركب قينَيها قِلاَص ذُبَّلُ (١)

والفجران الأوّل منهما الكاذب ويسمي ذنب السِّرحان لأنك تراه مستدقا صاعداً والآخر الصادق المستعرض. وهو الصبح والفلق والفرقُ والصديع وابن ذكاء .. قال

فوردت قبل انبلاج الفجر   وابنُ ذُكاء كامنٌ في كفر (٢)

أي فى غطاء من الليل والكافر الليل .. قال

---

(١) ـ يقول جاءت هذه الناقة بالسحر الاعلى وقد سارت الليل أجمع وهى نشيطة لم يكسرها الكلال فهي تسرع وتتبعها ابل قد هزلها السرى فهي تتبع يديهـا مضطرة الى أن تسير بسيرها اذ كانت مزمومة اليها

(٢) ـ يقول وردت هذه الناقة الماء قبل أن انفجر الصبح والصبح الذى هو ابن شمس مستتر فى الظلام الذى يغيبه من بقية الليل

فتذكرا ثقلاً رثيداً بعد ما ألقت ذكاء يمينها فى كافر(١)

سمى به لأنه يغطى الأشياء. ويقال بَلَجَ الصبح بلوجا وانبلج وأسفر أى أضاء. والخيطُ الأسود سواد الليل. والخيطُ الأبيض بياض النهار. وليل التمام أطول ليلة فى السنة. ويقال عليك ليل أغضف أى طويل مُنْثَن. وليل مُرْجَحِن ثقيل واسع الملبس. وليلةٌ غاضيةٌ شديدة الظلمة. وطخياء وحندِسٌ وداجيةٌ مظلمة فيها غيمٌ. وساجيةٌ ساكنة البرد فى الشتاء. وليلٌ عِظلمٌ ومظلم. ويقال روّق الليل وجنّ جنونا وأرخى سدوله ورَوقيه وسجوفه. وليلٌ اليل منكرٌ. وأدلجوا وادّلجوا ساروا الدّلجة وهى سير الليل والتعريس نوم آخره. ويقال أتيته غدوةَ غير منوّن لما بين الصلاَة الى طلوع الشمس وكذلك البكرة. وأتيته بكراً. وجاء حين ذرّ قرن الشمس وحين طلعت وأشرقت وبعد ما ترجلت الضحى ومتعَ النهارُ وتعالى وانتفخ ورأد الضحي ومدّ النهار الأكبر وسَراتهُ. ثم بعده نصف النهار فان كان قيظاً فالهاجرة فيه قبيل الظهر وبُعيدَهُ. والظهيرة نصف النهار فى القيظ. وخرج مُهجّرًا ومُظْهِرًا ومظهِرًا. وقد غوّروا نزلوا فى الغائرة. وقالوا قيلولة وبعدها دلوك الشمس. وهو مظهر الى العصر ثم مقصر ومعصر وموصل. والعشىّ ما سفل من صلاة الأولى. وهو العصر والقصر والأصيل. وأرهقنا

(١) — يقول ابتدأت الشمس فى المغيب وهذا مجاز وليس للشمس يمين وانما أراد انها ابتدأت فى الغروب. ويقال لمن ابتدأ فى عمل أتى يده فى كذا وكذا فكذلك هذا

الليل أي دنا منا . والقرنان والبردان والصرعان طرفا النهار . فاذا غابت الشمس فأنت مُغيب ومُغرِب ومُوجبٌ

...

باب

صفة الحر والبرد

يقال حرَّ يومُنا يحِرُّ بالكسر حرًّا وحرارة . ويوم أبتٌ وحمتٌ ومحتٌ وقد محُتَ وومِدٌ . ويوم اكةٍ وعكةٍ اشتدَّ حرّه وسكنت ريحه . وليلة أبتةٌ ووَمِدَةٌ وأمِدَةٌ . وقيل أكثر ما يقال ومدة لندىً يجيءُ في الحر من البحر فيقع على الناس . ويقال إئتكَّ يومنا واتّجّ وعكّ يعكّ عكًّا وعكيكا واحتدم وقاظ . والوقدة والوغرة نحو من نصف شهر يكون الحر فيه غاية وهي الأيام المعتدلات . وجاء في حمارّة القيظ وصرّته وحمراء الظهيرة وفي معمعان الصيف وفي يوم ذي أوار يلفح حرّه . واللفح للحر والنفح للبرد . وأصابه سفع ولفع اذا أحرق وجهه . ومثله كفح ولفح من سموم وأكثرها بالنهار والحرور أكثرها بالليل . وهرِجَ فلانٌ من الحرّ اذا سدِرَ وأصابته وديقة . وجاء في صخدان الحرّ ولهبانه ووقدانه ووهجانه أي شدّته . وقد توهّجَ يومنا . ويومٌ وَهِجٌ وأجٌّ . وصهرته الشمس وصقرته أذابته . ورمِضَ التراب من الشمس . ورمضتُ مشيتُ على الرّمض . ويوم مصمقرٌّ شديد الحر وضيهبٌ وصيخودٌ

﴿ فأما البرد ﴾ فيقال منه قرّ يومنا يقرّ بالفتح وهو يومٌ قارٌّ وقرٌّ . ومن أسماء البرد القرُّ والقرَّة والصرُّ والصنّبر والزمهريرُ والقرقفُ والكلبُ والخشيف والخَصَرُ . وتقول هَرِئَ يومنا وهرأني البرد قتلني . وأهرأنا دخلنا فيه . والهَرِئة وقته . وقيل أهرأنا القرُّ قتلنا . ومرّت بنا صناديد برد وغيث أي دُفَعٌ . وقرٌّ قمطرير وخمطرير . وأبردُ الأيام الأحصُّ الورْدُ والأزبُّ الهلّوف . فالأحصُّ الورد الذي تطلع شمسه وتصفو شماله ويحمرُّ أفقه . والهلوف يوم تهب فيه نكباء فتسوق الجهام والصُّراد من قولك لحية هلّوفة كثيرة الشعر . وقيل الخشيف الثلج الخشن والجَمَدُ الرخو . ويقال أبيضت الأرض من الصقيع والسقيط والضريب والجليد . وجُلِدَت الأرض فهي مجلودة . وجمَدَ الماء جموداً وجَمَسَ جموساً وقَرِسَ وهو قارسٌ . وقَرِسَ المقرود لم يستطع عملا بيده خَصَرًا . وليلة آرزَةٌ باردةٌ . وجاء في صبارّة الشتاء وعنبرة الشتاء وهُلبة الشتاء أي شدّته وفي عقاربه

باب الرياح

أمهات الرياح أربع الشمال والجنوب والصبا والدّبور فالشمال عن يمين المصلى وبازائها الجنوب والصبا من وراء المصلي والدبور تُجاهه . يقال شملت شمولا وجنبت جنوبا ودبرت دُبوراً وصبت صُبوّا . وكل ريح عدلت عن مهابّ هذه الأربع فهي نكباء يقال نكبت نكوبا . ونسمت الريح تنسم نسيما

ونَسَمانا ضعفت في استقامة من غير أن تحرك شجراً أو تعفوَ أثراً . ويقال للشمال الجِربيا وَمحوَة ونِسعٌ ومِسعٌ . وللجنوب النُّعامى والخزرج والأزيب والهَيف . وللصبا القبول وإيرٌ وهِيرٌ وأيَرٌّ وهيَرٌّ . وقيل للدبور مَحوَةُ . ومن أوصافها الغالبة عليها الديدانة اللَّيِّنَةُ كالنسيم . والذاريات والمعصرات تجيء بالمطر وقيل الساطعة في السماء مستديرة . واللواقح والبوارح والرُّخاء والجفول المسرعة . والجافلةُ والمُجفِلُ والناجِةُ والهُوجُ والسوافي والحَزُوقُ والنَّوْجُ . والمُتذائبة التي تجيء من هنا وثمة . والمُسفسِفةُ تجرى على وجه الأرض . والدَّروج يرى لها مثل ذيل الرَّسَن في الرمل . والخَجُوجُ والسَّيهوجُ والسَّهوجُ والسَّهوكُ والهَفهافةُ والهَبوةُ والمُذعذِعةُ وهدوج والهجوم والعاتيةُ والعاصفةُ والمعصفةُ والقاصفةُ والزَّعازعُ والإعصارُ والحَنونُ والزفزافة والرَّوامسُ والنَّاجِفةُ أوَّل كل ريح تبدو بشدة

﴿ والرياح الباردة ﴾ الحرجف والصرصر والعَرِيَّة وخازم والبليل فيها برد وندي . والشفَّان والهلاَّب والنضيضةُ تنضُّ بالماء فيسيل

﴿ والرياح الحارَّة ﴾ السَّمامُ والهيفُ والبارحُ والسَّمومُ بالنهار وقد تكون بالليل والحرور بالليل وقد تكون بالنهار والممعان

﴿ ومن أسماء السحاب ﴾ السحاب والغيم والغين والغمام الأبيض والمزن الأبيض . والنِّشاص طويل أبيض . والمكفهرُّ والرَّباب أبيض وأسود . والعماء والنَّضدُ والقزَعُ قطع طوال . والجهام الذي أراق ماءه .

والجفلُ والصُّرَّاد والزَّهجُ وبنات مَخْرٍ وبنات بَخْرٍ والسَّماحيقُ والكِرفيءُ والزِّبرجُ والزَّعيجُ والعارضُ والسَّيِّقُ ما طردته الريح . والخَلَقُ ما يُرجى منه مطر . والجِلْبُ والركام والنِّجاء والكَنَهْوَرُ والحَبِيّ والرِّمِيّ والسقِيّ والطخارير والدَّيِّقُ أوّل السحاب . والقِرِدُ والسَّدُّ والحَيْرُ والمدلهمُّ والأحمُّ والنَّمِرَةُ والضَّبابُ كالدخان . والغَيَاية ظل السحابةُ . والمحمومي والطَّخا والطخاف والطهاء المرتفع . والقَلَعُ والكِسْفُ والغَفارة سحابةٌ فوق أخرى . واليعاليلُ قطع بيض

﴿ أسماء المطر ﴾ أصغره القِطقطُ وفوقه الرَّذاذ . وقطقطتِ السماء وأرذَّت وفوقهما الطّشُّ وطشَّت وبَغشت وأغبَّت من الغَبْيَة وأشجذت وحفشت وهي الحَفشة والشَّجذَةُ والحَشْكَةُ . والديمةُ التى تدوم بلا رعد ولا برق وأقلّها ثلث النهار ونحوها التَّهتان . وقد هضبت وهطلت هطلا . وسحابةٌ داجنةٌ ماطرةٌ مُطبِقةٌ . والدِّهمةُ أشدّ وقعاً من الديمة وأسرع ذهابا ومثلها الهفاءة وقد أدهمت السماء . والوطفاء الحثيثة . والهدمة والدَّثَّةُ الخفيفة . والذِّهاب المطر . والرَّشّ القطر القليل وأرشَّت . والوابل أغزره وأعظمه . والجود والحيا الكثير العامُّ . وقدوُ بلتِ الأرض . والرَّكُّ والضَّرَب والدَّهن الضعيف والجميع الركاك والدهان . والمُلَبِّدُ الذي يسكِّن التراب . والعهد المطر الأوّل . والهَلَلُ أوّل المطر ومنه اُستهلّتِ السماء . والسَّبَلُ المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الأرض

وهو العثنون أيضاً. والدِّثان القطار المتتابعة. والطلّ الضعيف وهو أثر الندى وقد طُلّ القوم وغيثوا من الغيث. وأرض مُنفضة أصابتها نفضة وهي مطرة تصيب القطعة وتخطئ القطعة ومثلها الشؤبوب. والوسمي أول المطر والولي يليه. ويقال وابل ساحية يقشر ما يأتي عليه. ومُحتفل وسحّ ومنهمر وودق ومُسحنفر ومثعنجر للسيل الكثير

فأما الضريب والصقيع والجليد والسقيط فمن جُزدة السماء. والثلج من الغيم. وقد ضَرِبت الأرض وصقِعت أحرق الصقيع نباتها. وضُرِبت وصُقِعت أصابها الصقيع والضريب. وجردت السماء جرداً صارت جرداء. وقبلها تصلع اذا انقطع غيمها ثم تجرد. وأصحت والاسم الصحو. وأقصر المطر وأقلع وانجم اذا انقطع. وأضبت الأرض وأرهجت وقتمت تقتم قتوما من الرَّهج والقتام. قال الشاعر في الهضب والذِّهاب

بذي الرضم من ذات المزاهر أدجنت ... عليها ذِهاب الصيف تهضبها هضبا[1]

باب

أسماء الرعد والبرق

رعدت السماء ترعُد وأرعد القوم وأرزم لصوت غير شديد. وتهزّم لأشدّ صوته وهو الهزيم. والقمقمة تتابع صوته في شدّة. ورجس يرجُس

(١) — يقول بهذا الموضع الذي فيه الحجارة وفيها مناقع ما دامت عليها الامطار تنصب عليها دفعاً دفعاً

رَجساً ورَجساناً لصوته الثقيل • وأصعقت السماء رمت بالصاعقة لنار تسقط في رعد شديد • وأزّ أزيزاً ورزّت السماء رزّاً لصوت الرعد من بعيد • • قال الراجز

جارتنا من وائلٍ ألا اُسلمي ألا اسلمي أُسقيتِ صوبَ الدِّيَم
صوبَ ربيعٍ باكرٍ لم يَنِم يرزُّ رزّاً من وراء الأَكَم
رزَّ الرّوايا بالمَزادِ المُعصَم (١)

ويقال تهزّج الرعد وجلجل وزمزم • وأرنّت السماء

﴿ وأما البرق ﴾ فيقال منه برَقت السماء برْقاً • وبرَقَ البرق وتكشّف أضاء واستطار • ولمع ولمح من بعيد وتبسم • ويقال لأوّل البرق أوشم • والسلسلة برقة دقيقة بالنهار • وخفق البرق خفقاً وخفقاناً • وخفا خفواً لاخفي ما يُرَى منه • وأومض والوميض الضعيف منه • وسناه ما يُرَى من ضوئه دون البرق • وتشقق وتكلّح دام وتتابع • ومصع مَصْعاً ورَمَحَ رَمْحاً للسريع الخفيف • وعرِصتِ السماء باتت عرّاصة • وهو برق خُلَّبٌ ليس فيه مطر • وتلألأ أسرع وألهب

---

(١) — يقول يا أيتها المرأة المجاورة لنا من هذه القبيلة كوني في سلامة وسقاك الله تعالى حيث حلت الحيا حتى تحيي ابلك ويسمن مالك مطراً لا ينقطع ولا يغفل عن سقي محلك بصوت من وراء الجبال الصغار لشدة وطئه كصوت الروايا المملوءة ماء اذا اضطرب الماء فيها فسمعت له طبطبة كطبطبة السيل

باب

المياه وأوصافها وذكر أماكنها

يقال حفَرَ فأماه أى بلغ الماء . وأنبطَ بلغ النَّبطَ وهو أول ما يظهر من الماء . وحفر فأكدى . وأجبل بلغ حجراً منعه . فان بلغ الطين قيل أثلج . وان بلغ الرمل قيل أسهب . وأخسف صادف ماء كثيراً . وأوشل صادف ماء قليلا . والماء والنطفة واحد . وماء فرات وعذب طيبٌ . وماء نُقاخٌ شديد العذوبة غير فى الماشية . ووَخِمٌ لا يُستمرأ . وشرِيب فيه قليل عذوبة . وشروبٌ دونه . وماء مِلح وقد حكى مالح . وماء أُجاج شديد الملوحة . وزُعاق مرٌّ . والآجن والآسن المتغير . وماء أزرقٌ صاف . ورَنِقٌ كدر . والشَّبِمُ المُصرَّد البارد . والحميم الحار السُّخْنُ . والحَشْرَجُ ماء يجري على الحصباء . والماء المعين الظاهر . ويقال للبرَّادة الطَّيان . .

قال الشاعر

ليتَ لنا من ماء زمزم شربة   مبرَّدة باتت على الطَّهيان (١)

أى ليت لنا بدل ماء زمزم شربة . ويقال جاءنا سيلٌ زاعبٌ وراعبٌ أى ملأ الوادى . ومدَّ زاد . وجَزَرَ نقصَ . والبحر واليمّ واحد . والقاموس مشقُّ البحر . والساحل جانبه . والغَمْرَةُ واللُّجةُ معظمه . والضحضاح حيث

---

(١) — يقول ليت لنا بدلا من ماء زمزم شربة من ماء غيره مبردة على البراد ليلتها جميعاً

يرقُ الماء . والسفينة والفلك واحد والقرقور العظيمة منها . والجارية والخليةُ أيضاً . والزورق والبُوصيّ الصغيرة . والقلس حبلها . والجؤجؤ صدرها . والكوثلُ ذنبها . والمُرْدِي والقيقلان خشبة يدفع بها ورأسها في الأرض .. قال الشاعر

وجاريةٍ قعدتُ على صلاها أداري صَدرها بالقيقلان (١)

والعركىّ الملاّح . ويقال لنهر كبير يختلج من البحر الخليج . وللصغير الجدول . والسرى والجعفر النهر الكبير . والشطّ والشاطئ والشُّفْرُ فم النهر . والعَرْمَضُ يعلو الماء كالخَطْمِيّ . والغلفقُ منه ما نوّر . والطُّحْلُبُ ما لا ينوّر ولا يُورق . ومر الماء يقسِبُ قسباً والقسيبُ والخرير صوت جريه

﴿ ثم البئر من أماكنه ﴾ ويقال لها الركية والطوىُّ والقليبُ . والجفر التي لم تطوَ . والمضروسة المطوية بالحجارة . والأعقاب خزف تجعل بين الآجرِ في طيّ البئر ليشتدّ . ومراقيها مواضع رجل النازل اليها . وجولها وجالها ورجاها ناحيتها من أعلاها الى أسفلها . وشُفْرُها جانبها . وشحوتها فمها . وبئر جموم وخسيف وغزيرة وجيّاشة وخِضَمٌّ وزَغرَبٌ وعيلمٌ كثيرة الماء . وبئر نزور قليلة الماء . وثوّب ينقطع ماؤها أحيانا ويثوب أحيانا . والجرُور البعيدة القعر . والنزوع القريبة التي ينزع منها بالأيدى . والمَتُوحُ

---

(١) ـ يقول ورب سفينة قعدت على مدفرها أقوم مقدمها بالجداف وهو كالمجرفة تكون في السفينة

التي يُستقى منها على البكرة . وآبارٌ مُتُح ونُزُع للجميع . وبئر إنشاط تخرج الدلو منها بجذبة واحدة . وبئر غروف يغرف منها باليد . وذات سانية يُستقى منها على بعير أو ثور . ومعروشة عليها عرش يُستظلّ به . والكافة خشبة تُعرض في فم الركيّ ثم تُجعل عليها كالسقف يقوم عليها الساقي اذا كانت شَحوَة البئر واسعةً . وبئرٌ سُكٌّ ضيّقة الخرق . وظَنُونٌ قليلة الماء . وجراب البئر خرقها من أعلاها الى أسفلها . والزُّرنُوقان مابني على جانبي البئر فيوضع عليها طرفا المِحْور فاذا كانا خشبتين فهما الدعامتان وثقباهما الخُرتان . والسُّدُمُ البئر المندفنة . والزَّلوج المتزلقة الرأس . ومجهورة اذا استخرج ماؤها بعد الاندفان . والاكرة الحفرة ومنها الأكّار . والزبية بئر تحفر للسباع . ويقال قطع ماء البئر قطوعا أي ذهب . وأصابت الآبار سطعة سَفَلَ ماؤها ونَضَبَ . وغار نقص وقلَّ . والمُقْعَدَةُ بئرٌ لم يُنته بها الى الماء

﴿ وللبئر ﴾ البكرة وهي التي يُستقى عليها . والقعوُ والخُطّاف الحديدة التي في طرفها . والمحور الخشبة التي تدور عليها البكرة . والمَحالة البكرة التي يستقى بها على السواني . والسانية بعيرأوثور يُسنى عليه أي يُستقي . والدالية الدّولاب . والمنجنون بكرة الدولاب . واذا اتسع خرق البكرة قيل أَخقّت . وأنخسوها نخساً أي سدوا سعتها بخشبة تُضيِّقُ خرتها . وقبُّ المحالة معظمها . وشناخيبها أسنان شعبها . والمَنجاة ميدان السواني . والاستقاء عليها يقال له الجرّ .. قال

قد كلفتني الجرَّ والجرُّ عمل   والجرّ لا يسطيعه الا الجمل [١]

والدّموك البكرة السريعة المرّ .. قال

على دَموكٍ أمرُها للأعجلِ [٢]

والقامةُ التي يَستقى عليها رجلان . والمثاب مقام الساقي

﴿ ثم الدّلوُ ﴾ ويقال لها الدّلاةُ وجمعها أدلٍ ودِلاء ودُلِيّ . والوفراء الواسعة . والغَرْب التي تكون من جلد تامّ . والسَّلْمُ التي لها عُرْوة واحدة . والجَفْ كالدّلو الطويلة يملأ به السّقاء المزاد . والسَّجلُ الدّلو بما فيها من الماء والذّنوب أيضاً . والسَّجلة والحوْ أبة الضخمة . والوَلَغة الصغيرة . والفَرْغ مَصبّ الماء منها . والعَرَاقي الخشب المُصلّب فوقها . والوَذَم السير الذي تُشدّ به العُرْقُوة يقال عرقيتُ الدلو وأوذمتها وقد وَذِمت أي انقطع وذَمُها . والعِناج سير شديد أو حبل يشدّ من أسفل الدّلو الى العراقي ليكون عونا للوَذَم اذا أثقلت الدلو . والكَرَبُ الحبل الذي يُشدُّ من طرف الرشاء على العراقي اذا ثُنِيَ مرّتين ثم قُلِب .. قال الحطيئة

قوم اذا عقدوا عقداً لجارهم   شدُّوا العِناجَ وشدُّوا فوقه الكَرَبا [٣]

والعلاَق سير يجعل فوق فرْغها ثم يخرز عليه . والكَبْنُ ماثُنِيَ من الجلد على

---

(١) ــ يقول قد ألزمتني امرأتي أن أستقي وهذا عمل شاق لا يقدر عليه الا الجمال

(٢) ــ يقول على بكرة سريعة المرّ نديرها الى الاعطش الاحوج الى الماء

(٣) ــ يقول هؤلاء قوم أوفياء المستجير بهم مطمئن القلب فاذا وثقوا له وثيقة

فم الدّلو تخرز وهي مَكبونة . وأدليتُ الدلو أرسلتها فى البئر . ودلوتها نزعتها وجذبتها . وأذنُها ومِسمَعُها عروتها .. قال

ونعدِلُ ذا الميل إنْ رامنا كما عَدِلَ الغربُ بالمِسمَعِ (١)

﴿ ثم الحبل ﴾ وهو الرشاء والشَّطَنُ والمِرار والمِقاط والثناية والرِواء . تقول أرشيت الدلو وجمعها أرشية . وأروية ومُقُطٌ وأمِرَّةٌ . والدَّرَكُ الذى يُشدُّ فى طرف الرشاء . والمَسَدُ الحبل الجيّد الفتل . والمَرَسُ من القِنَّبِ . والوَثيلُ من الليف . والنجيب من قشر الشجر . والمشزور المفتول الى فوق . والميسور والبَتّ الى أسفل . والبريم المفتول لونين ونحوه الابرَق . فأما الطِوَل لحبل تشدّ به السوام . والجِعار ما يَشدّ به الرجلُ وَسَطه اذا نزل فى البئر . والمِقوَس حبل تُصفُّ عليه الخيل عند السباق . والكَرُّ الذى يُصعَدُ به الى النخل . والمُمَرُّ والمُحصَدُ والمُحملجُ المُغار المحكم الفتل . ويقال رشاء مثلوث ومربوع ومخموس أي على ثلاث قويً أو أربع . والقوى الطاقات . ورشاء مَحصٌ منجرد . وجارِن خَلَق . ومَرِس الحبل زال عن مجراه على البكرة وأمرَسه أعاده الى مجراه . وخَمَسَ الحبل يَخمِسه بالكسر

زادوها إحكاما بعد إحكام كالدلو التى يستظهر على قوة مرها بالسير الذى يدخل تحتها ليقلها فيؤمن سقوطها

(١) يقول من رامنا لينال منا أقمنا ميله وسوينا اعوجاجه كما يعدل ميل الدلو بالمسمع وهو العروة فلا يميل الى أحد جانبيه

﴿ ثم الحوض ﴾ يقال احتضت حوضاً أي عملته. والكبير جابية ومقريٌ. والمركوّ والجُرموز الصغير. والجبا ما حول الحوض والبئر. والدُّعثور الحوض المتهدّم. والنصايب حجارته. وأعصاده جوانبه. والصنبور مثعبُهُ. ويقال للحوض النضيحُ والنَّضحُ. والهجير والإزاء الصخرة توضع عند مهراق الدلو. يقال آزيت الحوض وأزّيته. وعُقُره مقام الشاربة. وحوض لقيف ملآن. وكربانُ وقربانُ قريب من الماء. وحوض نصفان. والجزعةُ قدر ربع الحوض. والفراشة ماء قليل أسفله طين. والسَّمَلةُ والرَّنقةُ القليل الكدِرُ. ونحوه المطيطة والرِّجرجةُ والخِضج والحَمىْ المختلط بالحمأة

﴿ ومما يتصل بهذه الابواب ﴾ القناة التي تُشَقّ تحت الأرض يُساق فيها الماء والجميع القنوات والقُنيّ. والأنهار على وجه الأرض تُكرب وتشق. والقَصَبُ مخارج عيون الماء في القُنيّ. والمخاضةُ من الأنهار الموضع القليل الماء يُعبر فيه. ويقال لما يُخرج من تراب البئر ونحوها النثيلة. والسفا عند ابتداء الحفر. فأما البيثة فطين البئر اذا كُسحت. وتقول كَسَحَ البئر والبالوعة والكُساحة ما يخرج منهما. والحمأة الطين المنتن الكريه الرائحة. وكَبَسَ قناته وبئره وطمّهما ملأهما ترابا. والكِبْسُ ما يُكبَسُ به الأجوُف. ويقال أنهارَ ظهرٌ من قناته. وضيعةٌ قَنَوِيةٌ وواديةٌ شِربها منها. والمَصّاصة ناهنجن. والرَّدْهة النقرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر. والوَقبُ في

الصَّخْرَة . والغدير ما غادره السيل . والوَشَلُ الماء القليل ينبع من عُرْض جبل . ويقال للقلت الرَّصفة والمُذْهُنُ وهي كالردهة . والنِّهْيُ والتنهية موضع له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه . والجُرْفُ موضع أثر السيل في الوادي وجمعه جِرَفَةٌ . والأخافيقُ حُفَرُ السيل والواحد خفوق . والمَطايطُ حُفَر قوائم الدواب في الارض . والرِّداع الماء والطين وهو الوحل .. قال

باب

الجبال وما يتصل بها

فلم يبق الا نطفةٌ في مطيطةٍ من الأرض واستقصينها بالجحافل (١)

﴿ ومن أسماء الجبال ﴾ يقال للعظيم منها الطوْد والطُّور والكَفِرُ والقَهْبُ والعمودُ والعَلَم والأرعنُ والمشمخرُّ . والأيهمُ الطويل وهو الشامخ والشاهق والباذخ والباسق . والأخشب الخَشِنُ . والأقود الطويل . والعقاب الصِّعاب . والثنايا التى ليست بصعبة . والهِرْشَمُّ الرِّخو النَّخِرُ . والخُشام جبل طويل ذو أنف . والعَلَمُ ما عظم منها . والوَزَرُ الملجأ . والقلعة ما تُحُصِّنَ فيه . والقرْنُ جُبَيْل صغير . والضِّلَعُ والدَّكُّ فيه دقة وانحناء . والنِّيقُ الذى لا يستطاع أن يُرتقى اليه . وأعلى الجبل قُلته وقُنَّته وذُؤابته واحدة

(١) — يقول لم يبق بعد المطر الا ما فى حفيرة حفرتها حوافر الخيل وذلك الماء قد تناولته الدواب بجحافلها لشدة عطشها

. وعُرعُرته غلظه ومعظمه . والفندُ القطعة منه . وشعفه ومصاده أعلاه . والكيحُ والكاحُ عرْضه . والرُّكحُ ناحيته المشرفة على الهواء . والجرّ والحضيض أسفله

﴿ وصغار الجبال ﴾ اليفَعُ والضرس والظَّرِبُ والعنتيتُ والأكمة والهضبة والذريحة ما انبسط على وجه الأرض . واللَّوْذُ حضنُ الجبل وما يُطيفُ به وجمعه ألواذ . والرَّيدُ والرّبود نواحيه المحدّدة . والحيدُ شاخص يتقدّم منه كأنه جناح . ومثله الشُّنْعُوفُ والصدْعُ . والشقْبُ شقٌّ فيه . والغار والكهف مثل البيوت في الجبل . والقُرْدُوعةُ الزاوية في الجبل . واللصبُ والنفنف والفأو مهواة بين جبلين . والشؤون خطوط فيه لمجاري السيل . والمخرِمُ منقطع أنف الجبل . والقرناس شبه الأنف . والإرَمُ العلم فى الجبل . ويقال للمرتفع من الأرض الرَّبوة والرِّبوة والرابية والنجوة والزُّبية والصمدُ والقرىْ والقفُّ ما غلظ من الأرض

﴿ ومن أسماء الحجارة ﴾ الجُلمودُ والجلمدُ الحجر الصلبُ . والبرطيل الصخرة العظيمة . والصفوانُ الأملس . والرَّضمةُ الحجر العظيم والرِّضام جمع وهي أمثال الجمال . والأثان صخرة فى مسيل ماء أو حافة نهر . والازاء التي عند مهراق الدلو . والرّجمةُ ما يُطوى به البئر . والكذّان الرّخو . واليرمعَ الأبيض الرخو . والمداك والصلاية حجر العطار الذى يسحقُ عليه العطر . والفهر ما يملأ الكف ويُسحقُ به العطر . والمرداةُ

ما يكسَرُ به الحجر . والمِرداسُ ما يُرمى به في البئر ليُنظَرَ أفيها ماء أم لا .. قال الشاعر

مَن جعل العِدّ القديم الذي أتت له عِـدّةُ أحراسِ (١)

الى ظنونٍ أنت من مائه منتظِرٌ رَجعـة مرداس

.. وقال بعض العرب في الفهر

والله لولا صبية صغار وجوههم كأنها أقمار (٢)

يجمعهم من العتيك دار درادقٌ ليس لهم دثار

بالليل إلاّ أن تُشبَّ نار رؤسهم كأنهـا أفهار

لمَا رآني مَلِكٌ جبّار ببـابه ما طلع النهـار

والنَّشفُ حجرٌ يُدلك به الرِّجـل في الحمام . والنَّقلُ ما كان في الطُّرُق في الجبال . والأُثفِيَةُ ما تُنصبُ عليه القدر . والقلاعةُ ما يُرمى به في المِقلاع . والظُّرّان محـدّد يذبح به . والصفحُ ما رَقّ منـه وعرُض . واللِخافُ حجارةٌ عراضٌ . والفلك قطعة تستدير عما حولها . والمُدملَكُ المدوّر .

---

(١) — يقول من يقرن الماء الذى له مادة لا تنقطع وقد مرت عليه دهور فلم يعد الى ماء يظن أن يكون وأن لا يكون فيحتاج الى أن يتعرف بان يرمى فيه بحجر فيعلم من وقع الحجر الماء او يبس المنبع

(٢) — يقول لولا اولادى اطفال ليس لهم ما اغطيهم به ليدفع البردعنهم الان اوقد لهم ناراً يستدفئون بها وهم لصغرهم كأن رؤسهم حجرات مدورة مدملكة لما أهنت نفسي بخدمة أبواب الملوك أبداً

والكَلِّيت حجرٌ مستطيلٌ يُسبر به وَجارُ الضبع .. وأنشد ابن الاعرابي فيه

وصاحبٌ صاحبتهُ زُمّيتِ ليس على الزاد بِسِتميتِ (١)

خَدَلَّج الساق نقيّ الليت ليس أخو الفلاة بالهبيت

ولا الذي يخضع كالسُّبْرُوت ولا الضعيف أمره الشتيت

إلاّ فتىً يُصبحُ في المبيت يراقبُ النجم ارتقاب الحوت

منصلت بالقوم كالكلّيت ميمّنٍ في قوله بليت

يريد بقوله - يصبح في المبيت - انه يسير الليل أجمع فلا يحلّ الا في وجه الصبح - والبليت- من قولك صدقة بتّة بتلة وهو مقلوب منها .. وقال ابن الاعرابي القَبِيلة صخرة على رأس البئر . والعقابان من جنبتيها يعضدانها . والمِنزعة القبيلة

﴿ ومن الحجارة ﴾ المرو وهي البيض كالحصى . والحصباء الصغار . والرضراض نحوها . والقَضَضُ أصغر منها . والزَّنانير واحدها زُنّيرٌ أصغر ما يكون

(١) - يقول رب رفيق لي رافقته ساكناً قليل الكلام لا يحرص على طلب الزاد فيتعرض للموت ممتلئ الساق قوى صافي صفحة العنق لأنه حر ليس لونه لون العبيد وليس من يركب الفلاة بالجبان والزائل العقل ولا الرجل الذي يذل في طلب اليسير من القوت كالصعلوك الذي لا مال له ولا من تضعف عزيمته ويشتت رأيه فلا يستقر على حال الا رجل يأتي عليه الصباح في المكان الذي بات فيه وهو منتظر غيوب الشمس وطلوع برج الحوت في مقابلته مستمر في السير متجرد ماض صلب كهذا الحجر معروف اليمن فيما يقوله ويفعله مكمل لما يعزم عليه

﴿ ومن أسماء الرمال ﴾ الرمل والحِقفُ والحَميلة والثأد . والعَقَنقَلُ الجبلُ العظيم فيه حِقفةٌ وجِرَقةٌ وتعقدٌ . والدَّهاس أخشن من التراب وألين من الرمل . والهَيام الذي لا يتماسك أن يسيل من اليد ليناً . واللَبَبُ ما استرقّ منه . واللوى مُسترَقُه في جنب الجبل . والوَعْثُ كل ليّن سهل . والأصيل حبل عرضه نحو من ميل . والشقيقة ما بين الاميلين . والعاقر رملة لا تنبت . والعَقِدَة المتعقدُ بعضها على بعض . ومثلها الضَفِرَة . والأبرق المختلط سواداً وبياضاً . ومنه الدِعصُ . وأما النَّقا فالمُنقادُ . والوعس والوعساء السهلة . والجمهور رملة مشرفة على ما حولها . والقَوزُ نقا مستدير . والمِزدَي منبطحة لا تنبت . والرُّغامُ الذي فيه خشونة لا يسيل من اليد . والهَذاليلُ والغماليـلُ ما ذهبَ طولا ودقّ . والقُنفُذُ المرتفع . والعانك المتراكم المتعقد الذي يبقي البعير فيه . والعُجمةُ التي لا يُستطاع أن تُرتَقى وهي وَعِثَةٌ . والنياهيرُ ما اُطمأنّ منه . والنَّهابير ما أشرف منه واحدتها نَهبورة . والقعيدة التي ليست بمستطيلة . والبتيمة والصريمة قطعة تنقطع من معظمه . والهِدمِلة الكثيرة الشجر . والأجرع السهل يحله الناس . والحبل المستطيل . والخَبِيَّةُ والطِبَّةُ والخَبُّ والخبيبة والطِبّابة طرائق من رمل أو سحاب . والعَثعَثُ الكثيبُ السهل . والكثيب القطعة تنقاد محدودبة . والكُوفانُ ما اجتمع منه . والهَبرُ المطمئنُّ . والعوكلةُ العظيمة . والقصايم منبت القصباء منه . والسلاسل رمال تنعقد وتنقاد . والأهداف حيُودٌ

تشرف منها . والسقط منقطعه . والدَّ كداك ما التبد منه بالارض . والطِّرْفسان القطعة منه

﴿ ومن أسماء التراب ﴾ التراب والترباء والرَّغام والدقعاء والكِثكِث والصعيد والبرى . والثري النَّدِى منه . والتيرب والتورب والبوغاء والسَّفا والعفاء والعفر والمور والسَّفساف والتريب والإثلِب والكِلحم والدِّقعم والحِصحِص والحِصلم والحِصلِب والرِّياغ

﴿ ومن أسماء الغبار ﴾ الغُبار والقسطل والعجاج والنَّقع والقتام والرَّكام والساهك والهباء والهبوة والرَّهج والقتر والغيابة والجولان والعِثير والصيِّق والميس والرَّهاء والجون الابيض

﴿ ثم الأبنية ﴾ فمنها الدار يقال لها الدار والدارة والمنزل والمنزلة والمباءة والمعان والوطن والمغنى والمثوي والمربع .. تقول تديَّرت العرب أى نزلت الدور وهى تفيعلت ولولا ذلك لقالت تدوَّرت لأنَّ الدار ألفها منقلبة من واو ألا ترى أنها تصغَّر دُوَيرة وكذلك ما بها ديَّار من ذلك انما هو فيعال . ويقال استوطنت المكان وأوطنته . وغنيت مكان كذا أى جعلته مغني .. قال مهلهل

غَنيتْ دارُنا تهامةَ في الدهــــر وفيها بنو معدٍّ حلولا(١)

ويقال لصحن الدار حرُّ الدار وقاعتها وباحتها وساحتها وصرحتها وبحبوحتها

---

(١) - يقول نزلنا أرض تهامة في قديم الدهر وبها حل العرب من معد بن عدنان

وكلها واحد . والمربع المنزل في الربيع . والمصيف المنزل في الصيف . والمشتى المنزل في الشتاء . وتقول شتونا بموضع كذا وصِفنا واصطفنا وارتبعنا وهذا مرتبعنا ومصطافنا ومصيفنا

﴿ وفي الدار ﴾ البيت وجمعه أبيات والكثير البيوت . والمِخدع البيت في البيت . والنَّفَقُ والسَّرَبُ البيت تحت البيت . والغرفة فوقه . والعُلِّيَّةُ الكُندوج وجمعها علالِيُّ . والخِزانة جمعها خزائن وهي التي يحفظ فيها الشيء يقال خزنه خزنا اذا حفظه .. قال امرؤ القيس

اذا المرء لم يخزِنْ عليه لِسانه فليس على شيء سواه بخزّانِ[1]

والمَرقد الشَّبستان . والحائط والجدار ما أطاف من البناء بالشيء وجمعهما حيطان وجُدُر . تقول حوَّط حائطاً . والأُسُّ أصل الحائط . قال الله تعالى « أفمَنْ أسَّسَ بنيانه على تقوى من اللهِ ورِضوانٍ خيرٌ أمْ مَنْ أسَّسَ بنيانه على شفا جُرُفٍ هارٍ » . والرَّهضُ البناء من الطين الموطوء ينُضَّد بعضه فوق بعض طريقةً طريقةً . ويقال كل عِرق من الحائط دِمصٌ ما خلا العرق الأسفل فانه رِهضٌ والخَطُّ الواحد منه سَافٌ والجميع أسؤُف وسؤوف . ويقال للصف الواحد من اللبن أيضاً ساف فاذا أقيم الآجر بعضه فوق بعض فهو السَّميط . تقول ارتفع الحائط اذا بلغ أن

---

(١) ـ يقول من لم يقدر على أن يحفظ لسانه فلا يستعملها الا فيا ينفعه فانه لايقدر على أن يحفظ سواها لان لسانه بين فكيه في حصنين من أسنانه وشفتيه

يوضع عليه عقد الأَزَج أو أن يُغمَّى أو أن يُقبَّب أو أن يُسنَّم . وبيتٌ مُغمًّى اذا سُقِّفَ بالخشب . والغَماء ما يُغَمَّى به . وبيتٌ مُقبَّبٌ ومُسنَّمٌ على هيأة السَّنام في تضايق أعلاه واتساع أسفله . والبَرْزَخُ الفُرْجة بين الأَزَجين في صَهْوَة البيت . والهَدَفُ تُرس الأَزج

﴿ وفى الدار ﴾ الصُّفَّةُ وجمعها صِفاف . ومنها الشرقية التى تقابل المشرق والغربية تقابل المغرب . والفرابيَّة التى لا تقع الشمس فيها رأساً . والمقنوءة مكان ظله دوم كالأماكن التى يَجمُدُ فيها الماء وبحِذائها المشرُقةُ وهى بالفارسية خراسان . والزاوية ملتقى الحائطين فى البيت والجميع الزوايا . والكُوَّةُ الثقب في أعالى البيت يَنفذ وجمعها كِوًى ويقال لها الشاروق . والمشكاة التي في الحائط يقال لها الأُوقة يقال بيتٌ مأوَّق .. قال امرؤ القيس

وبيتٍ يفوح المسك في حُجُراته بعيدٍ من الآفات غيرِ مأوَّق[1]

ويقال للسطح الإِجَّارُ والجميع الأَجاجير . والصَّهْوةُ والجميع الصَّهَوات . وسقف البيت أعلاه الداخل . وسمكه ما بين قراره الى سقفه . والطَّايَة بالفارسية تنبُو . والدَّرَج ما يُرتقى فيه الى السطح فان كان من خشب فهو السُّلَّم وجمعه سلالم . والعَتَبُ المِرقات . والفَرْغ الخلاء بين المِرقاتين . والتفاريج دارابزين

(١) ـ يقول رب بيت يأرج رائحة المسك في حجراته عزيز منيع من شدائد الدهر وآفاته ليست فيه أوقة ولا طبقات يوضع فيها شئ لأنه خيمة ليس ببيت من آجر أو حجر أو طين

ولا واحد لها . والطُّنُفُ آجرٌ أو نحوه يُخَنَّح به أعلى الحائط ليقيه المطر أن يسيل عليه . وهو الكُنَّةُ والإفريز وأفرز حائطه وطَنَفَهُ .. وفي نحوه قال الهذلي

وما ضَرَبٌ بيضاء يأوى مليكها ... إلى طُنُفٍ أعيا براقٍ ونازلِ (١)

والعِلاوة أعلى الحائط الذى لا يُغمَّى . وقد يكون الطنف قراميد ويقال واحدها قِرْمِدٌ وهو الآجرّ الطويل .. قال

أو دُمْيَةٍ في مَرْمَرٍ مرفوعة ... بُنِيَتْ بآجرٍّ يشاد بقَرْمَدِ (٢)

ويقال الهَرَادَة من الخشب لِأعالى الحيطان . والنَّجيرةُ سقيفةٌ بخشب لا يخالطها غيره . والعَرْسُ حائطٌ أو أسطوانة يُقامُ في البيت يوضع عليها طَرَفُ الجائز وهو العارضة ويقال له بالفارسية تِير والجمع أجوِزَة وجوزان وعوارِضُ . والرَّوافِد خشب فوق العارضة . واللَّبِنُ جمعٌ واحدته لَبِنَةٌ واللَّبَّان الذى يضربه . والمِلبَنُ الذي يُضرَبُ به . والسابَلَ الذى يُنقَلُ عليه . والسَّمِيقان والأَسمِقة خشبات يُدخَلنَ في السابَلَ . والطُّوبُ الآجرّ والطَّوَّاب الذى يَطبخ أَتُونَهُ . والأَطِيمةُ أَتُونُ الجرار والقِصاع ونحوهما . والبَلَاط الحجارة تُفرَش بها الأرض يقال دهليزٌ مبلَّطٌ ودارٌ مفروشة بالآجر

(١) - يقول ليس عسل أبيض يرجع معسله وهو النحل الى مشرف من جبل يصعب الصعود اليه والنزول منه

(٢) يقول ليست صورة مصورة في حجر مرفوع الى بناء يبنى ذلك البناء بآجر وصاروج للملك فأخرج فيها تمثال لهذه المرأة

والبلاطِ . ويقال للبنّا الهاجريّ .. قال لبيد

كعقرِ الهاجريّ اذا بناه   بأشباهٍ حذينَ على مثال[1]

والطيّان الذي يُطيّن الحائط والسطح ونحوهما يقال طانهُ وطيّنه . والملاط ما رقّ من الطين ونحوه السيّاع . ويقال للماج الذي يُمسح به وجه الحائط المِسيعةُ والمِسجةُ . والمِطمرُ الخيط الذي يُقدّرُ به البناء . وشيّد داره أي جصصها . والشيدُ والقِصّ جميعاً الجِصُّ . والجصّاصة موضع الجِصّ . والمَلاّحةُ مَجمَدُ المِلح . والثلاّجةُ مكبِسُ الثلج . والجيّارُ والكلسُ الصارُوجُ

﴿ وفي الدار ﴾ الكنيفُ وأصله الحظيرةُ ويقال له الحُشُّ والمُستراح والمخرَج . فأما الكِرياسُ فالكنيفُ على السطح بقناة الى الأرض وربما كان ناتئاً مكشوفاً . والمِرحاضُ المغتسَل . والمِرزابُ والميزابُ جميعاً المثعبُ ويكون من خشب وغيره . ويقال للأسطوانة الآسِيَة والسارِيَة .. قال جرير

وجدنا بيتَ ضبّةَ في معدٍّ   كبيتِ الضبّ ليس له سوار[2]

وطوَار الدار فناؤها . وتقول لا أطورُهُ ولا أطورُ به أي لا أقربه . ومثله

(١) ـ يقول كقصر بناه بناء بآجر متشابه قد ضرب على مثال واحد

(٢) ـ يقول وجدنا شرف هذه القبيلة شرفا غريباً ضعيفاً واهياً فيما بين العرب كبيت الضب الذى هو جحر في الارض لا دعامة له فاذا ضرب بأدنى معول تهدم عليه فكذلك بيت شرف هذه القبيلة

الجَناب والعَذِرَة وجُعلت اسما لما يقوم عنه الانسان اذ كان يُلقى بها . والنُّؤى حاجز حول الخيمة يُحفَرُ للمطر . والدِّمن آثار الدار . والكِرْسُ ما تلبَّد من الابوال والابعار . والطَّلَلُ ما شَخَصَ من الآثار . والرَّوْسمُ الرَّسمُ . والمَظِنَّة المنزل المعلَم .. قال

إنّ الحسانَ مَظِنَّةٌ للحُسَّدِ(١)

ويقال بَيَّضَ بيته وحمَّرَه . وزَلَقه اى صقله . وزَوَّقه أى حسَّنه بأصباغ مختلفة ونقَّشه

﴿ وفى الدّار ﴾ المَطْبَخُ وهو موضع الطَّبخ . والمَخْبَزُ موضع التَّنُّور . والمِسْعَرُ والوطيسُ والتنورُ والهيلمُ واحد . والكَرَامةُ طبَقُ التنور . والمَناقةُ حجَرُه . والساعور تنورٌ فى الأرض صغير

﴿ ومما يتصل بالدار ﴾ الإصْطَبلُ والجميع الإصطَبلَات والأساطب تعود الصاد سينا اذا تحرَّكت . وفيه المَرْبَطُ وهو الموضع الذى تُرْبَطُ فيه الدواب . والمِرْبَطُ بكسر الميم الحبل الذى تُرْبَطُ به الدابة . وفيه المَعلَفُ وهو موضع العَلَفِ . والآرِيُّ والآخِيَّة مَحبسُ الدابة يقال تأرَّى أى تحبَّس .. قال أعشى همدان

---

(١) ـ يقول ان للنساء المخصوصات بالحسن مواضع معلومة للحسد لان غيرهن من النساء يحسدنهن على جمالهن

لا يتأرّي لما في القدر يرقبه ولا يَعضُّ على شرسوفه الصفرُ[1]

﴿ وفي الدار ﴾ القصرُ ويقال له المِجْدَلُ والفَدَنُ والعَقَرُ والصرحُ والأُطُمُ . والأُجُمُ الحصن وجمعهما آجام وآطام .. قال قيس بن الخطيم

فلولا ذُرَى الآطام قد تعلمونه وترك الفلا شور كنم في الكواعب[2]

والجَوْسَقُ صغير كالحِصنِ . والسُّورُ حائطُ الحصن وجمعه أسوارٌ وسيران . والرَّبَضُ حائطٌ حول السور وجمعه أرباض . والشُّرَفُ ما أشرف فوق الحائط واستشرف الناس من ورائه . والمدينة جمعها مدائن ومُدُن وهي أصغر من البلد وجمع البلد بُلدان وبلاد . وأصغر من المدينة القرية وجمعها قُرًى وهو شاذّ

﴿ وبيوت العرب ﴾ عشرة أنحاءٍ: خباءٌ من صوف . وبجادٌ من وَبر . وفُسطاطٌ من شعر . وسُرادِقُ من قطن . وقشعٌ من جلد . وطِرافٌ من أَدَم وحظيرة من شذَب وخيمةٌ من شجر . وأُقنةٌ من حجر . وقُبّةٌ من لبِن وقد اختلف فيها أهل اللغة . ويقال لبيت الصائد وهو حُفرَةٌ يستتر فيها من الصيد البُزأةُ والقُترَةُ والناموسُ والدُّجيةُ والقُرْمُوصُ . والمَرقَبُ موضع الطَّليعة وهو الدَّيدبان . والحِواءُ مكان الحيِّ الحِلالَ . والمَوْسِمُ مكان السُّوق .

(١) ـ يقول لا يحبس طمعاً في القدر ولا يشتكي ألم الجوع وليس المراد انه له صفر وانه لا يعض على أضلاعه عند جوعه

(٢) ـ يقول لولا أعالي الحصون التي عرفتم التجاءكم اليها وهربكم من الصحراء لسبينا نساءكم وشركناكم في النواهد منهن

والمَحفل مُجمع الرجال . والمأتم مجمع النساء . والنَّدِي مجمعهم للسمَر والحديث . والمُصطَبة مجتمعهم لعِظام الأمور . والخان مكان مبيت المسافرين . والحانوت مكان الشراء والبيع . والسُدَّة ما بنيَ أمام الحانوت . والمِضادَة حانوت صغير قدَّام الحانوت الكبير . والحانة مكان التسوُّق في الخمر . والماخور مكان الشرب في منازل الخمّارين . والكِناس موضع الوحش . والكُور موضع الزنابير . والخَلِيَّة والوَقبُ موضع النحل . والمِحضَنة موضع الحَمام ويقال لها أيضاً التِمراد . والوكر للطائر في الحائط . والعُش في الشجر . وقرية النمل مجتمعها . وقد اشتُقت من أسماء السباع والهوام أسماء لاماكنها فقيل مأسَدَة ومَذأبة ومَحواة ومضَبة . ومربعة لمكان الاسد والذئاب والحيات والضباب واليرابيع . ويقال لجُحر الضبّ الوِجار . والزَّرب موضع الغنم ويقال له الزريبة . والدِّيماس الحمّام والأَتون موقد ناره

﴿ ثم الباب ﴾ وتصغيره بُوَيب وجمعه أبواب . ويقال له الرتاج . . قال امرؤ القيس

له كَفَل كالدعص لبَّده النَّدي ... الى ثَبَجٍ مثلِ الرتاج المضبَّب [1]

ويقال له اذا كان واحداً فرد فان كان زوجا فهما مصراعان وهي أبواب أفراد وأبواب مصاريع

---

(١) — أي لهذا الفرس كفل كالرمل المتراكب لبده أي ركب بعضه على بعض والندي المطر — الي ثبج — أي مع ثبج وهو مغرز الكاهل — والمضبب — الذي عليه ضبات الحديد

﴿ وفي الباب ﴾ ألواحُهُ والواحد لوح . وفيه المنكبان وهما جانباه . والمِزْدَمُ والمِزْدَى ما يَضُمُّ أسفل المنكبين . والمِقْمَعُ ما يضم أعلاهما وهو اللوحُ المعروض بينهما يُسمى بالفارسية كفشيز ويقال له المِلْحام . والصَّفائح الألواحُ العِرَاض بينهما والواحدة صَفيحة . والزَّافِرُ الذي يقال له أنف الباب وفارسيته كرُوم . ويَدُ الباب أعلاه الذي يَدور في الحقِّ الأعلى . ورِجلُهُ الذي يَدور في الحُقِّ الأسفل فان كان من حديد فهو قَطب . ويقال للحقِّ الأسفل الجَيْزُورُ والنَّجْرَانُ .. قال الشاعر

صببتُ الماءَ في النجران صباً   تركت الباب ليس له صرير (١)

وصَرِيرُهُ صريفه وهو صوته . والفائز الخَشَبةُ المثقوبة التي تدور فيها يد الباب .. ويروى في بعض اللغز

وما عزيزٌ سُرَّ يوما فعَطِب   وفائزٌ والنار فيه تلتهب (٢)

﴿ وللباب ﴾ العِضادتان وهما خشبتان تكتنفانه . والأُسْكُفَّةُ

---

(١) ـ يقول أزلت صرير الباب بصب الماء في الحديدة المركبة في رجله الدائر في الحق .. واذا فعل ذلك زال صريره

(٢) ـ يقول ما ولد كريم على والديه قطعت سرته فكان سبب هلاكه ..وهذا ما ألغزت به الشعراء لانه يتوهم ان سر من السرور وانما يراد به قطع السرة والسرور لا يكون سبباً للعطب كما يكون قطع السرة سبباً له وقوله ـ وفائز ـ يقول وما فائز تحرقه النار والفائز الذى ينال الفوز فكيف يفوز من التهبت فيه النار وانما المراد بالفائز الخشبة التي في الباب وقد ذكرناها في الكتاب

الخشبة التى تَضمُّ المِضادتين من أسفل . والعَتَبةُ التى تضمها من فوق. وهذه الأَرْبَعُ اذا أُدخلَ بعضها في بعض فصارت مرَبَّعة فهى إطارُ الباب كما يقال إطار المنخل . والسَّقِيفةُ ما فوق العتبة من الخشبة التي توصل بها . وإيادُ الباب وسَنَدُهُ ومَلاذَته خشبةٌ تركَّب على ظهره تنفذُ اليها أذناب المسامير وتوثَّق بها ألواح الباب . والمساميرُ ما كان من حديد والواحد مسمار . والوَدُّ الوَتِدُ من خشب وجمعه أوتاد . والبِوانِ خالفة الباب

﴿ وللباب ﴾ حلَقتهُ ومِقرَعتهُ وهيَ التى يقرَعُ بها البابُ .. قال الشاعر

من قَرَعَ البابَ ولم يعجزعن القرع دَخَل [1]

فاذا كان مكانها سَيرٌ فهو وَذَمٌ . والدَّزَّةُ الحلَقةُ التى يَقعُ فيها الزِّرُّ فين اذا اغلقَ . وكتائفُ الباب وضَبَّاته ما يُرَكَّبُ عليه من الحديد والواحدة ضَبَّةٌ وبالفارسية لفهه . والكتيفةُ الوَرْدُ بالفارسية كلفره . واللَّولَبُ حديدتان متركبتان ذكر وأنثى . والمِغلَقُ موضع المِغلاق والمِغلاقُ ما يفتح بالمفتاح والمِعلاق بالعين غير معجمة ما لا يحتاج الى مفتاح . والقَعْوُ حجر الغلَق . وفي الغَلَق البلاطِيطُ والواحد بِلطاطٌ وهي الخشبات التى تقع في الثُّقَب التى ينغلق الباب بها وفارسيتها إسفه . ويقال قلقِلِ الغَلَق حتى تقع

(١) يقول من دام على طلب أمر ولم يفتر عنه وصل الى مراده منه

البلاطيط فى أقماعها . والمِقلادُ المفتاح وجمعه مقاليد قال الله عزَّ وجلَّ « لهُ مَقالِيدُ السموات والأرض » وأسنان المفتاح هى التى ترفع البلاطيط عن الأقماع للفتح . والخَرْقُ فى البـاب يُسمى الصِّيرَ وهو الشَّقُّ وفى الحديث « من نظر في صِير باب ففُقِئَتْ عينه فهو هَدَر » فان كانت فى الباب خروق فهو مُخرَّق . فاذا لم تكن ألواحه متضامَّةً وكانت بينهما فُرَجٌ قيل بابٌ مضلَّعٌ ومُخلَّلٌ وهو بالفارسية بَرْسُوِين . ويقال لما كان كذلك من خشب غير ألواح مُشبَّكٌ . وبابٌ مُصَفَّحٌ اذا كان من صفائح عِراض حَسَبُ . وتقول أصفقتُ البابَ وسفقته اذا ألصقته بالعتبة . وأجفته اذا تركتَ فيه فرجة . وقد ردَدتُ البابَ فهو مردُود غير مصفَق . وبَلقتُ البابَ فتحته وانبلق انفتح . والبلق البابُ وأغلقته فهو مغلق . والمِحصَن القفل وقد أقفلته فهو مقفل . وللقفل عموده وهو حديدته الطويلة . والفراشة التي تغيب في مغلق القفل منشب . ونُعام الفراشة الحدايد المستطيلة المركبة عليها . وأعيار الفراشة ما نتأ منها والواحد عير وفارسيته جدانه . ويقال للقفل الجِلاَزَة . وفشَّ القفل اذا عالجه بشئ يحشوه به فيفتحه من غير مفتاح

باب الكسوة

وهي الثياب التي تلبس . يقال كساني فلان ثوبا فأ كتسيته معناه ألبسنيه فلبسته

﴿ فنها ﴾ القميصُ ويُسمى السربال وجمعه أقمِصةٌ وقمصان . والدرع للمرأة تقول تقمَّصَ زيد وتدرَّعت هند . وبَدَنُ القميص مقدَّمه ومؤخره . والكمَّان يداه وكل ما غطى شيئاً فقد كمَّهُ . ومقدَّم الكُمِّ الرُّدْن ويجمع أردانا . وكُمٌّ مخروط ضيّق المقدَّم ويقال للكُمِّ القُنّان وجَيبُ القميص ما جِيبَ من أعلاه وقوِّر . والقريضة ما يُقرَضُ من الجيب مستديراً أي يُقْطع . والجِرْبان الكِفافُ الذي في الجيب . والزِّرُّ الذي يُعلَّقُ في العِروة . والعُرَى التي تعلّق فيها الأزرار . وتقول أزررت القميص وأعرَبته وأكممته وأردنته جعلت له ذلك . فأما زررته فمعناه شددت زِرَّه . والدُّجة زِرّ القميص يقال أصلح دُجّةَ قميصك . وجوّبته قوّرت جيبه وقيل جيّبته . والدَّخاريصُ جمع دِخرِصةٍ وهي أربع خِرَق مستطيلة يوصلُ بها البدَن من تحت الكمين . والبنيقة كاللَّبنة مربَّعة فوقها دخاريصُ . ويقال للدَّخاريص بَنايق .. قال طرَفة يصف طرُقاً بيضاً من الآثار

تلاقي وأحياناً تبين كأنها ... بنايقُ غرٌّ في قميص مقدَّد[1]

(١) ـ يقول هذا الطريق يتلاقي ويجتمع وأحياناً تتفرق فتكون بيضاء كبنايق

ويقال لهذه الرقعة التي تحت كمّ القميص النفّاجة . والكِفاف ما كُفّ من أطرافه وعُطف بخيط . والذيل أسفل القميص . والذّعالب ما تمزّق منه فبقي معلّقا ينوس ونحوه منه الذلاذل . والكُفّة ما ثُنى من جانب إحدى الخرقتين على الأخرى اذا خيطتا . ويقال خاط الثوب خياطة ونصحه نصحاً وحاصه حوصاً بمعنى واحد . وبشكه يبشكه بشكاً خاطه خياطة مستعجلة . ومثله شمجه يشمجه شمجاً وملّه . والملّ الدرز الأول فاذا باعد ما بين الغرز وأساء الخياطة قيل شمرجه . . قال

دُليّةٌ ذقناه من مسكٍ طلى كأنما شمرج فرعيها صبي [1]

﴿ وفي القميص ﴾ عاتقاه ومتنه وصدره وذِرْوَته ومقدّمه ومؤخره . فأما إنسيّه فما أقبل على اللابس منه ووحشيّه ما أدبر عنه

﴿ ومن الكسوة ﴾ الجُبّة وجمعها جِباب وجُبب . والجُبّة أيضاً من السِّنان ما يدخل فيه طرف القناة وقد تجبّبتها أي لبست الجبة . وجُبّة محشوّة يجعل بين ظهارتها وبطانتها حشو قطن . وجُبّة مثنيّة لا حشو لها . والظِّهارة ظاهرها والبطانة ما ضُمّ اليها من داخلها . وتقول هذه جُبّة بجديد وأخرى رجيع أي فتيق قد رُجعت ثانية . والقرقل قميص لا كمّي

القميص الجديدة التي وصلت . . والجديد ضد القديم وربما وقع بمقارنة الخلق * قال وأمسى حبها خلقاً جديداً *

(١) ـ يقول دلو صغيرة طويلة الفرع من جلد جمل كأنما خاط عليها صبي خياطة ضعيفة

له .. والإتبُ بُرْدٌ يشقُّ فتلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب . والسَّبيحُ ثوب يخاط ناحيتاه . والمِجْوَلُ دِرْعٌ خفيف تجول فيه المرأة

﴿ ومنها ﴾ القباء وجمعه أقبيةٌ واشتقاقه من القَبْوِ وهو الجمع بالاصابع يقال قَباه يَقبوه قَبوًا . وتسمى الضمة في الإعراب القَبْوَةَ لضمك الشفتين بها . والقابيات جانيات العُصفُرِ .. وقال الشاعر

بكلّ طِمِرَّةٍ تهوِي جميعاً سنابكها كأيدي القابيات[1]

وقال الطِرِمّاح في وصف قطاً

دوامِكَ حين لا يخشَيْنَ ريحاً معاً كبنانِ أيدي القابيات[2]

أي هُنَّ سريعات المَرِّ اذا أَمِنَّ الريح مصطفةً قد انضمّ بعضها الى بعض كأنامل أيدي جانيات العصفر . واليَلْمَقُ القباء الأبيض وهو معرَّب وقباء سَمْطٌ غير مُبَطَّنٍ . والفَرُّوجُ فَرَجُ القباء وقد تقبيت .. ومنه قول ذي الرُّمة كأنه متقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبِ[3]

والسراويلُ مؤنثة وتجمع سراويلات . وقد تسرولتُ وسَرْوَلتُ غيري ..

---

(١) ـ يقول كل فرس وثابة تثبت أيديها مجموعة فتري حوافرها بانضمام بعض الى بعض في الوثب مثل أنامل النساء اللاتي يجتنين العصفر

(٢) ـ يقول مسرعات اذا لم تمنعهن الريح عن الاسراع فهي تجتمع على الطيران كاجتماع أنامل النساء اللاتى يجتنبن العصفر

(٣) ـ يقول كانه لابس قباء منفرد عن القرين والقرينة

قال الراجز مُسَرْوَلٌ بآلِهِ مُرَيَّنٌ (١)

والمُرَيَّنُ الذي قد أُلبِسَ الرَّان . وللسراويل الحُجْزَةُ وهي مسلك التِّكَّة . ورِجلاها ما تخرجُ منه الرجلان . وساقاها موضع الساقين

﴿ وفيها ﴾ النَّيْفَقُ وهو كاللبنةِ في أصل الكُمّ . ويقال للنَّيفقِ الفرْكه وليس بثبتٍ . وسراويلُ مُخَرْفَجَةٌ واسعةٌ . والنُّقْبَةُ كالسراويل ليست لها رجلان وتكون للنساء . والنِّطاقُ إزارٌ فيه تِكَّةٌ كانت المرأة تنتطق به . والمِنطَقُ كلُّ ما شددت به وَسَطك . والتُّبَّانُ سراويلُ الى نصف الفخذ يلبسها الفرسان والمصارعون . والتِّكَّةُ جمعها تِكَكٌ . وقبعتِ التكة غاب رأسها . ونَشَطتُ العُقْدَةَ شددتها بأنشوطة وأنشطتها حللتها . وأرْبَتُ العُقْدَةَ شددتها محكماً

﴿ومن الملابس ﴾ العِمامةُ وقيل لها العصابة والمِقطعةُ والمِعجرُ والمِشْوَذُ والكِوارةُ . تقول تعممتُ واعتممتُ واعتصبتُ واعتجرتُ ولا يُصرَّف الفعل من المِشْوذِ . وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سَرِيَّةً فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين وهي العمائم والخِفاف .

﴿ وفي العمامة ﴾ الكَوْرُ والجميع الأكوار وهي الطرائقُ التي يُعصَّبُ بها الرأس . يقال كارَ العمامة وكوَّرها ولاثها أدارها حول رأسه . والصَّوْقعة

---

(١) ـ يقول هذا الجبل قد تغيب نصفه في السراب فكأنه قد لبس منه سراويل وراناً

مدخل الرأس فى العمامة . والذُّؤابةُ ما ارسلَ منها على الظهر . والقفدة أعلى العمامة . واعتمّ القفداء لفّها على رأسه ولم يسدلها . ويقال أعتمّ عمّة عجراء أى ضخمة . وتلحاها أدار دوراً منها تحت الذقن وهو المأمور به . واقتعطها لانها على رأسه ولم يدرها تحت الحنك وهو المنهيّ عنه فاذا أدارها على بعض فمه فذلك اللثام ويقال تلثّمَ . واذا أدارها على فمه فهو اللُّثام فان بلغ بها أصل فمه فذلك النقاب فاذا لم يظهر منه إلا العينان فهو الاحتجار والتوصيص .. قال المثقِّبُ العبديّ يصف نساء وبهذا البيت سُمِّيَ مثقّبا

أرينَ محاسناً وكننَ اخرى وثقّبنَ الوصاوصَ للعيون (١)

وحسرَ فلانٌ كشفَ رأسه . وسفرَ كشفَ نقابه وحدرَ لثامه . والنصيف والخمار والقناع مِقنعةُ النساء . والصِّقاعُ خرقة تحتها تكون وقاية لها . ويقال حدرَ الملاءة والمقنعة أى فتلَ أطراف هُدبهما . والصّنفةُ طرف الحاشية . والطرّة جانب الثوب الذى لا هُدْب عليه . والسّاجُ الطيلسان وساجٌ مُطبقٌ اذا كان طاقين وجمعه سِيجان . والسّندسُ ديباجٌ أخضر أو شبهه . والاستبرق ديباجٌ غليظٌ . والدِّمقسُ ثياب الخزّ . والسَّرقُ الحرير . والسَّحلُ ثيابٌ بيضٌ من القطن . والسُّبوبُ ثيابٌ رقاقٌ كالعمائم

(١) — يقول أظهر النساء بعض ما حسن من وجوههن وسترن بعضه وخرّقن مواضع من النقاب حذاء العيون ليبصرن منها

ونحوها . والشُّقَّةُ ثوب ليس له كبير عَرض . وثوبٌ عاجزٌ صغير بين
العجز . وثوبٌ صفيقٌ محكم النَّسج . وثوبٌ مُهلهَلٌ رَدِيءُ النَّسج يمتد اذا
مُدَّ . والشَّفُّ ما رُؤِيَ فيه الجسد . والشِّعارُ ما كان دون الثياب يلي
الجسد . والدِّثارُ ما كان فوقها . ويقال جَدَّ الثوبُ يجدُّ جِدَّةً . وأجدَّ
اللابس لبسَ جديداً . وخَلُقَ الثوب وأخلق وبَلِيَ ورَقَدَ ونام ومَحَّ
وأمَحَّ ومات وأُنمحقَ ونَهجَ وأنهجَ وأسملَ ودَرَسَ بمعنى . ويقال في الخز
وذى الزِّئبر قد انجرد وانسحقَ . والطِّمرُ والدَّريسُ والخَلَقُ والسَّحقُ
والجَرْدُ والهِدْمُ والبالى والسَّمَلُ والنَّاهِجُ والمُنهجُ والحشيف كله واحد .
والدَّريسُ من البُسطِ ما خَلُقَ . والمعاوزُ الخُلقانُ والواحدة مِعوَزَة وهى
الخرقة يُلفُّ فيها الصبيان . وثوبٌ مُمزَّقٌ مخرَّقٌ . ومُرَعْبَلٌ مقطَّعٌ .
والمِزْقة الخرقة . والمُلَدَّمُ والمُردَّمُ المُرقَّعُ . ونتِرَ الثوب وفيه نترٌ من جذبة
حديدٍ أو نحوه بالفارسية كليله . وعَطَّهُ شقَّهُ وأُنعطَّ وأُنصاحَ تشقق .
وتفسَّأَ وتهمَّأَ تفتّتَ وقيل هو أن يمدّ فيتميز سَداه من لَحمته لرخاوته .
والخَبيبةُ خرقةٌ طويلةٌ تخرجها من الثوب فتَعصبُ بها جُرحاً . ويقال
نَشرَ الثوبَ فانتشرَ . وطواه فانطوى واطوه على غرّه أى كسره .
والكِساء جمعه أكسيةٌ . والخميصةُ كساءٌ أسودُ ويشبَّهُ شعر النساء بها . .
قال الأعشى

اذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبتَ خَميصةً عليها وجِريالَ النضيرِ الدُّلامِصا (١)

ويقال كساءٌ مِرْعِزِيٌّ ومَرْعِزِيٌّ ومِرْعِزٌ ومِرْعِزاءُ . وكساءٌ مُنَيَّرٌ مُعْلَمٌ والنِّيرُ العَلَمُ . وكساءٌ خَصِيٌّ لا علَمَ له . والمِمْطَرُ ما يُلبَسُ في المطر . والشَّمْلَةُ كساءٌ رقيقٌ من صوف . والعَبَايةُ الغليظُ النسجِ من الأكسية . والفَشْفاشُ الكساءُ الرقيقُ النسجِ الغليظُ الغزلِ باِسمٍ بالفارسية . ويقال اضطبَعَ الرجلُ بالثوبِ أو بالكساءِ اذا أدخله من تحت يدِهِ اليمنى وألقاه على منكبه الأيسر . واشتملَ به غطى جميعَ جسده واشتملَ الصمَّاءَ تغطَّى فيه فلم يُرَ إلاَّ وجهه . وقبَعَ فيه أدخل رأسه قبوعاً . واضطغَنَ به التفع به وضمَّ طرفيه تحت إبطه . وسَرَا الثوبَ ونضاه يَسْرُوه كشفه عن نفسه . والحَنْبَلُ والنِّيمُ الفَرْوُ . والهُنْبُعُ والخُنْبُعُ مِقنعةٌ واسعةٌ قد خيطَ مقدَّمها . والبُخْنُقُ خرقةٌ لها أزرارٌ وعُرًى تغطي بها الجارية رأسها وتدخلها تحت ذقنها . وتقول هذا ثوبُ صَوْنٍ وثوبُ بِذْلةٍ وهو مِبذَلُهُ ومِيدَعُهُ ومِفضَلُه وما أحسنَ فِضْلته اذا تفضَّلَ وهو أن لا يكونَ عليه إزارٌ ولا رداءٌ . والقَلَنْسُوَةُ والقَلَنْسِيَةُ واحد يقال تقلَّسَ وتقلنس وتسمى الكُمَّةَ لأنها تغطي الرأسَ . والصَّعْنَبةُ أعلى القَلَنْسُوَةِ المقبَّبة . وقلنسوةٌ جَمَّاءُ لا صعنبة

---

(١) — يقول اذا عريت هذه المرأة من ثيابها قدرت أن على ظهرها كساء أسود من شعرها المسترسل عليها وقدرت ما بدا من جلدها لون الذهب الخالص لأنها وردية اللون

لها . وأَذُناها ما غطى الأُذُنين منها . والشَّجرُ مدخل الرأس في القَلَنسُوَة

باب

(البسط والفرش ونحوهما)

البِساطُ كل شيء بُسِطَ للجلوس عليه وجمه القليل أَبسِطَةٌ والكثير البُسُطُ . وكذلك أفرِشةٌ وفُرُشٌ لجمع الفِراش . فأما الفَرْشُ فاسمٌ لكلّ ما افْتُرِشَ من المتاع . والفَرْشُ أيضاً صغار الإبل قال الله تعالى « ومن الأنعام حمولة وفرشاً » والفَرِيشُ من الخيل الحديثة العهد بالنتاج . والإِراض بساطٌ ضخمٌ من وَبَر أو صوف . والزَّرابيُّ نخاخٌ مَخمَلةٌ على عمَل الطَّنافس الا ان خَملها رقيق وجنسٌ منها يقال له العبقريُّ . والمِسحُ البَلاسُ وجمه أمساحٌ ومُسُوحٌ . والسِيحُ مِسحٌ مخطَّطٌ . والسِّماطُ النُّخ والدُّرنوكُ الطِنفِسةُ وهو النُّخ أيضاً . والمُصلَّي قدر ما يُصلى عليه وجمه مصلَّيات . والمَخدَّةُ ما يوضع تحت الخدّ

﴿ ومنها ﴾ المِصدَغَةُ والمِزْدَغَةُ لأَنها توضع تحت الصُّدْغ . والوِسادُ ما يتوسَّدُه الرجلُ عند منامه ويقال له وِسادَةٌ ومِنبَذَةٌ . والحُسْبانة الوسادة الصغيرة . وحسبْته أجلسته عليها . ووسدْته أعطيته ما يتوسَّده في نومه . ويُسمى ما يُثنى من الوسادة الثِّنيُ . والتُّكاة والمُتَّكأُ مقصوران ما يُتَّكا عليه وقد اتّكأته أعطيته ما اتّكأَ عليه . ويقال في المَصانع كأَنا عليها

وسُميت المرفقة لارتفاقك بها وهو اتكاؤك عليها بمرفق يدك . وحَشية وحشايا جمعٌ وهي الحشوّة فاذا ضُرِبت بالخيوطِ فهي مضرّبة .. قال الراجز

والله لَلنومُ على الديباج على الحشايا وسريرِ العاج (١)
مع الفتاةِ الطفلةِ المغناجِ أهون يا عمرو من الإدلاج
وزفراتِ البازل العجعاج

ويقال للفراش المثال والجمع المثل .. قال الكميت

بحمد من سنانك لا بذمّ أبا مرّان متّ على مثال (٢)

والمقعَدُ قدر قعدة الرّجل . والحصير جمعه حُصُر وثلاثة أحصرة . والخُمرةُ مقدار ما يسجدُ عليه الانسان . والحجلةُ جمعها حجَل وحجال وثلاث أحجال . واللحافُ والملحفةُ واحد يقال لحفته ألبستهُ إياه والتحفته بالملحفة . والبقيرُ دُوّاجٌ لا كُمّ له . وهذه قطيفة مخملةٌ ذات خمل . ويقال منديلٌ مخملٌ . والقرطفُ القطيفة وهي المنامة . والمسورةُ جمعها مساور . والسّجفُ السّترُ والقِرام ـ ويقال لستر الهودج الخدر . والمقرمة

---

(١) ـ يقول هذا متهاتفاً بمن يخاطبه ويريد أنك تطلب الراحة والدعة ولا تختار السفر والمشقة ولعمرى ان النوم على فرش الديباج وحشايا وثيرة مطروحة على سرير من عاج مع امرأة رخصة متدللة أسهل من سير الليل ومعالجة البعير المسمن الذى يزفر ويرمى بزبده على مشافره ويردد صوته نشاطاً وصعوبة

(١) ـ يقول لم تمت على الفراش بجنبك وهربك من القتال بل مت حتف أنفك وسناؤك محمود غير مذموم كانك لم تنكل عن قرن لك

ما يُغطّى به الفراش وهي المِجْبَسُ . وقرَمتُ الفراش بالمِقرَمة . وفراشٌ وَثيرٌ وَطيءٌ . ومنه وَثَّر سَرْجه بالميثرَة . ويقال أسبل الستر وأسجفه وأرسله وسدَله وقصرَه اذا أرخاه . فاذا كشفه قيل هتكه ورفعه . ويقال بيتٌ أجهى ليس عليه ستر والتَيْسُ أجهي لتعقُّف ذنبه عن فرجه . والمبناة النِطَع .. قال النابغة

على ظهر مِبناةٍ جديدٍ سيورُها يطوف بها وسْطَ اللطيمة بائع (١)

والخُصُم زاوية المِخدَّة والجوالِق

﴿ ومن الملابس ﴾ الخِفاف يقال تخفَّفَ اذا لبس الخفّ . والتَساخين الخِفاف بلغة اليمن والواحد تسخان . وفى الخُفّ القدَم والساق والفم والعقِبُ والفرَجُ والأنف وهو الذُّنابة . والأخمَصُ والإنسيُّ والوحشيُّ والنِخاس والكِفاف والإطار والنعل . فالأخمص ماتخامص عن الأرض من نعله . والوحشيُّ جانبه الأيمن . والإنسيُّ جانبه الأيسر . والنِخاس السير الذى يُثنى فيُجعل بين الجلد والنعل فيخرزان عليه وجمعه نخس وقد نخَسَ خفّه . والكِفاف والإطار السير أو الشراك الذي يُكفَّ به أعلاه والجميع الكُفُف والأُطُر . وخفٌّ مُطرَقٌ ومُنعَلٌ وملدَّمٌ اذا أُطرِق بنعل والمِلدَم ما يطرَق به . وخفٌّ أقعمُ زاغَ مقدَّمه . ومُعْوَجٌّ زائغ العقِب . وقد أخصفَ خفَّهُ طارقه بخصفةٍ . والمِخصَفُ ما يُثقب به . وخفٌّ مُنقَلٌ

---

(١) ــ يقول على ظهر نطع فرى حديثاً فهو جديد معروض على البيع فى السوق

ومنقول اذا خرزت على نعله تقيلةٌ وهي رُقعة تُخصفُ بها . والمُبشَرُ الذى أُظهرَت بَشَرَتُه . والمُؤدَم الذى أُبدِيت أَدَمته . والأرندجُ الجلد الأسود . والقضيم الجلد الابيض كالرّق . والزّغبُ الكيمخت . والفرطوم منقار الخف اذا كان طويلاً محدّد الرأس . وأديمٌ مُصحبٌ عليه شعرٌ . وتحلَّم الأديم وتميّن تثقّب بالحلَم وهو دود يقع فيه وقد حلِم أيضاً .. قال القطامى

ولكنّ الأديمَ اذا تفرّى بِلىً وتعيُّناً غلب الصنّاعا[1]

يريد ان الأمر اذا جاوز الحدّ في الرّداءة لم يتلافَ

﴿ ومنها ﴾ النَّعل يقال انتعلَ اذا لبس النعل ورجلٌ ناعلٌ وآخرُ حافٍ والسِّبْتُ النعل وجمعه سبوت ﴿ وفى النعل ﴾ الشِّراكُ والزِّمام والخُرْتُ تقول شركتها أى ركّبت عليها الشراك . والزِّمام السير المثنىّ الذى يُعقد فيه الشِّسعُ وقد زممتها وهي مزمومة . والشِّسعُ السير الذى يُدخل فى الخُرت وهو الثقب الذي في صدر النعل وشسّعتها تشسيعاً ويقال للزِّمام القِبال . وأقبلتُ النعل جعلت لها قبالا وقبلتها أيضاً وقيل قبلتها شددت قبالها وفى الحديث كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان .. وقيل القبال الشّسع لقول هدبة بن خشرم

---

(١) ـ يقول الجلد اذا انشق وفسدت بشرته بعيون تقع فيها وباتيان الازمنة عليها لم يقدر الحاذق أن يداوى تشققها وأن يرقع خروقها . يضرب ذلك مثلا للحال اذا فسد ضروبا من الفساد لا يمكن تداركها

أشدُّ قِبالَ نعلي لا يراني عدوي للحوادثِ مستكينا[1]

وليس في ذلك حجة لأنه اذا شُدّ الشّسع فقد شدّ الزمام أيضاً اذ كان اليه يُشدُّ فكل واحد مشدود الى الآخر . ولسان النعل طرفها المحدَّد . يقال نعل مُلَسَّنَةٌ ولَسِنَةٌ مُدَقَّقة اللسان . فان كان لها رأس ولا لسان لها فهي خرثمتها فاذا عَرُضَ رأسها فهي المُخَثَّمة . والخَصْرُ ما انخصر من جانبيها وقد خصَّرها .. قال

قرّب حذاءك فاحلا أولينّا فمنّ في التخصير والتلسين[2]

والعقرَبةُ عقد الشراك الذي على ظهر القدم . وقال أبو عبيدة السَّغدانة عقدة الشسع مما يلي الأرض وقيل بل هي والرُّغبانة مَعقِد الزمام . والخِزامة السير الدَّقيق الذي يُخزَم به الشرا كان كالخِزامة في أنف البعير فيُشدُّ اليها الزّمام . والخزمُ أصله الثَّقبُ . والطير مخزومة لأن وترات أنوفها مثقوبة . ويقال نعل أسماطٌ غير مخصوفة . ومثله قباء سُمُطٌ اذا كان غير مبطّن ﴿ وفي النعل ﴾ صدرها وهو مقدمها أمام الخُرْت . والجِذلان

(٢) ـ يقول أنا مع ما أنا سار فيه من القتل لا أترك ما يجب اصلاحه من يسير الامر لئلا يقول عدوي انه منعتك بالفكر في عظيم ما دهمه عن مصلحة اليسير من حاله لقلة مبالاتي بما يقدره اعظم الاشياء في عيني

(١) ـ يقول ادن حذاءك لاحذوها لك ان كانت يابسة أو ناعمة لينة واذكر ما تريده من تدقيق خصرها وتقطيع لسانها وأبلغ لك من ذلك مرادك ـ هذا انما يضرب مثلا لمن يطلب حاجة ممن يتمكن من تبليغه منها

جانباها . والعَقِبُ مؤخر الشراك الواقعُ على عقب الرِّجل . والعضـدان الشرا كان اللذان يقعان على ظهر القدم وهما البطريقان . والأُذُنان خرقاهما اللذان يعقد فيهما عضد الشراك . والوتِدان الناتئان من الأذنين . وسماء النعل ما ولى القدم منها . وأرضها ما ولى الأرض . وانسيّها ووحشيّها على نحو ما فى الخفّ . وذنبها ما نتأ من مؤخرها . وقد حذوته نعلا جعلتها له .. قال

حذانى بعد ما خذِمت نعالى دُبَيَّة انه نعم الخليل (١)

ويقال للنعل الخَلَق نِقلٌ والجمع أنقال . ويقال للجورب السُّنْدَلُ . والمِسماة جواربُ من خِرَق الأكسية تتَّقى بها الرمضاء يلبسها الصياد لئلا يسمع الوحش وقعه

باب

(الحلىّ والجواهر)

الحُلِيّ جمع حَلْي وهو للمرأة كالحِلْية للسيف . وتحلّت المرأة اذا اتخذت الحَلْيَ واذا لبسته . وحَلِيت لبست الحَلْيَ لا غير . وعَطِلت فهى عاطل

(١) ـ يقول أعطانى حذاء بعد ما انقطعت نعلى فانه نعم الصديق ـ ودبية ـ اسم رجل واشتقاقه من الدبا وهي فراخ الجراد ـ والحذاء ـ كل ما لبست من خف أو نعل أو غيره

نزغت الحلي

﴿ فنها ﴾ التاج والاكليل وقد يكون مفصصاً ومرصعاً بالجواهر فان كان من الريحان فهو العمار . تقول كاله وتوّجه . ومنه كللت الثريدة باللحم . والسوار يقال له القُلْبُ والوقف والجبارة وجمعه أسورة وأساور وسور وقِلَبَة . وقيل الوقف المَسَك فى الأيدى من عاج أو قرن أو ذيل . والقلادارتك قُلْبا على قلب . وسوار مقلود ذو قُلبين ملويين . ويقال للدّملج الدملوج . والمعضد والمعضاد والعضاد وهو الذى يكون فى عضد المرأة . ويسمي الخلخال الخدمة والحجل والبُرَة والجمع الخدم والبُرُون والحجول والقرط . والخربصيص والرعثة والنَّطفة والخرص واحد ويجمع على قرطة ورِعاث ونُطُف . وقيل الخرص القرط بحبة واحدة فى حلقة واحدة . والشنف القرط الأعلى . والخوق حلقة القرط وجمعها شنوف وأخواق . والتومة حبة من فضة تعلق من الأذن . ويقال للقلادة السَّلسُ والكرم والجمع سلوس وكروم . وسموطُ القلادة معاليق لها على الصدر كالمعاليق التى تعلق من السرج فتسمي السموطَ واحدها سمط فاذا كانت القلادة ضيقة فهى مخنقة وتقصار .. قال عدىّ

عندها ظبي يورّثها عاقد فى الجيد تقصارا[1]

[١] — يقول عند هذه النار امرأة كأنها فى سواد عينها وامتلاء عنقها ظبية وهي قد عقدت في عنقها مخنقة من لؤلؤ

والمرسلة قلادة تبلغ الصدر . والعقد يقع على جميع ذلك . والسخاب يجعل في عنق الصبي وفيه عيدان وودع وهو خرز أبيض . يقال صبي يموث سخابه أى يمص . والوشاح قلادة عظيمة يتوشح بها فتبلغ الخصرين . والطوق للعنق . والمَسَكَةُ للمِعصَم من العاج أو الذَّبلِ أو الزجاج . والحِرجُ قلادة الكلاب يقال كلب مُحرَّجٌ وجمعه أحراج ونصيبه أيضاً من لحم الصيد يقال له حرج . وأحراج جمع . واللَّطُّ قلادة من حنظل وجمعه لِطاط . والخاتم ماله فصٌّ . والفتخ ما لا فص له ويكون لنساء العرب .. قالت امرأة منها

والله لا تمسكني بضم ... ولا بتقبيلي ولا بشم(1)

إلا بزعزاع يُسلى همّى ... يسقط منه فتخي في كمى

ويقال للخاتم خاتام والجمع على هذا مبنىّ لقولهم خواتيم . ومَرِجَ الخاتم في الأصبع والخلخال في الساق اذا اضطربا وجالا من الهُزال وكذلك جرجا . والتميمة قلادة من سيور يجعل فيها العُوَذُ للصبيان . والمفقَّرُ من العقود ما نظم مفصلا . والنظام الخيط الذي ينظم به . ويقال وَهَي السلك وَهياً وتساقط الدرُّ وتناثر . والدرُّ عظام اللؤلؤ والواحدة دُرَّةٌ . والشَذرُ والمَرجان صغاره . ويقال للؤلؤة الجمانة . ولؤلؤة خريدة اذا لم تكن مثقوبة . والفريدُ والتُومُ اللؤلؤ والواحدة فريدة وتومة وقد يصاغ من الفضة على هيئة الجمانة والتومة

---

(1) تقول هذه المرأة لزوجها انك لا تقدر ان تربطني في حبلك وترضيني بان تضمني الي نفسك وبان تقبلني وتشمني الابان تجامعني مجامعة فاحشة وتحركني تحريكا عنيفا فتشفي غليلي وتزيل همي وترخي مفاصلي حتى يسقط خاتمي في كمي

والياقوت جوهر أحمر وأخضر وأصفر . والزَّبرْجدُ الزُّمرُّدُ أخضر . العقيق أحمر وأطحل . والجزْعُ خرز يماني أبرق . والسَّبَجُ أسود . الوذيلة واللجين والعقيان الفضة . والتبر والعسجد والانضر والمِبْزِرِيُّ الابرزِيُّ الذَّهب

باب الأواني

الأواني جمع الجمع يقال للواحد إناء وللجمع آنِية مثل حمار وأحمرة ثم جمع الآنية على أوان ثانياً . والإناء والوِعاء كل ظرف وعى شيئاً

﴿ فمنها ﴾ الإبريق وهو مذكر وجمعه أباريق . وعروته مقبضه فان لم يكن له عروة فهو كوب قال الله تعالى « بأكواب وأباريق » وإبريق ذو منزل في صدره كالخرطوم ينزل الماء منه . والقمقم والمِحَمُّ والمِسخن مايسخن فيه الماء . والمِحَمُّ ما يحمُّ فيه من الحميم وهو الماء الحار . والسطل الطست ويقال له الطسُّ والطسَّةُ والجميع الطسوس والطِّساس والطسسة .. قال

لو عَرَضْت لأيبُلِيٍّ قَسِّ أشعث في هيكله مُنْدَسِّ [1]
حنَّ اليها كحنين الطَّسِّ

وقال آخر في الطَّسَّة

[1] يقول لو ان هذه المرأة تعرضت لراهب متشعث الرأس متغيب في صومعته لان نحوها انينا يحكي طنين الطس

ألم تعلمى يا أم حسان أننى ... اذا عبرةٌ نهنهتها فتجلتِ (١)
رجعتُ الى نفس كطسة حنتم ... اذا قُرعت صفراً من الماء صلتِ

يعني بها إجانة لأن الحنتم الخضر من الفخار وهو بالفارسية كاسكينه . والقُنْقُنُ كالطست من صفر . والجُبْجُبةُ على هيئته من ادم يسقي منها البعير وينقع فيها الهبيد . والفخارُ كل ما كان من خزف وهو من الاوانى ما يتخذ من الطين فيطبخ

﴿ ومنها ﴾ الكوزُ وجمعه أكواز وكيزان . يقال كوز رشاح يرشح الماء وكيزان مراشيح جمع مرشاح . وكوز ملآن وكيزان ملاء . والجرّة ملأى وجمعها جِرار وهي أكبر الكيزان . والحُبُّ أكبر من الجرّة الضخمة ولا عروة له وجمعه حِباب وحِبَبة . والخابية أعظم منه وأصلها الهمز لأنها تخبأ الشيء أي تستره . والجِنَبجةُ الخابية الصغيرة وهى فارسية . ويقال خابيةٌ ضاريةٌ وخواب ضوار وقد ضرّيتها بعد ما كانت مجفرَة . والراقود كهيئة إردبة طويل الأسفل مسيَّع داخله بالقير . والدّنّ ماعظم من الرواقيد مستوي الصنعة في أسفله كهيئة قونس البيضة . والمِسْتماة ما يتخذ للجرار والأكواز تعلق عليه . والميلغُ إناء يشرب منه الكلب . وهو القروة . والإجانةُ ما يغسل فيه الثياب . ويقال إجانة خزف وقد تكون من صفرٍ

[١] يقول الم تعلمي ايتها المرأة انى اذا بكيت وسالت دموعي فكففتها وتكشفت عن عيني فابصرت بعدها عدت الى نفس مريضة بحبها وتنفست تنفسا يصحبه انين صاف من صدر خال كأنه اجانة من حنتم كلما تقرع تصل وتصوت

والمِجنَةُ ما يعجن فيه الدقيق . ومن الخزف البُستوقة وهى مضمومة الباء . ومنه المِمخضُ وهو الذى يُمخضُ فيه المَخضُ لينزع زُبدُه . ومنفس الممخض ثقبه . والقعب ما يحلب فيه . والعلبة لها إطارٌ . والعسُّ المجلّدُ . والقدرُ مؤنثة وجمعها أقدُر وقدور ولها الأذُنان . والطّبَق البرمة الحجرية . وهذه قدور صادٍ اذا كانت من نحاس أو صُفرٍ . وقدور صَيدانٍ اذا كانت من حجر أبيض .. قال حسّان بن ثابت

تخالُ قدورَ الصادِ حولَ بيوتنا قنابِلَ دُهماً فى المحلّة صيّما[1]

والجِواءُ ما توضع فيه القدر . والجِعال الخرقة التي تنزل بها . وقدر صلود بطيئةُ الغليان . ورَوحاءُ واسعةٌ . والمِرجلُ القدر العظيمة النحاسية . والسوّملة الطَّرجهارةُ . والدَّيسَقُ الطستخان . والمِخضبةُ التَّورُ والجميع أتوارٌ وتورَةٌ . والتَّورُ من الحجارة والفخّار مِنقَعٌ . والفجّانةُ كالإجّانةِ من صُفرٍ . والمِركنُ مثله من خزف أو من أدَم للماء . والمِخضب المِقلى . والجَفنةُ أعظم القصاع . ثم القَصعةُ تشبع العشرة . ثم الصحفةُ تشبع الخمسة . ثم المِشكلة تشبع الرجلين والثلاثة . ويقال قصعةٌ فارضٌ أى عظيمة . وقَصعةٌ رابةٌ اذا كانت قعيرة ضخمةً واسعةً . والمِصبعةُ السُّكرُجةُ . والمِملحةُ ما يجعل فيه الملح . والمِحرَضةُ التى فيها الحُرُضُ وهو الأشنان . والصاعرةُ المِشربةُ . والقاقوزَةُ نحوُها وقيل هي للشراب جلد مزقق ..

(١) يقول تحسب قدور الصفر فى افنية بيوتنا لكبرها وعظمها جماعات خيل واقفة

قال الشاعر

أفني تلادي وما جمّعتُ من نشبِ   قراعُ القوافيز أفواهَ الأباريق (١)

والفيخةُ بالخاء معجمة السكرّجة لأنها تفُيخ كما يفيخ العجين . والسطل جمعه سطول . والغضار واحدته غضارة وتجمع على غضاير سميت بذلك لأنها من الغضار تعمل وهو الطينُ اللازب . والجام جمعه جامات . والفاثورُ الخِوَان بلا طعام من صفرٍ وغيره . والمائدةُ التى عليها الطعام . والهاوُون جمعه هواوين والعامة تقول هاون وهو خطأ . والمنحازُ والمهراسُ ما ينحز فيه الحبُّ ويهرس أى يُدَقُّ وقد يكون من حجر وخشب . والعُنبُلَة يد المهراس وهو ما يُدَقُّ به . والمدقاقُ الذي يُدَقُّ فيه الثوم وهو المُدَقُّ أيضاً . يقال إبريقُ صفرٍ . وطستُ شبَهٍ . وقدرُ نحاسٍ . وصحفةُ رصاصٍ . والآنُكُ والصَّرفان الاسرُبُّ . والفلزُّ النحاس الأبيض . وملَقَ الإناء اذا جلاه . ومَلقَ الثوب رحضه . ومَقا الطست يمقوها اذا جلاها

باب السراج

المِنارَةُ التي توضع فوقها المِسرَجة وجمعها مناور . والمِسرَجةُ التى يشتعل

(١) يقول اتلف مالى وحل عقدتي التى كنت اعيش منها شربى وان صببت الخمر من الاباريق فى القواقيز

فيها السراج وهو المصباح . والمَسرَجةُ بفتح الميم ما يوضع عليه المِسرَجة .
والذّبالةُ والشّعيلة الفتيلة . تقول سرّجتُ السراجَ وأصبحتُ وأسرَجت
.. قال

فأصبحتُ والليلُ مُسخنكِلٌ ... وأصبحتِ الأرضُ بحراً طما [1]

والصُباح بالضم الزاهر الذي تراه في القنديل وهو النار المشتعلة فيه .
وذكّيتُ السراج رفعت فتيلته ليضيء . وأزهرته وأضأته أنا . وأضاء وزهر
هوَ . وضاء لغة . وأمددته زدت فيه دهناً . وأمخطته وأزلقته وترّطته
ألقيت عنه القرط وهو طرف الفتيلة المحترق .. قال أبو ذؤيب

متفلّقٌ أنساؤها عن قانئٍ ... كالقرط صاوٍ غبرُهُ لا يُرضَعُ [2]

والقِنديل جمعه قناديل وقَصَبته ما يوضع فيه الفتيلة . والزِّهلِقُ السراج مادام
في القنديل . والصُّمْجُ القناديل

﴿ وللقنديل ﴾ السلسلة والعُرَى . والسِّناجُ دخان السراج على الحائط .
ويقال أطفأتُ السراجَ فطفيءَ ولا تقل فانطفأ . ويقال استرَجتُ واستصبحتُ
اذا أسرَجتَ لنفسك مثل اقتبستُ ومنه الحديث في الفأر يقع في السمن
اذا كان جامداً فوِّرما حوله وأرم به وان كان مائعاً فاستصبح به

---

[١] يقول اسرجت السراج والليل شديد السواد فلما طلع الصبح رأيت الدنيا لكثرة الامطار مثل بحر قد تزايد ماؤه وعلت امواجه

[٢] يقول هذه الفرس قد سمنت واتسق فخذاها واتضح عن طرف ضرع يابس كأنه طرف فتيل محترق كأنه لا عهد له باللبن قريبا ولا غبر فيه فيُرضع

باب

(أحوال النار وذكر أدواتها)

النار مؤنثة وجمعها أنؤر ونيران . وتسمى السَّكَن والوَقَدَ والحَرَقَ والصِّلاءَ والصَّلا . ويقال لها ماموسة أيضاً . وحضوضى معرّفتان .. قال

كما تطاير عن ماموسة الشررُ [1]

وتقول قدح فأورى أى أخرج النار . وقدح فأصلد لم يخرج . والقدّاحة والمقدحة التى تقدح منها النار . والزند الأعلى والزندة السفلى . وزند صاور بطئ في الوري . وقد صلد صلادة وهو صلاد ومصلاد . وزند خوّار وريّ سريع القدح من قولك ناقة خوّارة غزيرة وليس يراد به خور العود . وكبا الزند يكبو اذا لم يور . والحرّاق ما يحرق من الخرق ليوري فيه . والرّية نحو منه وهي كل ما أوريت فيه النار . ويقال أجد ريح عطبة لهذه الرّية . والمظرّة المقدحة من حجر . والحزّة التى في الزندة تسمى الفرضة والكظرة والفراض جمع . والسقط ما يخرج من القدّاحة . ونار الحباحب ما يكون من الاكسية وغيرها اذا جسسته ليلاً بيدك : وكان أبو حباحب بخيلا يوقد ناراً ضعيفة فضرب به المثل .. قال الكميت

---

[1] — يقول كما يتفرق شرر النار عنها

يرى الرّاؤون بالشفرات منها　　وقودَ أبي حِباحب والظُّبينا(١)

والشرارةُ والشررُ ما يتطاير من النار . والثقوب ما تُثقَبُ به النار من الضِرام وهو دقاق الحطَب وكل ما لا جمر له كالشيح والقصب وأما ما له جمرٌ فهو جزلٌ . يقال ثقبَتِ النار ثقوبا وأثقبتها وثقّبتها . وأوقدتها فاتقدَتْ ووقدَتْ وُقوداً . وألهبتها فالتهبت . وحششتها وأججتها قوّيتها بالحطب . وذكّيتها وبعجتها وحضأتها اذا فتحت عينها . وسخوتها وسخيتها اذا فرّجتَ عن قلب الموقد . والوُقودُ الالتهاب . والوَقودُ الحطَب . والسُّعارُ حرّ النار . والوَهجُ ضوء الجمر . والذُّكوةُ ما يوضع على النار لتُذَكّى به . وشببتها أوقدتها . وأضرمتها شيّعتها بالدُّقاق فاضطرمتْ . واشتعلتْ واستعرتْ وسعرتها . والإحتدامُ الوَهجان . والسَّنا ضوء النار . وقد سَنَتْ تسنو سنوًّا . وطبّنتها دفنتها لبقي جمرها . وأرّثتها أوقدتها . وتقول قبَستُ فلاناً ناراً فأقبسني أي طلبتها فأعطاني . واقتبستُ لنفسي . والقبَسُ والعُشوَةُ والشهاب واحد وهي كالشعلة .. وأُنشد

حتى اذا شال سهيلٌ بسحَر　　كعُشوة القابس ترمي بالشرر(٢)

والجذوَةُ من النار أصلُ العود في طرفه نار . وتقول اصطلِ بالصلا

---

[١] ــ يقول يبصر الناظرون الي هذه السيوف والي حدودها لروعتها وصفاء مائها كنار ابي حباحب

[٢] ــ يقول حتى ارتفع سهيل سحرا كالشهاب الذي يمسكه طالب النار فيتطاير منه الشرر

واستدفئ بالوُقود . وتنوّرت النار أي نظرتُ اليها من بعيد . وطفِئت وخمدَتْ وخبتْ تخبو سكن لهبها . وأما همدَت فمعناها ماتت وصارت رماداً . فاذا بقي في الرماد حرّها فهو المليل . ومنه المليلة في الحمّى . والحمَمَ الفحمُ وهو أيضاً ما يبقى في الحائط من سواد الدُّخان . والدُّخانُ والعُثان يقال منهما دَخَنَتْ وعَثَنتِ النار . والنُّحاسُ الدُّخان بلا لهب . والشُّوَاظُ اللهب بلا دخان . واليحمومُ والإيامُ الدُّخان . والسُّفعةُ مثل الحُمَم . ويقال رمادٌ وأرمداء . واذا قلبتَ الرمادَ العظيم رأيتَ فيه أبيض وأسود فلذلك قيل له أخرجُ . والخُرُجةُ لون النعام . والمعمعةُ صوت النار . والكشيشُ صوت الزند عند القدح . والفحيح صوتها والدخانُ قويّ لا تقدرمعه أن تتقد . وحطبٌ يتنفط يتطاير . ويتفرقع يصوّت . والحطب الرطب ينسّ على النار يخرج من رأسه زبد وهو النسيس

﴿ ومن آلات النار وأماكنها ﴾ الكانون ما اتخذ لها من صفر أو شبَهٍ أو نحوهما ﴿ وله ﴾ الشُّرَف وهي التي تحيط بأعلاه مثل شُرَف القصر . والميقدةُ والميقاد ما هُيّئ في الأرض لها . والأطيمةُ المستوقد حيث ما كان . والأُرةُ الحفرةُ وسط الكانون أو الميقدة وجمعها إرات وإرون . والساعورُ كهيئة التنور يحفر في الأرض . والتنورُ لفظةٌ عربيةٌ والتاء فيه أصليةٌ وليس من النار ولا النور ويقال له الوَطيس . وتقول قد حمِيَ الوطيسُ وبلغ إناه أي غاية الحرارة . وقد سجرته . والسَّجُورُ

الحطب الذي يسجر به . والمِسجَرَةُ خشبةٌ يساط بها السجور . والدادُ ما تحرّك به النار اذا كان من حديد أملس بلا شُعُب . والسِّطامُ والإِصطامُ والمحراثُ الخشبة التي يحرثُ بها التنور . والمسعر والمسعار أيضاً . والتنورة الحديدة التي تنصب فيها قطع الحديد . والأُثفيَّةُ أحجار ثلاثة تنصب عليها القدر . والمِنصب على هيئتها من الحديد

باب

(الخبز وآلاته)

الخَبْزُ مصدر خبزتُ أخبزُ خبزاً والخُبْزُ اسم ما يخبَز ويقال له الجابر والعاصم وجابر بن حبة كما يقال للتمر بنت نخَيلة . وخبزتُ القوم أخبزهم أطعمتهم الخبز كما تقول لبأتهم ولبنتهم ولحمتهم فى اللبن واللِّباء واللحم . والخباز الذي صناعته الخبز . والخبازة حرفته كالقصارة للقصار والنجارة للنجار . والوَضَمُ الخوان الذي يخبز عليه . وموضعه الى جنب التنور الميضمة وكذلك خِوان الجزّار . وتقول عجنتُ الدّقيق وملكت العجين أنعمت عجنه وبالغت فيه أملكه . وأرخفته وأمرخته رققته بأن أكثرت ماءه . واسم العجين الرخف والمريخة . وأترزته يبسته بأن أقللت ماءه وهو مترز وقد ترز فهو تارز أي يبس . وأتخخته أطلت حبسه تخمَض وقد تخَّ تخوخاً . وطمَلتُ العجين طوّلته للخبز . وقد خمَّرتُ العجين اذا طرحت فيه الخمير .

واختمر العجين خَمْرَة . وخبز فطير لم يُخَمَّر عجينه . وخبز خمير أي حامض . والمِعجَنَة ما يُعجَن فيه . والمِخمَرَة ما تكون فيه الخَمرة . والعِتاقُ خميرة ضخمة لا تلبث العجين أن يُدرِكَ . والمُنخُل ما ينخل فيه الدّقيق . وخصاص المنخل خروقه . والدّصدصة تحريك المنخل باليد . ويقال للذي تُسوّي به الرغفان وتُرقق المِرقاق والمِحوَرُ والكَرِيبُ والصَّوْبَجُ . والذي يُنقَطُ به الخبز المِنكتَة والمِرشمة والمِنقطة والميخزة . والمِنسغة إصبارة من ذنب طائر يَنسَغُ بها الخبّاز الخبز . والمِرشَفَةُ الخِرقة التي يمسح بها وجه الخبز ويُرشَحُ . والملوّانة الدّقيق يُذَرّ على الخِوان لئلا يلتصق به العجين . وقلافة الخبز قشره الذي يلتزق منه بالتنور . وقد تقلَّفَ الخبز . والفرزدقة القطعة من العجين قدر جردقة وقيل هو الرّغيف يسقط في التنور . وخبز ممحوشٌ أي محترقٌ . والجرادق الكبار من الخبز . والرُّقاق أرقّهُ . والصَّلايقُ أغلظ من الرُّقاق والواحدة صليقةٌ ورُقاقة . والقُرصُ الصغير من الرُّغفان . وتحذّفَ الخبز تقطّع في التنور من حموضة العجين . والمُرَتَّنَة الخبزة المشحمة . وخبز مَلّة وخبز مليلٌ لما مُلّ في النار . والملكّمة المضروبة باليد . والنّاسُ اليابس من الخبز . وأطعمه خبزاً قفاراً وعفيراً . وسختيتاً اذا لم يكن معه إدام . ويقال خبز عاشم وقد عَشِمَ عَشماً وعشوماً اذا خنز وفسد .. وينشد قول أمية

ولا يتنازعون عِنانَ شِرْكِ ولا اقوات أُهلِهم العُشوم [١]

باب الطبخ

تقول طبخ القدرَ طبخا فهو طابخ . والطباخ والمُجاهِن والطَّاهي واحد . والقدير اللحم المطبوخ في القدر يقال قدرتُ اللحم اقدِرُه قدرًا . وقترتِ القدرُ اذا وجدتَ لها قُتارًا وهو ريح المرق . وغلت تغلي غليا وغليانًا . وفارت تفور فورًا وفورانًا . وطفحتْ اذا ارتفعت مرقتها غليًا . وجاشت سال مافيها . والطُفاحةُ غُثاؤها أول ما تغلي . وقد أدمتُها اذا سكنتها بالماء أو حركتها بالمغرفة . والمِغرفة والمِقدحة واحد . تقول غرفت له من القدر غَرْفةً وقدحت قَدْحةً . فاما الغُرفة والقُدحة فما تحمل المغرفة من المرق . والقديح المرقُ . والعِفاوة ما يُرفع من المرق للانسان . . قال الشاعر

وبات وليدُ الحي طيّانَ ساغبا وكاعبهم ذاتُ العِفاوةِ أسغبُ [٢]

ويروى ذات القَفاوة وهي التي تخص بالبر واللطف ويُدّخر لها من الطعام ما يُمنعُ غيرها . وتقول أمرقتِ القدرَ اذا أكثرت ماءها ليكثر مرقها . والشرقُ

[١] ـ يقول لايجارون فيما يختصون بالمشاركة فيه بينهم كعمل اللئام ولاقوت من يعولونه الخبز اليابس المتكرج

[٢] ـ يقول اذا كان الشتاء بقي الصبي الكريم على والديه المشار اليه في قبيله جائعا والكاعب الناهد التي تخص بالذخائر لئلا ينقطع عنها عادتها اجوع من الوليد المذكور

اللحم الاحمر الذي لادسم معه. والسُّكيك والنَّحض والدَّخيس والعَرَم اللحم بلاعظم. ولحم اخصف شَرِيجان قدخالطه من الشحم طرائق. والسَّحفة الشحمة التي على الظهر بالاحم. وتقول هذالحم عَبيط ولحم عارضة للصحيح ولماعَرَض له مرض. وهبَرَ له من اللحم هَبْرَة ونحض له نحضة ووَذرَة أي قطع له قطعة عظيمة لا عظم فيها. والجَدل والبَدْء العظم التامّ الذي لم يُكسَر منه كالعَضُد والذِّراع. والعَرَق والكِسْر العظم الذي ليس عليه كبير لحم. والعُرَاق العظم الذي أُخذ ماعليه من اللحم. وتقول عرَقته أعرُقه واعترقته وتعرّقته واعرقت فلانا عرقاً من اللحم أعطيته.. وقال الشاعر

لئن لم تُغيِّر بعضَ ماقد صَنعتُم لأَنتَحِيَنْ للعظم ذُو أنا عارقه [1]

والأسلغ والنهي والنّيءُ من اللحم مالم ينضج . وتقول نهؤ ينهؤ نهاءة وناء ينيءُ نيءٍ وانأته إناءةً . واهرأته بالغت في انضاجه وهو مهرأ ومُناء ومنهأ . وطُبِخ حتى نسّ نُسُوساً أي ذهب طعمه. وتذيا انفصل عن العظم بفساد أو طبخ . ولهوجته اذا أدرته على النار لينشوي فلم تنعم شيّه ونحوه المعرّص والمُضهّب . والحنيط المشوي في جلده. والنشيل ماتخرجه من القدر بغير مغرفة . والكُلّوب الذي يخرج به وهو المنشال. والشواء الحَنيذ المغموم. والشواء المرعبل الذي يقطّع حتى تصل النار الى اقصاه فتنضجه. والوَشيق اللحم يُغلي إغلاءة ثم

[١] ـ يقول لئن لم تتداركوا ما أتيتم من اغارتكم وانتهابكم لامزقن لحومكم وجلودكم حتى ابلغ العظام التي لا ابقى عليها شيئاً من اللحم

يجفف ويقدّده. تقول وَشقتهُ واتّشقتُ اذا اتخذتَ لنفسك ذلك .. قال

اذا عرَضَتْ منها كهاةٌ سمينةٌ فلا تُهدِ منها واتّشق وتجبجبِ [١]

والجُبْجُبةُ كرش يقطعُ فيه اللحم فيطبخ أو يشوى . وصففتُ اللحم رققتهُ لشيٍّ أو تيبيسٍ . وشرّحته رققّته . والصَّفيفُ القِطعُ العِراض . وقدّدته قطّعته قطعاً طوالا رقاقاً . وتمّرتُه قطعته أمثالَ التمر . وشرّرْتُه اذا شرّحته وبسطته في الشمس على شجرٍ أو حبلٍ ليجفّ . ومثله شرّرتُ الأَقِط والثياب اذا نشرتها في الشمس لتيبّسها . وكببتُه وهو الكباب . والكسيسُ لحم يجفّف ويدقّ ويتزوّد به في السفرِ . وصليتُ اللحم شويته . وأصليتُه أحرقته . واستعرَزَ اللحم واعرنزم اذا ألقيته في النار أو الخلّ فانقبض . وهذأت اللحم هذءاً وبضّعتُه اذا قطّعته للقدر . ونقوت العظم ونقيته اذا نزعت مخه فأنا ناقٍ . وانتقيت المخّ منه .. قال الشاعر

جاريةٌ من ساكني العراقِ كأنها في القُمُصِ الرقاق [٢]

مخّةُ ساقٍ بين كفّي ناقِ أعجلها الناقي عن احتراقِ

ومخّ قصيدٌ خاثرٌ . ومخّ رارٌ ورِيرٌ أي رقيق . ونهَسْتُ العظم اذا نزعتَ اللحم

---

[١] — يقول اذا سنحت لسيفك ناقة سمينة فلا تجعل لحمها هدية لغيرك وان خفت ان تنتن عندك فاغله ثم جففه واتخذ منه جباجب ايضا فانك اذا يبستها دامت لك اداما

[٢] — يقول شابة مهاة تسكن العراق وهي لنعمتها اذا ابصرتها في القميص الرقيق يشف عليها مخة مستخرجة من عظم الساق في يدى من يستخرجها ويدنيها من النار ولا يلبثها خشية ان تحترق

عنه باسنانك . وتمششته مصصت مُشاشه وهو الهش الدسم . وتقول ملح القدر اذا القي فيها من الملح بقدر وأملحها افسدها بالملح . وزعقها جعلها زعاقا مرًّا . وتحاها وبزرها وتوبلها وقزحها جعل فيها الاخاء وهو التوابل والأبزار والاقزاح . وواحد الاخاء تخا وفحا وواحد الاقزاح قزح بكسر القاف وسمي به لتلوينه ومنه قوس قزح . وقدي الطعام قدىً وقداة طابت ريحه . وزهم اذا وجدت له ريح شحم كريهة . والمسيخ من كل مأكول مالا طعم له ومن اللحم مالا ملح فيه .. قال الشاعر

مسيخٌ مليخٌ كلحم الحوار فلاأنت حلوٌ ولاأنت مر (١)

وتقول خنز اللحم وخزن وأزوح تغيرت رائحته بعد الطبخ لتغطية . ونشم ابتدأ يتغير . وصل وأصل واشخم وتنن وانتن ونثت وأنهت وخمّ وأخمّ وتمط متقاربة المعني . وتمه الدهن . ونمس السمن . وزنخ الجوز تغيرت روائحها . ودخن اللحم والطعام غلب عليه الدخان فوجد طعمه فيه . وأرت القدر تأرى أرْيا احترق مافيها ولصق بها . وائترى مافيها أى التزق . وأخشتها وأشظتها أحرقت مافيها فوجدت له ريح احتراق . والكدادة مالزق بأسفل القدر تكتده أي تقتلعه وكدذته كدًّا . والجواء والجاوة ماتوضع فيه القدر . والمفأد والمشوى والسفود والكلوب والمنشال ماينشل به اللحم

---

[١] - يقول انت خال مما يكون في الرجال من نفع وضر وخير وشر ولحم الحوار الذي لا طعم له يذسب له

من القدر . والمِقطَة مايؤخذ به الطعام من حديد . والمِلعقة جمعها ملاعق

باب آخر في الطعام

الطعوم عشرة . حلوٌ بيّن الحلاوة . ومرٌّ بيّن المرارة . ومالح بيّن الملوحة . وحامض بيّن الحموضة . ومزٌّ بيّن المزازة . وعفصٌ بيّن العفوصة . وبشع بيّن البشاعة . ودَسِمٌ بيّن الدسومة . وحرّيف بيّن الحرافة . ومسيخ بيّن المساخة . ويقال فيما يتبع كل واحد منها للمبالغة حلوٌ حامتٌ ومرٌّ مقرٌ وملحٌ أجاج وحامض خَمِطٌ ومزٌّ عدْل وعفص لفص وبَشِع مَشِع ودَسِمٌ غَمِرٌ وحرّيف حادٌّ ومسيخ مليخ

﴿ ومن أنواع الاكل ﴾ الأكل للناس . والقرمُ للصبيّ أوّلُ مايَطعَمُ . وللدّوابّ أول ماترعى . والخضْدُ للبقول والكلاء في الانسان وغيره . والخضمُ أكل بكلِّ الفم كأكل التفاح ونحوه من الفواكه الرّطبة . والقضمُ باطراف الاسنان كالرُّمان ونحوه . والقضمُ للفواكه اليابسةِ والحبوب . والكشُ والكشوُ والكشْدُ كأكل القثاء والجزرِ يقطع ثم يخضَدُ . والمشغُ بالعين والغين جميعاً كأكل البطّيخ . والكشبُ كأكل اللحم . واللّوكُ والعلكُ كأكل الحلاوات المُعقّدة مثل العلكِ . والأسُّ لذوات الحافر بالجحفلةِ . والتقرّم لذوات الظّلفِ بالمقمةِ . والشرب أصله للناس . والرّضعُ للاطفال . والرّغثُ بمنزلته للبهائم . والولغ للسباع . والكرعُ للحافر . والجرع للظلف . والعبُّ للطير . والسؤرُ بقيّة الماء في الاناء . والبسيلة بقيّة

النبيذ في القِنِّينة . والعترة بقيّة المسك في الفأرة . والكُوارة بقية العسل في الخليّة . والجلس بقيته في الوعاء . والمكُردُزدِي الادهانِ والنبيذِ . فاذا كان من ادهان الطيب فهو الخِلم . والحِثفل بقية المرق في القدر . والترتم بقيته في القصعةِ من الثريد . والترنم والخُنامة بقية الخبز على الخِوان . والنُّثارة فُتاتة المتناثر حواليه . والسُّكنة بقية في الوعاء . والبَزِيم بقية المرق في القدر بلا لحم . فان كان فيه اللحم فهو الترتم . والتُّرنوق الطين يبقى في المسيل والنِّهي اذا نضب عنها الماء وليس هذا بابه ولكنا ذكرناه مع أسماء البقايا

باب آخر منه

الفيّة والمُجلِّح الكثير الاكل . والمنهوم الذي لا يشبع . والقتين القليل الطُّعم . والأَجِمُ الذي يكره الطعام شِبعاً . والبَشِمُ الممتلئ طعاما الكاره له . والبَغِرُ الممتلئ ماء وهو شبعان وأخوه غرثان أي جائع . وهو ريان من الماء وعطشان اليه . وعيمان يشتهي اللبن . وقرِم يشتهي اللحم . وجَعِمٌ يشتهي الفاكهة . وضَرِسٌ اذا كلَّت سنُّه من أكل حامض . ويقال رجل طاعم أي حسن الحال في المطعم . وقد عجفتُ نفسي عن الطعام حبستها وأنا أشتهيه . ووحمت المرأة أشتهت على حملها . وعِفتُ الشيء لم أشتهه . وخلفت نفسي عنه أعرضت من مرض . وطوى طوى فهو طيّانٌ جاع . فاذا تعمّد ولم يأكل قيل طوى فهو طاو . وبَطِن فلان بِطنةً اذا شبع . ويقال ليس للبطنة خير من خَمصةٍ تتبعها .

ويُقال شرق فلان بريقه وبالماء . وغصّ بالطعام . وأخذته شُرقةٌ فكاد يموت . وتقول لقِمتُ القمَ لقماً .. قال الراجز

أعددتُ لِلّقم بناناً مِجرفا وضرس ناب كالرحى محرّفا[1]

ومِعدةً تغلي وبطناً أجوفا تسمع في ازجائه تجرجفا

من أكلة لو نالها الفيل اكتفي حولا دكيكا مايذوق علفا

ويقال سلِح اللقمة وبلِعها وسرِطها وزرِدها بمعنى . وتقول مشق من الطعام ونسر منه اذا أكل قليلا . وهو يخافت المضغ أى يُسرّه . والتلمّظ تحريك الشفتين بعد الاكل كأنه يتتبع بقيةً من الطعام تبقى بين أسنانه . والتمطّق تطعّمٌ تريد أن تعرف طعم ما أكلت . وتقول فلان يأكل وجبةً أى في اليوم والليلة مرّةً . ومثلها الوَزمةُ وقد وجّب نفسه . والمأدُبة والمأدَبة الدّعوةُ يقال أدَبه يأدُبهُ ويأدِبه اذا دعاه . والوليمة عند الإملاك . والعُرس عند البناء بالاهل .. قال

إنّا وجدنا عُرسَ الحنّاطِ مذمومةً لئيمةَ الحوّاطِ[2]

نُدعى مع النسّاج والخيّاطِ

---

[١] ـ يقول هيأت للابتلاع من اطراف اصابعي مايجرف الطعام الى فمي واضراسا كأنها احجار رحي تطحن ما يرد عليها لحدتها ومعدة حارة تجيش لحرارتها وجوفا رحيباً واسعا تسمع فى نواحي هذه المعدة صوتا كصوت الغليان فى القدر وآكل مع هذه الآلات المعدة للاكل أكلة لو اكلها الفيل لما جاع سنة كاملة

[٢] يقول رأينا دعوة هذا الرجل للاملاك قبيحة الذكر نذلة القوم الذين يقومون بحفظ ماأعد فيها ونقعد مع غثاء الناس واصحاب الحرف كالخياط والنساج

والخُرْس للولادة .. قال

كلُّ الطَّعام تشتهي رَبِيعَه   الخُرْسُ والإعذارُ والنَّقِيعه [١]

والإعذار للختان . والنَّقِيعة للقدوم من سفر . وكذلك السُّفْرَةُ طعام يتخذ لقدوم المسافر . والوَكِيرَة والحَنِيرَةُ عند البناء تقول وكَّر توكيراً وحنَّرَ . والعقيقة لاول مايؤخذ من شعر الوليد . والوَضِيمة طعام المأتم . وقد دعا النَّقَرَى اذا خصَّ ودعا الجفَلَى اذا عمَّ .. قال طرفةُ

نحنُ في المشتاة ندعو الجفَلَى   لا ترى الآدِب فينا ينتقر [٢]

والوارش والراشن الطُّفَيليُّ يقال رَشَنَ يرشِنُ وورَشَ يرِشُ وهو الذى يدخل على القوم فى طعامهم ولم يُدعَ . والواغل فى الشراب . والأَرْشمُ الذى يتشمَّم الطعام ويحرِصُ عليه . والضَّيفَنُ الذى يجئُ مع الضيف .. قال

اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفنٌ   فاودى بما تقري الضيوفَ الضيافِنُ [٣]

---

[١] ــ يقول هذه القبيلة تشتهي كل طعام ويعرض لها من الدعوات التى ذكرناها

[٢] ــ يقول نحن في وقت الجدب ندعو الناس الي الطعام دعاء عاما فلا ترى الداعي منا الي طعامه يخص قوما دون قوم

[٣] ــ يقول اذا نزل ضيف تبعه من يتطفل عليه فيزاحم الضيف فى طعامه المعد له باتيانه عليه

باب

(أسام للطبيخ تستعملها العرب ومجاوروها)

المَضيرةُ الطَّبيخ من اللَّبَنِ الماضِرِ وهو الحامض . والخَلِيَّةُ والمخَلَّلةُ . والسَّمقمقةُ السِّكباج والصفصافةُ لغة ثقيف . والمحرُوِنيةُ الانجذانية والمحروت أُصل الانجُذان . والمصليَّةُ ماطبخ من المصلِ . والحُمَّاضية من الحماضِ . والمزُوَّرُ من الطبيخ مالالحم فيه . والقلية من قلوتُ الشيء وقليته اذا شويَتَه مع نُدوَّةٍ . والزليل الخبيص لانه يزلّ في الحلق . والسِّرِطراطُ الفالوذ لانه يسهل استراطه أي ابتلاعه وجمعها أزلة واخبصةٌ وسرارط . وأما المعقود فالاولى فيه أن يقال مُعْقَدٌ لأن الفصيح أن يقال أعقدت العسل فعقد وقد جاء فيه انعقد ولا يكون الامن عقدت العسل فيصحّ معقود على ذلك وكأنه ذُهِبَ به الى ضدّ قولهم حلّ العسل بالنار واماعه . وأما المُجبَرَم للطبيخ من حبّ الرُّمان فلفظة مركبة من لفظين كعبقسيٍّ في عبد القيس وهذا لان حبّ الرُّمان كاسم واحد ألاترى انك اذا أضفته الى نفسك قلت هذا حبّ رماني فتضيف رماناً وأنت تقصد اضافة حب . والأبينة لبَنٌ يُسخَنُ ويكسَرُ فيه الخبز ويُطبَخُ . والهريسةُ من هرست الحبّ أي دققت . والجشيشة ماجُش من الحبّ أي جُرِش في الطحن فطبخ . والنبيتة والسَّميعة حنطة تُنبَتُ وتُجمَّدُ ثم تطحَنُ فتطبخ . وقال ابن الاعرابي في النوادر السليقة الذُّرَة تدقّ وتُصلَحُ وتطبخ بشيء من سمنٍ . والخزيرةُ

ماتخذ من النُّخالة أو الدقيق وهي آرد هاله . والربيكة من طعام وحلاوة هفروشة . والحساء والحَيسُ كل مايُحسي كالخزيرةِ .. قال الشاعر

وإذا تكون كريهةٌ أُدعى لها ... وإذا يحاس الحيس يدعي جُندبُ(١)

وفى الحديث ان الحساء يرتو فؤاد السقيم ويسرو عن فؤاد الحزين فمعنى يرتو يشدُّه ويُقوّيه ومعنى يَسرُو يكشفُ تقول سَرَوتُ الثوب عنه . والسَّغبلة والهَميزَة واللَّمِيزة الخبز يكسَّر على السَّمن يسمَّى كفدُّوس . وسغبله أرواه دهنًا حتى يقيء . والزَّ رَيقاء يقال لها بنت نارين خبز يكسَّرُ فى ماء وسمن آب رُوغن . والعُجَّةُ طبيخ ببيض . والعصيدة من العصدِ وهو اللّيُّ ويُقالُ للاوى عنقه عاصد . واللِّطاخُ خبز يغشَّى وجهه حلاوة فِسَاوُدَ . والمهنَأ البزماورْدُ ويقال له الميسَّرُ .. وقال بعض المتأخرين

أكل الميسَّرِ من رأسين ياسكنى ... لايُستطاع ولا سيفان فى غمدِ(٢)

والقَرِيسُ لحم يطبخ بخلّ ثم يبرَّدُ أفسرده . واللقائق جمع لقيقة . والتُّمّ كلانك . والألوقة الزُّبدُ بالرُّطب يُضربُ ويلَيَّنُ . ولُوِّق له الطعام لين كالزُّبدِ والألوقة الزُّبدة .. قال الشاعر

---

[١] — يضرب مثلا لمن يستعان به عند شدة ويدعى عند منال لذة وحسو حساء فيقول اذا حضرت حرب سئلت كفايتها واذا حضر طعام رقيق يدعى جندب ليتناوله

[٢] ـ يضرب هذا مثلا لمن يتداول امرا من طرفيه ولا سبيل له اليه كما ان من حاول ان يأكل البزماورد من رأسين لم يمكنه ذلك كما لا يمكن جمع سيفين فى غمد واحد

وانّي لِمَنْ سالمتم لأُلوقةٌ وانى لِمَنْ عاديتم سمٌ اسود (١)

والأُلوقة ليست من اللّوقة لان الهمزة فاء فيها ويجوز أن تجعلَ منها فتكون أفعلةً وان قلّ هذا البناء. والوَليقة تتخذها العربُ من دقيق وسمن ولبن وقد جاء على فعيلة أنواعٌ من الطبيخ قد أغنى اللهُ عنها فلم نذ كرها. وثريد العرب ملبّق وهو الشديد التثريد الملينُ. وثريد الاعاجم كسفٌ لا يلبقونه أي كِسَرٌ وذَبّل اللقم اذا هيأَها كبارا.. قال مزرّدٌ

فذبّلتُ أمثال الاثافي كأنها رؤس نِقادٍ قُطّعت لا تجمعُ (٢)

النِّقادُ صِغار الضّأن والواحد نقدٌ. والجُحفةُ من الثريد مثل الجُرعةِ من الماء. واجتحاف الثريد حَملُهُ بالاصابع الثلاث للاكل عرضاً. وتقول عند فلانٍ لوايا وهى الذخائر من الطعام والواحدة لَوِيّة. وطعامٌ مَسْهفةٌ أي مَعطشة وسَهِفَ فلان اشتدّ عطشه وسُهِفَ أصابه السُّهاف وهو أن يُكثر شربَ الماء فلا يَرْوي. والسوقعةُ والصَّوْقعة وَقبة الثريد وهي من العمامة مدخل الرأس. والانقوعة أيضاً وَقبة الثريد وموقع الماء من المثعب. ويقال لما يُتعلّلُ به قبلَ الغداء السُّلفةُ واللُّهنةُ واللُّهجةُ. وقد سلّف صبيّه ولهّجهُ ولهّنه وبعد السُّلفةِ الغداء. ثم الكَرْزَمةُ طعام نصف النهار. ثم العشاء لطعام العشاء

---

[١] ـ يقول اني لمن صالحتم طيب المذاق سائغ الخلق ولمن عاديتم قتال كسم الحية

[٢] ـ يقول جمعت لقما كبارا كل لقمة منها كالحجر الذى تنصب عليه القدور وهي كرؤس صغار الغنم متفرقة غير مجموعة

﴿ البيض ﴾ القيض قشره الأعلى اذا شقّ . والغرقئ قشره الرقيق الاسفل ويُسمى الخِرشاء وقيل لبياض البيض ذلك . والمحّ والعرقيل صفرة البيض .. قال

طفلة تُحسب المجاسد منها زعفراناً يُداف أو عِرقيلا [١]

والزَّاجلُ نقطة وسط الصفرة وهي ماء الفحل . والمكنُ بيض الضب . والسَّرْءُ بيض الجراد والسَّمك يقال سرأت الجرادة تسرأ اذا باضت . والتَّنْتُلُ بيض النعامة يدفن وفيه ماء يستخرجُ عند العطش . والمازن بيض النمل .. قال الشاعر

وترى الذَّميم على مراسنهم عند الهياج كمازن الجثل [٢]

والذميم بثر يخرج على الانف من حرّ أو لهيج حرب . والجثلُ والجفلُ النمل الكبير . والتَّريكةُ بيضة مذرة يتركها الطائر ولا يحتضنها

* * * * * * * * *

باب الالبان

اللِّبأ أوّلُ حلب بعد وضع الملبن . ولبأت القوم أطعمتهم اللبأ . ويقال للبن الرِّسلُ . والمفصحُ اللَّبنُ الذي ذهب عنه اللبأ . والإنفحةُ كرش السخلة

[١] ــ يقول امرأة رخصة ناعمة تقدر مابدا من بشرتها وما لبسته من درعها الصفرته زعفرانا او صفرة البيض

[٢] ــ يقول اذا حضروا حربنا هاج الغيظ فى صدورهم فخرجت هذه البثور على وجوههم كبيض النمل

واللّبن حين يحلب حارًّا صريف. وهو مُزغٍ وقد أزغى اذا علته الرُّغوة ثم صريح اذا سكنت رُغوته وارتغى أى شرب الرُّغوة. والدُّواية غِشاوة تركب اللّبن وادّوي أى تناول الدُّواية والدَّوى من اللّبن الذي تركبه هذه الجُليدة وقد دوّى اذا ركبته. والثُمالة الرُّغوة. والمَحْضُ الذى لم يخالطه ماء حلواً كان أو حامضاً. والنقيع والحقين مثله. وراب اللّبن أدرك أن يُمخض. والرَّوْبة الخميرة تُلقى فيه ويبقى عليه اسم الرّايب بعد ما تُخرج زُبدته. والسامِطُ اللّبن الذى ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغيّر طعمه. والخامط الذي أخذ شيئاً من الريح. والقارص والماضر الذى يحذِي اللسان وقد مَضَر يمضُرُ مُضُوراً. وبعد ذلك الحازر والصَقْرُ ما بلغ الغاية فى الحموضة. ولبن سَمْهجٌ سَمْلجٌ حلوٌ دَسِم. والممذَقِرُّ اذا تزيّل اللّبن ناحيةً والماء ناحية. والرَّثيئة لبن حامض يُصبُّ عليه حليب. والهَجيمةُ ما لم يُمخَض. والمثمِرُ الذى ظهر عليه تحبُّبٌ وزُبدٌ في المخض. والمخيضُ الذى قد أُخذ زبدُه. والجُبابُ كالزبد يجتمع من البان الابل. والطَّثرةُ ما علاه من الدَّسِم والخُثورة وقد طَثَرَ فهو مطثَّر. والمذِيق والممذوق والمذَقُ اذا خُلِط بالماء فان أُكثِرَ الماء فهو الضَّياح والضَّيحُ فاذا جعله أرقّ ما يكون فهو السجاج والسمارُ.. قال الشاعر

فيشربه مذقاً ويسقى عياله سَجاجاً كأقرابِ الثعالب أورقا[1]

[1] ـ يقول يشرب اللبن ممزوجاً بالماء ويسقى اهله ومن يعوله رقيقاً اغبر كلون جنوب الثعالب لكثرة ما يخالطه من الماء

والخَرَطُ أن يخرُجَ اللبنُ متعقِدًا كقِطَعِ الاوتار مع ماء أصفر وقد أخرطتِ الشاة . فان شابَ لبنها دمٌ من الاحتفال قيل أمغرت وهي ممغِرٌ ومِمغار والرَّغيلةُ الزُّبدُ . والسِّلاء السَّمنُ وقد سلأتُهُ . والازنةُ الجُبنُ الرَّطبُ . والأقِطُ رائبٌ يُطبَخُ حتى ينعقد ثم يجعل اقراصاً فتجفّف . والغميمُ لبنٌ يُسخَّنُ فيغلظ ماسَتْ وهو الهجيمة

باب الشراب

التَّغمُّرُ أقلُّ الشُّربِ . ويقال نضحَ الرِّيَّ اذا شربَ ولم يَروَ . فان شَرِبَ ورَوِيَ قيل نصح الريَّ نَصحاً . وكَضَّهُ الشراب واعظره امتلأ منه . ويقال صبحته صبوحاً أي سقيتُه بالغداةِ فتصبّحَ . وقيّلتُهُ فتقيَّلَ سقيتهُ القيلَ وهو شربُ نصفِ النهارِ . وغبقتهُ غبوقاً لِشُربِ العشيّ . والفحمُ شرابُ أول الليل . والجاشريّةُ مايشرَبُ عند طلوع الفجر . وصفحتهُ صَفحاً سقيته أي شراب كان ومتى كان وهو صبحان وغبقان . وسقاه قِرابَ القدحِ أي قريباً من مَلئهِ

﴿ ومن أسماء الخمر والنبيذ ﴾ الخمر والشَّمولُ والقَرقفُ والعُقارُ والقهوةُ والمُدامُ والمُدامةُ والكُميتُ والرحيقُ والصَّهباء والجِريالُ والسُّلافةُ والسُّلافُ والرّاحُ والسَّبيئة والمشعشعة والشَّموسُ والخندَرِيسُ والحانيّةُ والماذيّةُ والعانيّةُ والسُّخاميّةُ والمُزّةُ والاِسفنطُ والقِنديدُ والمقطبُ والمعتّقة

وأمُّ زَنبقٍ والفيهجُ والغرَبُ والحُمياً والمُصطارُ والخُرطومُ والطُوسُ والسَّلسال والسَّلسلُ والزَّرجُونُ والبابليـة والطّلاء والكلفاء والجرباء والعانسةُ والطّايةُ والنّاجورُ والكاس والنّبيذُ.والبِتعُ نبيذ العسلِ والسُّكرُكةُ من الذُّرَةِ للحبشِ.والجِعةُ من الشعيرِ والفضيخُ من البسرِ المفضوخ .. قال الشاعر

اذا رأيتَ انجماً من الاسد جَبهتَهُ أو الخزاة والكتَد [1]

بال سهيلٌ في الفضيخ وفسد وطاب ألبانُ اللقاح وبَرَد

أى لما طلع فذهب زمن البسر انقطع الفضيخ فكأنه فسد.والمنصَّفُ الذى طبخ حتى ذهب نصفه . والباذق والبُختَجُ فارسيَّان معرَّبان.والجمهورى المُقدّىُّ منسوب الى قرية بالشام.والمزَّاء من قولك هذا أمزّ من هذا أي أفضل. والمِزرُ من الحبوب.والحَمَظةُ والخلةُ الحامضة . والسَّكَرُ نقيع التمر.والخمر سمّيت بذلك لمخامرتها العقولَ ومخالطتها وقيل بل لتخميرها وتغطيتها .والشمول لانها تشملها بالسرور وقيل بل لان لها عصفةً كعصفة الشَّمال.والعقار لمعاقرتها الدَّنَّ وملازمتها .والقهوةُ لانها تقهى شاربها أى تذهبُ عنه شهوة الطعام .والسُّلاف ماسال من العنب وسلف قبل العصرِ وهو اصفاه.والنَّطل الدُّرديُّ ..قال ابن عيينة

[1] ـ يقول اذا رأيت هذه الكواكب طالعة وطلع سهيل فسد ما نقع فيه التمر والنبيذ وطاب شرب لبن الابل وبرد الزمان

شربتُ سُلافَ الحبِّ والناس نَطلَه ومَن لا يرى فضل السلاف على النَّطلِ (١)

والعُصارة والعَصِيرُ ما يُحلَبُ منه . والمَعصرُ مكانه اذا عُصِرَ . والثَّجِيرُ الحُبُوبُ التي في حبّات العنب ثم يُسمّى الثُّفلُ بعد العصرِ ثجيراً فيقال خلٌّ الثجير . والشِّمراخُ الذي عليه المنقود وهو الخُوطُ الذي عليه الحبّاتُ . والتُّفرُوقُ ما يَبِسَ منه على الزَّبيب . والقِمعُ ما بقي على التمر اذا يبس . والهَرُوزُ ماسقَطَ من حبّ العنب من العنقود . ويقال للذي يُصفّى به الشراب الراوُوق والناجودُ والمِصفاةُ . والفِدامُ ما يُفدَمُ به الابريق . والقِنّينة والقُمُحدان شبيه بالزَّبِيرة يملو الخمر . والحَبابُ ما علاها للمِزاج وهو الماء الذي تمزج به . ويقال شَعشَعَها وقَطَبَها ومَزَجها اذا شابَها بماء . والصَّهباء من العنب الابيض . وقدحٌ ملآنُ فاما كَربانُ فقريب من الملء . ونصفان الى نصفه . وقعران في أسفله قليلُ شرابٍ . ورجل نشوانُ وقد انتشى أي سَكِرَ . وسكران طافحٌ . وملتخٌّ اذا اختلط عليه أمره . وقد صحا من سكره فهو صاحٍ . والنديم والشَّرِيبُ الذي ينادمك ويشاربك . والخِمّيرُ والسِّكّيرُ المُدِيم للسكر . والكأسُ الاناء بما فيه من الشراب . فان كانت فارغة فهي قدحٌ . والتَّرشُّفُ الشرب بالمَصِّ . والناطِلُ مكيال الخمر . والمِزهَرُ العودُ الذي يُضرَبُ به .. قال امرؤ القيس

لها مِزهَرٌ يعلو الخميسَ بصوته أجشُّ اذا ما حرّكته يدان (٢)

---

[١] ـ يقول شربت من الحب ارقه واصفاه فدب في مفاصلي واعضائي وعروقي وشرب الناس الكدر منه فلم يعمل فيهم ما عمل في

[٢] ـ يقول لهذه القينة عود يسمع الجيش صوته وفيه جشة اذا ضرب الضارب به

والمَرْطَبةُ الطُّنْبُورُ وقيل هي العود أيضاً. والعَوَّاد الذي يَضْرِبُ به. والقَصَّابُ الزَّمَّار ويقال للمزمار القُصَّابَةُ والجميع قُصَّابٌ والقاصِبُ الزَّامِر. والهِيرَعَةُ واليراع القصبةُ التي ينفخ فيها الراعي. والكِرانُ الصَّنجُ والكَرِينة الضاربة به. وقد نقر بالدُّف. والعَزْفُ اللعبُ بالدُّف والطنبور ونحوه. والمعازفُ الملاعبُ التي يُضْرَبُ بها. والمِعْزَفُ ضربٌ من الطنابير لاهل اليمن وضربٌ من الملاهي له أوتار كثيرة. والقصَّافُ من يقصِفُ عليك أي يجابُ جلبةً بأصوات الملاهي. والددُ والدَّدَنُ اللهو. والممرِّقُ المغنِّي. والمُمَوِّقُ غناء سفلة الناس.

باب

في وصف اليد اذا باشرت ما يعلق بها

اليد من اللحم غَمِرَةٌ. ومن الشحم زَهِمَةٌ. ومن السَّمَنِ نَسِمَةٌ. ومن الزُّبْدِ وَضِرَةٌ ومن الجُبْنِ نَشِمَةٌ. ومن اللَّبن مَذِقَةٌ. ومن البيض زَهِكَةٌ. ومن السَّمَكِ صَمِرَةٌ. ومن الزَّيت قَنِمَةٌ. ومن الخمر عَتِكَةٌ. ومن الخلِّ خَمِطَةٌ. ومن العسل ونحوه أَزِجَةٌ. ومن الطيب عَطِرَةٌ. ومن الغالية عَبِقَةٌ. ومن الزعفران رَدِعَةٌ. ومن العبير لَطِخَةٌ. ومن الخَلُوق ضَمِخَةٌ. ومن الحِنَّاء قَنِئَةٌ. ومن الدَّم ضَرِجَةٌ. ومن الماء بَلِلَةٌ. ومن الطين لَثِقَةٌ ورَدِغَةٌ. ومن البَرْدِ صَرِدَةٌ. ومن التراب

بيده اليمنى وامسك الاوتار باليسرى

كَثبةٌ وعَفرةٌ . ومن القار حلكةٌ . ومن الفحم حممةٌ . ومن المداد طرسةٌ . ومن الحديد سهكةٌ . ومن الفضة سبكةٌ . ومن الذهب نضرةٌ . ومن النار شعلةٌ . ومن الرياحين فوحةٌ . ومن البقل زهرةٌ . ومن الفواكه الرطبة ازقةٌ . ومن اليابسة فكهةٌ . ومن العمل مجلةٌ ونفطةٌ . ومن الخشونة شثنةٌ ونفنةٌ . ومن الشوك شظة وشظيةٌ . ومن الحطب حزمةٌ . ومن الرمح كعبةٌ . ومن الصولجان لعبةٌ . ومن الجود سبطةٌ . ومن العطية سمحةٌ . ومن البخل جمدةٌ . ومن المنع لحزةٌ . ومن العدم تربةٌ . ومن الرجيع قثمةٌ . ومن كل المذرات قذرةٌ . ومن البزر زنخةٌ . ومن الصابون حفرة . ومن الفرصاد قانئةٌ . ومن الوسخ درنةٌ

باب آلات البيت

السَّرِيرُ جمعه أسرَّة وسُرُر . والصيُّورُ ما يوضع عليه متاع البيت من صفرٍ أو شبهٍ أو طينٍ أو خشب خوارستان . والغداف بالغين معجمة قضيبٌ يُعلَق عليه الثياب في البيوت في لغة اليمن . والصندوق جمعه صناديق . والجُونةُ السفَطُ ونحوها الربعة والرباعُ جمع . والسدُودُ سلال من قضبان لها أطباقٌ والواحد سدٌّ . والمُسعُطُ الذى يُسعط به الصبيُّ الدواء والسعوط في الأنف . والملدَّة يلدُّ بها اللدُودُ في أحد شقي الفم . والميجرَةُ للوجور في وسط الفم تقول وجرت الصبيَّ وأوجرته . والقرُورُ ما يقرُّ في الاذن ويقال للمرآة

السجنجل والماوية والحمامة . تقول رأيتهُ المرآة اذا أمسكتها لينظر فيها تريئةً . والمُكحلةُ ما يُجعلُ فيه الكُحلُ . والملمولُ يقال له المِكحالُ . والمِزودُ والمِنتاخ والمِنتاش والمِنماصُ المنقاش . والقَلَمُ المِقراض لانه يُقلّم به الظُفرُ ويقال له المِقَصُّ فأما الذي يقطع به الحديد فهو المِقراض . والمُشطُ جمعه امشاط وامتشطت المرأة والمِشاطةُ حرفةُ الماشطةِ والمُشاطةُ الشعر المُنتتفُ الناشِبُ بين أسنان المُشطِ . وقد ضفرت المرأةُ شعرَها وعقصت ذوائبها . ولها غدِيرتانِ وضفيرتان وعقيصتان وذؤابتان وقرنانِ . والمِدري عودٌ محدّدُ الطرَفِ يُسوّى به الشعر ويُشبّهُ به قرون الظباء . ويقال ترجّل اذا ادّهنَ وسرّحَ شعره والمُدهُنُ جمعه مَداهِن . وغلّيتُ الرَّجلَ بالغالية وغلّفتهُ . والحوجلةُ قارورةٌ واسعةُ الرأس كقارورة الذَريرةِ وكالسُكُرُّجةِ . . قال عَبدَة بن الطبيب

حواجلٌ ملئت زيتاً مُجرّدةً ليست عليهنّ من خوصٍ سواجيلُ [1]

أي غُلُفٌ . والعنجورة غلاف القارورة . والصِّمادةُ والصِمامةُ عِفاصُ القارورة وهي وِفاعُها . وقد أصممَّا وعفصها وصمدها يصمدُها اذا سدَّ رأسها وجمع العِفاص أعفصةٌ وعُفُصٌ . وكذلك عِفاص الدّابّةِ والمِجمرَةِ . مِجمرةٌ ومَجامرُ مِشجبٌ ومَشاجِب ويقال له المِشجَرُ لتداخله

---

[1] — يقول قوارير مملوءة من زيت وهي صفر وليس عليها غشاء يغطيها من الخوص فلونها ظاهر صاف

باب الادوات

الفأسُ مؤنثةٌ مهموزةٌ وجمعها أفؤس وفؤوس ٠ والخصين بالخاء معجمةً والصادِ غير معجمة فأس ذات خلفٍ واحدٍ ٠ والحَدَأةُ ذات رأسين والجميع حدأ ٠٠ قال الشمّاخُ

يباكرنَ العضاهَ بمقنعاتٍ نواجذهن كالحدأ الوقيع (١)

والصاقورُ فأسٌ عظيمةٌ يُكسر بها الحجارةُ وهي المِعوَل ٠ والكرزينُ يُقطعُ بها الشجرُ ٠ والفأس الكرزمُ الكبيرةُ ٠ فأما القدومُ فالصغيرة وهي مخففة ٠٠ قال الشاعر

تُنيفُ برأس في الزمام كأنه قدومُ فؤوسٍ ماج فيها نصابُها (٢)

وخرتها ثقبها ٠ ونصابها خشبتها وقد أنصبتُها ٠ وغرابها حدُّها ٠ والوشيظةُ والنخاسةُ عُويدٌ يجعلُ في خرتها أو في فتق نصابها ليضيقَ وذلك اذا ضمرَ النصابُ ولم يتماسك ٠ يقال وشظتُه ونخستُه ٠ وقلقتِ الفأس وماجتْ اذا اتّسعَ خرتُها واضطربتْ في نصابها ٠ فان خرجت منه قيل نصلت تنصلُ نصولا ٠٠ قال الراعى

(١) يقول تغدو هذه الابل الي هذه الاشجار فتنفض أغصانها كأنما اسنانها التى تعمل فيها فؤوس قد حددت وضربت بالمطارق

(٢) تقول ترفع مع الزمام رأساً يشبه في رقته وايصاله بعنق كأنها حديدة فأس مع نصالها وهي تضطرب فيه

في مَهمهٍ قلقتْ به هاماتها قلقَ الفؤُوسِ اذا أَرَدْنَ نصولا[1]

والمِنشارُ ماينشرُ به الخَشبُ ويقال نشرته وأشرتُهُ ووَشرتهُ ولذلك يقال أيضاً مِئشار بالهمز وتركه . والمِحفرَةُ مايحفرُ به الخَشبُ . والمِثقبُ مايثقبُ به . ويقال لنصاب الفأس الفِعال .. وأنشد ابن الاعرابي

أتتهُ وهي جانحةٌ يداها جُنوحَ الهِبرِقيِ على الفِعالِ[2]

والمِخلبُ المِنجلُ الذي ليست له اسنان . والمِعضَد سيفٌ يمتهنُ في قطع الشّجر وعضده قطعه والمِتلةُ البيرَمُ

﴿ومن أدوات الحدادين﴾ الفُرْزمُ والعلاة والسّندانةُ . والمِطرَقةُ التي يُضرَب بها الحديدُ . والفِطّيسُ أكبرُ منها وهي الميقَعةُ أيضاً . يقال وقعتُ الحديدة أقعها وقعاً . وفسالةُ الحديد ماتناثر منه عند الضَّرْب اذا طُبعَ . والمبرَدُ الذي يُبرَد به الحديد . والمِسحَلُ أخشن منه وقيل هو الذي يسحلُ به الخَشبُ أي ينحتُ . والصغير من ذلك مِسرَدٌ . والمِشحَذُ للحديد أعظمها وأخشنها . والمفراض للحديد كالمقراض للثوب . والمِنفاخةُ ماينفخ به الكيرُ والكيرُ الذي ينفخُ فيه . والمُشرْجعُ مِطرَق لاحروف لنواحيه . واذا كان الشيءُ مربّعاً فأمرتَ بنحتِ حروفه قلت شَرْجِعْه . وللصائغ العَسقَلانُ وهو

---

(١) يقول اضطربت رؤس هذه الابل في هذه الصحارى كما تضطرب الفؤوس اذا أرادت الخروج

(٢) يقول جاءته وهي معتمدة يديها كاعتماد الهبرقي على النصاب اذا أراد ان يعمل بحديده فيه

أصغر مطرقانه. والفُداف الحديدة التي يُدخل في أحد طرفيها الخاتم ويركزها على الجبأة وهي الخشبة التي بين يديه .. قال الشاعر

كوقع المسقلان على الفداف (١)

والحملاج منفاخه وهو حديدة مجوفة ينفخ فيها الصائغ اذا أراد النفخ في كيره . وله الكلبتان . والمثقب بالفارسية جفت . وخشبة الحذائين والأساكفة التي تفري عليها الجلود تسمى الفرزوم .. قال أبو دؤاد الإيادي

فرشت كبدها على الكبد السفــلى جميعاً كأنها فرزوم (٢)

وله الإشفى وهو المخرز الذي يخرز به . والكلبة شعرة في طرف الخيط . وشفرته ما يقطع به الجلد

﴿ ثم الظروف ﴾ وهي الأوعية ﴿ فمنها السقاء ﴾ وهو للماء واللبن وجمعه أسقية . والسقاء الصغير الذي من مسك السخلة الشكوة وجمعها شكاء . والوطب أعظمها . والزق للشراب والخل . والزكرة الصغيرة من الزقاق والذي يتخذ من الأدم شبه القدح . الركوة والركاء جمع . والقربة التي يحملها السقاء . والإداوة المزادة الصغيرة يحملها المسافرون في أسفارهم . والشعيب والعجلة المزادة من ثلاثة آدمة . والسطيحة تكون من جلدين غير مربعة . والمزادة الكبيرة التي تحمل على الراوية وهو بعير أو بغل أو

---

(١) يقول كما تضرب هذه الحديدة بهذه

(٢) يقول بسطت كبدها على الزيادة التي تحتها وهي في صلابتها واستدارتها كهذه الخشبة

حمار يحمل عليه الماء .. قال أبو النجم

تمشى من الردَّةِ مشى الحُفَّلِ مشى الروايا بالمزادِ الأثقلِ (١)

والنِفعتان في جانبي المزادة أديمٌ يُشقّ فيجعلُ في كلّ جانب نِفعةٌ . والمطهرةُ الإدواةُ الصغيرةُ يتطهرُ منها . والعِراقُ طبابةٌ تُجعلُ على ملتقي طرفي الجلد اذا خُرِزَ في أسفل القِربَةِ . والسقاء والإدواة يقال طبيت السقاءُ . والخُربَةُ رُقعة في السقاء وخرّبه رقعهُ . والكُليةُ رُقعة عند عُروتها وجمعها الكُلى . والعَزلاء فم القربة والمزادة . والصُنبورُ القصبةُ في فمها وقد تكون من رصاص ونحوه . والصنبور أيضاً ثقب الحوض الذى يخرجُ منه الماء اذا غُسِلَ . ويقال كتبَ القِربَةَ أي خرزها والكُتبةُ الخُرزةُ وأثأى الخرزَ اذا خرمه فصيّرَ خُرزتين خُرزةً . والخرمُ ان ينقطعَ ما بينهما ويقالُ فيه أساف فهو مسيفٌ .. قال

مزاودُ خرقاء اليدين مسيفةٍ يُخبُّ بها مستعجلٌ غير آئن (٢)

ويقال سرّب قِربتك أى اجعلْ فيها ماء حتى تبتلّ سيورها وتنسدّ خرزُها . وسال ماؤها سرباً لما يخرج من الخُرز . والشِناقُ الخيطُ الذي يشدّ به فم القربة والإدواةِ يقال شنقتها واشنقتها . والعصامُ مِعلاقها . ووكرتُ السقاء ملأته . والشَولُ ماء قليل فى أسفل القربة . والصُلصُلةُ بقية ماء فيها وفي الغدير

(١) يقول تمشى هذه الابل ممتلئة من الماء مرتوية كما تمشى اذا كان عليها مزاود مثقلة بالماء

(٢) يقول كأن عينه فى سيلان الدمع منها مزادة خرزتها امرأة غير صناع فوسعت الثقب

وهي الصُّبابةُ . والجُفُّ كدلوٍ طويلةٍ يصبّ به السقّاء في القربة . والخافَةُ كجبةٍ من أدَمٍ يلبَسُها السقّاء والعسّال . والشَّليفُ قطعةُ خيشٍ تُلبسُ السقّاء والقربَ لِتُكِنَّها من الشمس يقال إداوةٌ مُشلَّفة . فاذا لم يكن عليها ذلك فهي عاريةٌ ومُجرّدةٌ وأنا من هذه الكلمة أوجَرُ . ويقال خَنَثَ فم القربة والسقاء فانخنث اذا عطفه وكسّره وكذلك في الجُوالِق ومنه المُخنّثُ لِتكسّره . ويقال بَرِقَ السقّاء اذا أصابه حرٌّ فذاب زُبدُه وتقطّع فلا يجتمع حتى يجمع بالماء البارد . ومَثَّ السقاء مثيثاً اذا رأيته كأنَّ الدَّسَم يخرج منه . والنِّحْيُ والحَميتُ ما يُجعَلُ فيه السَّمْنُ والعَسلُ . والصغير منه العُكّةُ . والجِراب العظيمُ السَّلَفُ والصغير الذي يجعلُ فيه الدراهم الظَّبيَةُ . ويقال للذي يوضع في فم السقاء وغيره فيملأ به المِحقَنُ والقِمَعُ . والقِشوةُ غلاف القارورة والقِشاءُ جمع . والزَّبيلُ واحدٌ وجمعه زُبُلٌ ويسمّي المِكتَل أيضاً والمِخصن والصغير منه القُفّةُ . والحفص والمشيعة قفّةٌ تجعلُ فيها المرأة قطنها والكبير المتّخذُ من جلود الابل الجبجبةُ . والقُفعةُ زَبيلٌ بلا عروةٍ يجتنى فيه الرُّطَبُ . والقُفّاعات دوّارات يجعلُ الدّهانون فيها السمسم المطحون ثم يوضع بعضه على بعض ليسيل منه الدُّهنُ . والجوالق جمعه جوالِقُ واذا كان من صوف أو وَبَر فهو السّبيد واللّبيد . والكُرزُ الجوالق الصغير . وخصمُ الجوالِق الزّاويةُ فيه ويقال لجوالقين صغيرين كالخرجين سَفيحان .. قال الشاعر

تنجو اذا ما اضطرب السفيحان نجاء هِقلٍ جافلٍ بفيحان (١)

---

(١) يقول تسرع اذا اضطرب عليها العدلان كما تسرع نعامة تضرب بجناحيها في أماكن واسعة في المفاوز شبه العدل بجناحيها

والغِرارَة جمعها غرائر ويقال لها الحُزْبَةُ .. قال

وصاحبٍ صاحبتُ غيرِ أبعدا تراه بين الحُزبتين مسندا (١)

كأنما فوه اذا تمدّدا لَقْمِ أخلافُ جراب اسودا

والخُرْجُ جمعه خِرَجة. والشَّجبُ ثلاثُ خشبات تجمعُ وتُعلق عليها الاداوى وهي الحمار

باب

آلات الكتاب

الدَّواةُ جمعها دَوىً ودَوَيات ودُوِي مثل فَلاةٍ وفَلًى وفُلِّي. وقولهم لموضع المَلِيقِ مِمْلَقةٌ خطأ والصواب ملاقةٌ لان المليق ميمه زائدةٌ وهو من لِقتُ الدَّواة أَلِيقها وألقتها والمَليق اسمُ القُطْنِ أو الصوف الذي يلصق به المدادُ وهو من قولك لاقَ به الشيُ يليقُ اذا لصق به فلا تدخل ميم زائدة على ميم أخرى مزيدة. وسُمّيَ المدادُ مداداً لانه يُمِدُّ الكاتبَ. ومَدَدْتُ الدَّواةَ صببتُ فيها ماء ومُدَّها. وتقول مُدَّني أي أعطني مدَّةً من الدَّواة وأَمِدَّني من المَدَدِ وهو ماتقوّيه به من رجال أومال وقد استمدّ أى طلب ذاك. وأخثرِ الدَّواة وقدخثُرت خثورةً وخثارةً اذاثخُنَ نِفسُها وهوالمداد

(١) يقول رب رفيق خلطته بنفسى وأركبته بعيراً لي فهو مسند بين عدلين كأنما فه عند الاكل مع رحابة شدقيه وهزاله اذا التقم اللقم الكبار فم جراب خلق

يقال نِقس وأنقاس لِقطع منه . والقلم قبل أن تبريه أنبوبة فاذا بريته فهو قلم ومايسقط منه عند البَرى البُراية . وبطنت القلمَ رققت بطنَه . وأنفته حددت طرفه . وشباته حدُّه وليطته اذا وضعت فى شقه لِيطة تضيق بها سعته والليطة قشر القصب . وقططته قطاً والمِقط مايُقطّ عليه . والقط القطع عرضاً والقدّ ان يقطع الشئ طولاً . وقلم رشّاش وذلك اذا حاف الشقّ على أحدِ جانبيه فدقّ وتعثر بشظايا الكتاب ورشش المداد . وكتاب يذرف اذا تفشي المداد فيه لِرخاوته . وتقول كتبت كتاباً وهو مصدر ثم يُسمّى المكتوب على السعة كتاباً والكتب مصدر كتبت والكتابة صناعة الكاتب . ومحوت محواً ومحيته امحاه محياً . والطِرس الكتاب الممحوّ الذى يُستطاع ان تعاد فيه الكتابة والتطريس فعلك به وطرّس الباب سوّده . والطِلس باللام كتاب لم ينعم محوه فيصير طِرسا . والمجمجة تخليط الكتب وافساده بالقلم كالجمجمة باللسان وهو ان لا يبين الكلام من غير عِيّ . والصُحُف ما كان من جلودٍ . والقط الكتاب . والمجلة صحيفة كانوا يكتبون فيها الحكمة . . قال النابغة

مَجلّتهم ذاتُ الاله ودينهم قويم به يرجون خير العواقب [1]

والعُهدة كتاب الشراء . وكتب له منشوراً وهو مالا يُشدّ . ورُجمة الكتاب

---

(١) يقول صحيفتهم التى فيها وصاياهم مثبتة على طاعة الله ودينهم مستقيم يرجون به ثواب الله تعالى

ورُجمانُه جوابه. ويقال أجابه في هامِشَةِ كتابه اذا كتب بين السطرَين وهو من قولك تهامش القوم اذا دخل بعضهم فى بعض وهَمَشَ الجرادُ اذا تحرك ليثور. وتقول نقطتُ الكتاب واعجمته وشكلتُهُ وقيدته فالنقطُ لما كان مدوّرًا والنُقطةُ الاسم. وهذا كتابٌ غفلٌ كقولك دابّةٌ غفلٌ اذا لم يكن موسوماً. والسجلُ كتاب العهدِ والجميع السجلّات. وتقول أملَلتُ الكتاب وأمليتُهُ واستَملي اذا سأل ان يُملي وكذلك استملّ. والزَبور والرَقيم الكتابُ. وزَبرتُ ورَقمتُ كتبتُ. وقَرمَطتُ قاربت بين الحروف. وطويتُ الكتاب وأدرجته وسَحَيتُهُ أسحاه سَحيًا اذ قلعتَ منه سِحاةً وهى القِشرَةُ تأخذها عن القرطاس. وحزَمتُهُ ثقبته وحزمته شددتُهُ. ويقال تَرِبتُ الكتابَ واترَبتُهُ وترّبته وطِنتهُ أطينُه طينًا. وختمتهُ والاسم الخِتامُ. وعنونتُهُ أعنونه وعلونتُهُ. وارّختُ الكتاب تاريخًا. وهذه إضبارَةٌ من كتب وإضمامَةٌ. والكرّاسةُ ماتكرّست أوراقه وتلبّدت. والمصحَفُ سمّي مُصحفًا لانه أُصحِفَ أى جعِلَ جامعًا للصُّحف المكتوبه بين الدفتين وهما اللّوحان اللّذان يكتنفانه. وله الوعاء والغلاف وفيه العُزونان. والمِعلاقُ مايعلّق به. وفيه الفكوك والواحد فكّ وهو مايستر الاوراق من جانبيه. والعِلاوة من أعلاه. والحَلَقُ واحدتها حلقة. وفى الحلق الذّوائب وهي السيور التى فى اطرافها. والاشراج والواحد شَرَجٌ وهو السير المرسَّع أسفل الحلق والتّرسيعُ ضفر السير علي نحو معروف.

وفي المصحف المخارز وهي المواضع التي تُخرَز منه. وله الآذان. وفي الدفّتين المسامير والكراكب. فاما المِحبرة والمِحبريّة فالتي فيها الحِبر وهو الزاج. ولها المِعلاق وهو خيط أو سير يشدّ الى عراها وصِمامتها قد مرّت أسماؤها. والرّشق صوت القلم. والفشمة كقطنةٍ في جوف القصبة. وحضرم القلم براه. والمِرقم القلم يقال طاح مِرقمك

﴿ومن آلات الدّواة﴾ السكّين الغالب عليه التذكير. وله النّصاب. والجزأة وهما المقبض. وتقول انصبته واجزأته اذا جعلت له مقبضاً وهي النُّصب والجزأ للجمع. والظُّبة والشّباة حدّ طرفه. وضبّته ماضبّب به مقبضه من فضةٍ أو حديد. وكذلك كتيفته وشاربه وشعيرته ونطاقه ماحجز بين الحديدة والنِّصاب. وغراره وحدّه مايقطع به. واللاه وصفحتاه وجهاه العريضان. وفقاره وقفاه ظهره وهو مفقّر. وسنخه أصله الداخل في النّصاب وجمعه أسناخ وسنوخ. وأسلته وذبابه طرفه المحدّد. وتقول انفلّ السكين اذا ثلم غراره وتفلّل اذا كثرت فلوله. وكلّ كلّة وهو كليل وكهام. وتقول كهم فلان اذا بطؤ عن النصرة وفرس كهام بطيء عن الغاية. وسننته سنّاو شحذته شحذًا وأحددته احده حدّ واحتدّ وانسنّ. والحجر الذي يسنّ به المِسنّ والسّنان. وأمهيته رققت حدّه والمهو الرقيق وقيل أمهته وامهيته من الماء وهو اذا سقيته ومنه ماهت الارض والسّفينة اذا خرج فيهما الماء. ووقمت الحديدة وأزهفتها رققت حدّها. وذربتها بالتخفيف والتشديد

فهي ذَرِبَةٌ ومَذروبَة ومُذَرّبة محدَّدَةٌ . وتقول هذا سكين ذكر من ماء الحديد ومن مصاحبه ولبابه أي خالصه . وسكين رَديءُ الحديد . وسكين ناصل اذا خرج حديده من نصابه . ومنه التنصل وهو التبرّؤ من الذنب قراب السكين جمعه قُرُبٌ وغمد واغماد تقول أقربته جعلتُ له قِراباً وقرّبتهُ جعلته في قرابه وقد يجيئان جميعاً بمعنى وكذلك غمدت وأغمدت

باب

السلاح والجنة

فالسلاح ماقُوتِلَ به والجُنُةُ مااتُّقِيَ به كالدِّرْع والتُّرْسِ ونحوه ..

قال النابغة

سوي أَسَدٍ يحمونها كلَّ شارقٍ ... بأَلفَيْ كميّ ذى سلاح ودارِعِ (١)

فجعَلَ الدّرِع غير ذى السلاح في ظاهر الكلام . وجمع السلاح أَسلحة وسُلُحٌ . والذى معه السلاحُ سالحٌ ومتسلّح اذا لبسه . والشِكّةُ مالُبِسَ منه ويقال هو شاكٌ في السلاح ومدجّجٌ ومؤدٍ أي كامل الأداة . فاما شاكي السلاح وشاكُ السلاح بالتخفيف فقلوب من شائك السلاح وهو ذو الشوكة

﴿فمن السلاح﴾ السيف وجمعه أسياف وسيوف . وسِفتهُ ضربته بالسيف

(١) يقول غير هذه القبيلة يحفظونها كل يوم تطلع شمسه بجيش فيه الابطال تامة أسلحتهم

والمسيف الذي تقلد السيف . والنَّصلُ حديدته والسيلانُ سِنخهُ في القائم و
ومتن السيف ظهر النَّصلِ يقال سخن متنهُ . وصدر السيف مقدّمهُ . وعرضاه
وصفحاه وصفحتاه وأَلَّلاه بطنه وظهره . فاما حدّاه فهما الذّلقان والذبابان
والغِراران والشفرتان . ومضربه ماتُضرَبُ به الضريبةُ وظُبته طرف المضرِبة . و
وشباته طرف الظُّبةِ . وصبيا السيف ناحيتا الشَّباةِ . وعيراه حرفان مرتفعان
وسط متنه وسيف معيَّرٌ . والفرُصانِ ما بين العَيرِ الى الحدّينِ . ورونقه ماؤه
وفِرِندهُ وأَثرُهُ كديبِ النمل في متنه . وهو مأثور . وسيف مشطَّبٌ ومشطوب
في متنه شُطبةٌ وهي طريقة فيه مرتفعة عنه وتسمّى سِفسِقةَ السيّفِ وقيل
بل السِفسِقةُ ما بين الشُّطبتين على صفحةِ السيف طولا . وللسيف القائمُ وهو
مقبِضهُ وفي القائم القبيعةُ وهي الفضّة أو الحديدة في طرفِه كالكُرة . ويسمّى
أعلى القبيعة القُلّةَ يقال سيف مقلّل . قال الهذلي

ولقد شهدتُ الحيّ بمدرقادهم تُفلى جماجِمهم بكلّ مقلّلِ (١)

والمسمار الذي في طرف القبيعة . وفي القائم الكَلبُ والحِرباء والشعيرتان
طرفا الحرباء . وفي احداهما حلقةٌ فيها السَّيرُ الذي يسمّى القَلسَ . والنَّعفة
والذؤابة والعِلاقَةَ . والمسمار الذي في وسطِ القائم أيضاً حِرباء وكلبٌ . وفي
كل قائم كلبان . والسَّفنُ الجلدُ الأَحرشُ المحبَّبُ الخشنُ يلبسُ القائمَ .

(١) يقول حضرت القبيلة للغارة بعد ما ناموا ووقعت السيوف في هاماتهم كما تقع
أيدي الفاليات فيها على استمكان منها

والرِّئاسُ من فضة أو حديد يجمع بين طرفي السَّفَن وقد يسمّي القائم رِئاساً

.. قال معقّرُ بن حمارٍ البارقيّ

هما بطلان يعثران كلاهما يريدُ رِئاسَ السيف والسيفُ نادرُ[١]

وغاشية القائم فضة أو حديد تُوارِي رأس الجفن اذا أُغمِدَ . وشارباه طرفا الغاشية . وما تحتَ الغاشية من الجفنِ الزّافِرُ والأَساسُ جمع أَسِينَةٍ وهي سُيورٌ أُدخِلَ بعضُها في بعضٍ وضُفِرت على القائم . والجفنُ الغِمْدُ والقراب وإزاره الجلدُ الذي يُلبَسُ ظاهِراً . وخِلَّتُهُ جلد يُبطَّنُ به . والنَّعلُ حديدة أسفل الجفنِ والمِحْمَلُ والحمالةُ النِّجادُ وهو السير الذي يَرْكبُ العاتِقَ ويُحْمَلُ به

.. قال الشاعر

الى مَلِكٍ لا تَنصُفُ النَّعلُ ساقَهُ أجَل لا وان كانت طوالا محامِلُه[٢]

أي لا تبلغ نعلُ سيفه نصفَ ساقه لطول قامته .. قال الشاعر

كأنّ عليها خِلَّةً فارِسيَّةً يُقَطِّعُها بين الجفون الصياقِلُ[٣]

لأن الخِلَّة كانت جلوداً منقوشةً . والرَّصائع جمع رَصيعةٍ وهي سيور تُضفَرُ

---

(١) يقول هما شجاعان يسقط كل واحد منهما صاحبه ويريد ان يعتمد من على معتق السيف والنصل قد خرج قائمه

(٢) يقول الى ملك تام القامة فاذا تقلد السيف لم يبلغ نعل سيفه نصف ساقه وان كانت حمائله طويلة

(٣) يقول كأن عليها بطانة غمد سيف موشاة من عمل فارس والذين يصقلون السيوف يقطعون جفونها بها يقول لم يبق من آثار هذه الدار الا آثار كأنها جلود منقوشة يقطعها الصياقل ليغشوا جفون السيوف

بين الجَفنِ والنجاد .. قال الشنفرى

هَتُوفٌ من المُلسِ المتون يزينها رصائع قد نيطت اليها ومحمَلُ (١)

والبَكراتُ الحلَقُ التى في النجاد كفتُوخ النساء وهى مُدوَّرات في اطراف الحمائل تُمسكُ القيودَ . والقيودُ حلَقٌ فى أحد جانبي الجفن . والزوائد اطراف القيود وقد يُشدّ فيها السيور . وصابيت سيفي جانبته واغمدته مقلوبا . وانتضيته واخترطته وسَلَلتُهُ وشَهَرتُهُ وشِمتُهُ وقد يراد بقولك شِمتُهُ أغمدتُهُ وامتَعطه وامتَرَطه واستلّه اذا جرّده . فاذا سَهُلَ خروجُهُ قيل سَلِسَ ودَلَقَ . وان تعسّر قيل لَصِبَ ولَحِجَ . فان ارتدّ عن الضريبة قيل نَبا . فان انكسَرَ قيل انقصَفَ . وقيل صابيته أَمِلتُ طرَفَه نحو الارض كمُصاباة الرماح . وهززتُهُ فاهتزّ أي اضطرب . وجلوته وشُفتُه بمعنى

﴿ ومن أسماء السيفِ وصِفاته ﴾ العَضبُ . والحُسامُ . والباتِرُ . والمِخذَمُ . والصَمصامُ . والجُراز . والصَّفيحةُ العَريض . والقضيب اللطيف . والمهنّد . والهنديّ . والهُندُوانيّ . والمشرَفيّ . واليماني . والذَّكرُ . والقُساسِيُّ مَنسوب الى جبل فيه مَعدِن الحديد .. قال بعض الرُّجاز

كأنّها والنِّيُّ عنها مُعتَرَق سيفٌ قُساسِيٌّ من الغمد اندلَق (٢)

---

[١] يقول قوس ترن اذا جذب وترها من القسي اللينة الليط وبزينها ما رصع به جعبتها ومحمل سيف مقرون بها والرصائع سيور تضفر بين الجفن والنجاد

(٢) يقول كأن هذه الناقة قد أخذ السير عنها وسيف قد تجرد من غمده لمضائها وحدتها

يقال سيف دالِقٌ ومُنْدَلِقٌ اذا كان لجودة حديده يأكل غمده فلا يثبت فيه بل ينملس عنه . والمُطبِّقُ لا يميل يميناً وشمالا بل يُصيب المَفصِلَ . والمِقضبُ والخشيبُ الذي بُدِيٍّ طَبعُهُ . والدّاثِرُ الذي قَدُمَ عهدُه بالصِقال . وذو الكريهةِ الماضي على الضرائب الشدادِ . والقاضِبُ وذو هَبَّةٍ وذو غَربٍ والفَضّابة والمُرْهَفُ والمذَكَّرُ ماشفرتَه ذَكَرٌ وسائره أنيث . والسُّرَيجيّ والقلعيُّ والمُشَطَّبُ والمأثور وذو الفقارِ الذي له حدّ واحد . وقيل المفقّرُ الذي فيه حُزُوزٌ مُطْمَئنّةٌ عن متنهِ . والأَفَلُّ الذي بشفرته تكسّرٌ . والقَضِمُ الذي طال عليه الزّمَنُ فتكسّرَ حدّه . والكَهامُ والكليلُ والدّادانُ واحدٌ . والرّسُوبُ الغامِضُ في الضربة . والصَّدِيُّ الذي قد علاه الصدأ . والطَّبِعُ الذي غلبَ الصدأ عليه . والجَرِبُ الذي في متنه نُقَبٌ من الصدأ كنُقَبِ الجَرَب . وجاء فلان بالسيف مُصلَتاً وصلتاً فرداً اذا جاء به مُجرّداً . ومثلُ العقيقةِ أي لَمعَةِ البرقِ . فأما المِعضَدُ فالقصير الذي يُمتَهَنُ في قطعِ الشجر ونحوه

﴿ ثم الرُّمحُ ﴾ السِنانُ المركّبُ في أعلاه . والزُّجُّ الحديدة في أسفلهِ . والكُعُوبُ العُقَدُ فيه . ومابين العقدتين أنبوب . وعاليتُه أعلاه . وسافلته أسفله . وعامِلُه دون السِّنانِ بذراع . ودونه بذراع صدره . وزافِرته نحوُ الثلثِ من أسفله . ومتنه وَسَطُه . والثعلبُ مادخَلَ من الرُّمحِ في الجبّةِ وهي مَدخَلُه من السِنان . والجلزُ الحديدة في السّنان كالطّوق . ويقالُ للسّنان النَّصل . والنصلان السِّنانُ والزجُّ .. قال أعشى باهلة

عِشنا بذلك حيناً ثم فارقنا كذلك الرُّمحُ ذو النَّصلين ينكسِرُ (١)

وذَلَقُ السِّنانِ وقرنتُهُ وشباته حدُّه . والخطُّ وسطه . والناتئ منه عيرٌ وسنانٌ مُعيَّرٌ وما بين العيرين الى الحدّ عُرْضُ السِّنان . والحرباء المِسمار يدخلُ في ثقبي الجُبَّة . وثعلب القناةِ وطرفاهُ اللذان يدقّان ليعرُضا فيصيرا كالكوكبان قتيران . وسِنانٌ هُذامٌ ولهذمٌ . ومَطرُورٌ ومَسنونٌ محدَّدٌ ماضٍ . وأزرقُ صافٍ . ومنحوضٌ مُرْهَفٌ . ونصلتُ الرُّمحَ ركَّبتُ عليه النَّصلَ . وأنصلته نزعتُ نَصله . وأزججته جعلت له زُجاً .. قال أوس

أصمّ رُدَيْنِيًّا كأنَّ كعوبَهُ نوى القَسْبِ عرّاصاً مُزجَّاً مُنصلا (٢)

﴿ ومن أسماء الرمح وصفاته ﴾ القناةُ والمرَّانة والوَشيجةُ والخُرصُ والخُرصانةُ والنَّيزكُ والخطِّيُّ والأزنيّ والرُّدينيّ والزَّاعبيّ والسَّمهريّ والأصمُّ والصَّدَقُ والعُتُلُّ والعسَّال والعرّاتُ والعرّاصُ . واللّدن اذا هُزَّ تدافع كله . والمِتلُّ والخَطِلُ والجادرُ الغليظ . والأَلَّةُ الحَربةُ العريضةُ النَّصل . والعنزةُ مثلها الاَّ انها دقيقة طويلةُ النَّصلِ . والمِطرَدُ قصيرٌ يُطعَنُ به الوَحشُ .. قال طُفَيلٌ

---

(١) يقول بقينا زمانا مجتمعين ثم فرق الدهر بيننا كما ان الرمح الذي له سنانان قد ينكسر فينفصل بعضه عن بعض بعد اتصال

(٢) يقول أعددت رمحا صلبا ضيق الجوف من رماح ردينية كان عقده في صلابتها نوى هذا التمر اليابس الذي قد صلب وهذا الرمح يضطرب وقد ركب في طرفيه السنان والزج

وعوجٍ كأحناء السراء مطت بها مطارد تهديها أسنة قعضب (١)

وقعضبٌ رجلٌ نسبت اليه الأسنة . والمنجلُ الذي يوسع الجلد شقاه والمربوع بين القصير والطويل . والأظمى المكتنز . والمؤمرُ المحدَّدُ . وقيل المسلَّطُ . فأما الراش والرهش فالخوار .. قال ساعدة

من كل أظمى عاترٍ لاشانه قِصرٌ ولا راش الكعوب معلَّبُ (٢)

والمعلَّبُ الذى قد انكسر فشُدَّ بالعلباء . وتقصَّدَ الرمحُ تكسَّر . والقطعة قِصدةٌ . وتصدَّع تشقق . والمثقَّفُ المقوَّمُ . والثقافُ خشبةٌ مثقوبةٌ يقوَّم الرمحُ به يليَّنُ بالنار والدهن فيغمزُ في ثقبه ويقوم

﴿ ومن العمل بالرمح ﴾ الطعنُ الشزرُ ما كان عن يمينك وشمالك . وكذلك المخلوجةُ . واليسرُ والسلكى ما كان حذاء وجهك . والوخضُ الخفيف . ومثله المشقُ . وبجَّهُ شقَّ بطنه . وطعنةٌ جائفةٌ نفذت الى الجوف . وحرصه خدشه . وزجَّهُ بالرمح وزرقه رماهُ . وصابى رمحه هيأه وأشرعه للطعن . وأقرنه رفع رأسه . ويقال طعنه فكوَّره وجوَّره وجحله بتقديم الجيم وجعبه وجدَّله وجفله اذا قلعه من الأرض وصرعه . فاذا كبَّهُ لوجهه قيل بطحه . فاذا ألقاه على ظهره قيل سلقه . فاذا

---

(١) يقول وقوائم منحنية لهذه الافراس كأنها احناء السرج مد بها في السرج، قد ركب عليها أسنة من عمل هذا الرجل

(٢) يقول من كل رمح مدمج صلب لا يعيبه قصر ولاهو خوار العقد فيشد بالعلباء

كان على أحد شقيه قيل قطَّرَه . فاذا نكَسه على رأسه قيل نكَّته . وأذراه أسقطه عن دابته

﴿ ثم القوس ﴾ وهي مؤنثة وتصغيرها قُوَيْسٌ بلا هاء وجمعها أقواس وقياس وقِسِيّ مقلوبةٌ عن قُؤُس . وكَبِدُها مابين طرفي العِلاقة . والكُلْية تلي ذلك . ثم الأَبْهَرُ يلي الكلية . ثم الطائف وهما طائفان الأعلي والأسفل . والسِّيَةُ ماعُطِفَ من طرفيها . ويدها أعلاها . ورجلها أسفلها . والمَجْسُ والمِعجَسُ مِقبضها . وإنسيُّها ما أقبل على الرَّامى . ووحشيُّها ما الى الصَّيد والغرَض . والفُرْضَةُ الحزَّة التى يقع فيها طرَفُ الوتَر المعقود . وما فوق الفُرْضة الظُّفر . والكُظْرَةُ والنَّعْلُ المَقَبة التى تُلْبَس ظهر السِّيَة . والجلائز العَقَبُ على طائفيها وأُصول سِيَتيها . والخِلَلُ الجلود التي على ظهر السِّيَتين . والمِذْرَوَان ما عن يمين المقبض وشماله . والرَّصائع السُّيور المَضفورة تُشدُّ اليها العِلاقة وهي التى عُلِّقتْ به . والغفارَة رُقْعةٌ على الفرضة والسية لِيُلَفَّ فوقها إطنابة الوتَر وهي سيرٌ يوصَلُ بطرَف الوتَر .. قال الشاعر

لها إطنابة ولها فضولٌ ثلاثٌ على الغِفارة من مُعالِ[1]

أى من فوقُ . والشِّرْعَةُ الوتَرُ والجميع الشِّرْعُ بتسكين الراء والشِّرْعُ

(١) يقول لهذا القوس موصول بطرف الوتر ولها جلود تلف على الرقعة الجامعة لفرضتها وسيتها

بفتحها .. قال

وعاودَني ديني فبتّ كأنما خِلالَ ضلوع الصدر شِرع ممدَّدُ(١)

والدِّرْكَة حَلقةُ الوتر التي تقع في الفُرْضَة . والعتَلُ القِسيُّ الفارسية . وقوس فِلقٌ وشريجةٌ اذا كانت من شِقَّةٍ لا غصن صحيح . والقضيبُ التي من غصن صحيح . وقوسٌ فجّاء وفجواء وفجآء منفجّةٌ . وفارجٌ وفُرُجٌ بانَ وَتَرُها عن كبدِها . ويفعَلُ ذلك بالتي للقتال لا الصيد يَحتبِسُ صاحبها بالتفويق .. قال رؤبة

بات يُعاطي فُرُجاً زَجوما(٢)

والكتوم التي ليس فيها شقٌ . والعاتكة التي احمرّت قِدَماً . والجشء الخفيفة والمُحَدْلَةُ التي فيها ميَلٌ . واحتالتْ وحالتْ حَوْلاً . وزاغت انقلبتْ عن عطفها الذي عُطِفتْ عليه . وقوس عاطلٌ ومعطّلةٌ بلا وتَر وقد وتّرتها وحططتُ وترها وحطّ قوسك وانبضتُ عنها قرعتها للوتر . ويقال أطرتُ القوس أي عطفتها وحنوتها وهي حنيّة وحنايا جمع . ويقال للقوّاس الماسِخيُّ وأصله لرجل من أزْدِ السَّراةِ ثم اتّسعَ فيه كما قيل لكل حدّاد هالِكيّ .. قال الجعدِيّ

---

(١) يقول راجعني ما كان يعتادني من الحزن والغم فبقيت ليلتي ساهراً كأن بين أضلاعي وتراً ممدوداً يجذب فيسمع رنينه

(٢) يقول بات هذا الصياد يتناول قوسا بان وترها عن كبدها يعدها للصيد وهي مرنان مصوت اذا يجذب وترها

بعيسٍ تعطفُ أعناقها كما عطفَ الماسخيُّ القياسا (١)

وتقول نزعتُ في القوس ورميتُ عنها وعليها وبها . وعُروتا الوتر عقداه . والقسيُّ تتخذُ من شجر الضال والنبع والشوحط والسدر والشريان والسراء والتين والأشكل والحماط والتألب والنشم

﴿ ثم السهم ﴾ السهم والنشاب والمنزعُ والنبلُ سواء إلا أن النبلَ جمع لا واحد له من لفظه ويجمع على نِبال . والمرماة سهمُ الهدف . والمريخ سهمٌ طويلٌ له أربع آذان يُغالى به .. قال الجعدي

يمرُّ كمريخ المغالى انتحت به شمالُ عبادىٍّ على الريح أعسرا (٢)

والمعبلةُ والمشقصُ سهمٌ عريض النصلِ . وخشبه قبل أن يُعملَ نضيٌّ وجمعه أنضاء . فاذا خرقَ موضع نصله فهو قِدحٌ . والمخشوب الذى لم يتمّ عمله . وفوّقَ السهم برِدَ طرفه وجعل له فُوقٌ وهو موضع الوتر . وانفاقَ السهم انكسرَ فُوقه . وشرخا الفوق جانباه . والأطرة العقبُ الذى على الفُوق . والحقوُ موضع الريش ومستدقُّه . والزافرة مستغلظه . والمتن وسطه . والرعظُ الخرق الذى يدخل فيه سِنخُ النصلِ . والعقبُ الذى فوقه الرصاف والواحدة رصفة . ويقال برى القوس والسهم بَرْيًا . والطريدة قصبة يوضع فيها السكين فتُبرى بها القِداحُ . والمغازلُ والقُذذُ ريشُ السهم

(١) يقول بابل بيض تحنى في السير أعناقها كانحاء هذه القسي التى يحنوها هذا القواس

(٢) يقول يمر هذا الفرس مر هذا السهم اذا أعمله فى رميه يد رجل من هذه القبيلة عسرته فى شماله فتعين الريح على رفعه

. والأقذ السهم الذى لا ريش له . والمَرِيش ذو الريش . وراش سهمه بظُهارٍ لُؤَامٍ اذا صير بَطنَ قُذَّةٍ وهو الشقّ الأطول الى ظهر أخرى وهو الأقصرُ فيلتئمُ . فإنِ التقى بطنان أو ظهران فهو ريشٌ لَغْبٍ ولُغاب . قال بشرٌ

وانّ الوائليّ أصاب قلبي ... بسهمٍ لم يكن يُكسى لُغابا[1]

والمِعْرَاضُ سهمٌ لا ريش عليه يذهبُ عرضاً . والنِّكسُ الذي انكسر فُوقه فجُعِلَ أسفله أعلاه فلا يزال ضعيفاً ويُشبه به الرّذل من الناس . والمحشورُ والحَشْرُ اللطيف القُذَذ . ونبلٌ قِرانٌ . وصيغةٌ مستويةٌ . والمريطُ الذي تمرّط ريشه وجمعه مِراطٌ . وسهمٌ طائشٌ لا يقصدُ . ومُعَظْعِظٌ مضطرِبٌ . وزالجٌ يمرّ على وجه الأرض . وصاردٌ نافذٌ . وحابضٌ يقعُ بين يدي الرّامى لخرُوج الفُوق من الوتر . والدّابِرُ سهمٌ يَدْبُرُ الهدف دَبْرًا أي يقع وراءه . وصائفٌ عادلٌ عن الهدف . وطالع يجاوزه . وقاصرٌ لا يَبلغه .. قال

فما بُقيا عليّ تركتُمانى ... ولكن خِفتما صَرَدَ النبال[2]

والخاسقُ والخازِقُ المُقَرْطِسُ جميعاً . والأهزَعُ سهمٌ يبقى فى الكِنانة .

---

(١) يقول ان هذا الغلام من وائل رمانى بسهم أصاب فؤادى وله سهم صقيل قد ركب عليه ظهر ان من الريش أو بطنان

(٢) يقول لم تتركاني وتتركا قتالى طلبا للابقاء على ولكن خفتما سهامي التى تنفذ فيكما

ونصل السهم حديدته ﴿ وله ﴾ العَيرُ كالجُدَيْرِ وَسطه . وظُبَته وقُرْنته وحدّه وشفرتاه وغِراراه حدّاه . والكُلْيتان ما عن يمينه وشماله . والقُطْبَةُ نصل الأهداف . وكذلك الفِتْرَةُ والسِّرْوَةُ . ونصلٌ مُدَمْلَكٌ ليس له عرضٌ . والقِطعُ القصيرُ العريض الحديدة .. قال

في كفهِ جشْءٌ أجشُّ وأقطعُ (١)

﴿ ثم الجعبةُ ﴾ الوَفضةُ والجعبةُ والكِنانةُ واحدةٌ وهي التي فيها السهام . والقَرَنُ والجفيرُ جعبةٌ مشقوقةٌ في جنبها وانما يفعل ذلك لكي تدخل الريح على السهام فلا يأتكل ريشها

﴿ ثم الترسُ ﴾ الجُنّةُ والتُّرسُ والمِجَنُّ والمِجنَبُ والجوبُ والطِّرادُ واحد .. قال الشاعر

اذا حملتَ الجوبَ في شمالكْ فاجعلْ مِصاعا صادقا من بالكْ (٢)

والدَّرَقةُ والحَجَفةُ تِرَسةٌ تُعمل من جلودٍ . وترسٌ مُجْنأٌ مُقبَّبٌ . والفَرْضُ ما كان خفيفاً منه .. قال الهذلي

أرِقتُ له مثل لمع البشير يُقلِّبُ بالكفّ فرضاً خفيفا (٣)

---

(١) يقول في كفه قوس ذات جشة وصوت غليظ اذا انبض عنها وأقطع مع القوس

(٢) يقول اذا حملت الترس وعلقته في يدك اليسرى فوطن نفسك من مجاهدة عدوك ومقاتلته

(٣) يقول سهرت لهذا البرق وهو كما يشير المبشر لقافلته بترسه الخفيف يعلم بذلك قومه انهم قد شارفوا غنيمة (ح) أى أرقت لبرق لمع من ناحية الحبيب

والضِبارَة حيث يتعلَّق من باطنه سيور المربَّعة . والوقفُ قُرُونٌ أو حديد تَشدّ بهاحافتهُ فيستدير عليها يقال وقفهُ مُشدَّدٌ . وتُرسٌ كنيفٌ يستر صاحبه .. قال لبيد

حريمًا يوم لا يُغني حريمًا سيوفهم ولا الحجَفُ الكنيف (١)

والعنبرُ الترسُ .. قال العباس بن مرداس

لنا عارضٌ كزهاء الصَّريم فيه الاشلَّةُ والعنبرُ (٢)

﴿ ثم الدّرع ﴾ وهو يؤنث ويذكر وتسمى النَّثرة والنَّثلة والسّربال واللاَّمة والسَّلوقيّ والحُطَمى . فاما السابغةُ والضافيةُ فالتامَّةُ . وأما الفضفاضةُ والمفاضةُ فالواسعةُ السابغةُ . والبَدَنُ والشَّليلُ ماليس بتامّ . والحصداء المتقاربةُ الحلق . والقضَّاء الخشنة المسّ . والماذيةُ والزَّغفُ والدّلاص السلسةُ اللينةُ . والمضاعفةُ التي نُسجت حلقتين حلقتين . والجدلاء المُدارةُ الحلق المجدولة . والسكّ الضيقةُ من قولك بئرٌ سُكّ . والمسفوحة كأنها

كلسان البشير وهو الرجل الذي يكون على راحلته فيرى قافلة وغنيمة يبشر الجيش بالغنيمة فيلوى بالدرقة يدل به قومه عليهم فاستدلوا به على الغنيمة وهذا يكون في الصعاليك وقطاع السبل والبشير فعيل بمعنى فاعل وهو المبشر قال الله تعالى فلما ان جاء البشير

(١) يقول صار جناب هؤلاء القوم حرما على الاعداء يوم لا ينفع الحرم سيوف تذب عنه ولا الترس المكنوف حامليه

(٢) يقول لنا جيش بري من عظمه وأخذه الآفاق مثل الايل المقبل فيه الدروع والترسة

صُبَّتْ صَباً . والمُوَشَّحةُ التى لها حَلَقٌ صُفرٌ . والتُّبَّعِيةُ والدّاوُدِيةُ مَنسوبتان . وأما السَّنَوَّرُ فكل جنةٍ من حَلق .. قال

سَهِكِين من صدأ الحديد كأنهم تحت السنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّار [1]

واستَلأَمَ لَبسَ اللامة . وجيبها مخرَجُ رأس الدّارع ﴿ وفيها ﴾ . الفَرُوجُ والدَّخارِصُ كدخارصِ القميص . فأما الشَّركُ فخروقُ الحلَق . والحِرباء مِسمارها . والقَتِيرُ رأس المسمار . ودابرُها الشَّقُّ الذى في مؤخرها . والحُبُكُ تراكم الحلَق بعضها على بعض . ونَثَلَ دِرْعه عنه ولا يقال نثرها . وسَنَّ عليه دِرْعه ولا يقال شَنَّ . وأحكم سَكَّها أى سَرْدها . والسَّرَّاد عاملها . والغلائلُ بطائنُ تُلبس تحتها .. قال النابغة

طُلِينَ بكِذْيَوْنٍ وأُبطِنَّ كُرَّةً فهنَّ إضاءُ صافياتُ الغلائلُ [2]

ـ الكِذْيَوْنُ ـ عكَر الزيت ـ والكُرَّةُ ـ فَتِيتُ البعر كان يجعلُ على الدُّروع لئلا تصدأ وبدلُها اليوم النخالة . ويقال للدرع الجُنَّةُ والمُهَلْهَلةُ والمَزمولةُ والحَصِينةُ . ورَفرفُ الدِّرْع زَرَدٌ يُلحقُ بالبيضة فيطرَحُ

(١) ـ يقول هؤلاء القوم قد تغيرت ألوانهم من طول لبسهم الدروع وتعدى صدأها اليهم حتي كأنهم جن هذا المكان اذا لبسوا السلاح لنوثبهم على الخصوم كتوثب الجن من حيث لا يري فيحترزمنه

(٢) ـ يقول طليت هذه الدروع بدردى الزيت وفتت عليها البعر لئلا تصدأ فخرجت صافية كالمياه التى تستنقع فى التناهي ـ والغلائل ـ التى تلبس تحتها صافية لا تسود بملاقاتها إياها

على الظَّهر

﴿ ثم البَيض ﴾ البيضُ والبَصلةُ الحُدَّدَةُ الوسطِ . والناتئ من وَسَطها قونَسٌ وذُؤابةٌ . والتَّرْكة والتريكةُ المستديرة وجمعها الترْكُ والترائكُ . واليَلَبُ نُسُوعٌ كانت تُتخذ فتُلبَس مكان البيض . والمِغفرُ والتَّسبيغةُ من حَلقٍ يُلبسُ على الرأس .. قال

نهتكُ عنهم حَلقَ المغافر بكلِّ مأثورٍ صقيلٍ باتر (١)

﴿ وفيها ﴾ الأنف لحديدة طويلة على الأنف . والأذُنان من جانبيها . والقفا الناتئ من ورائها كالفلوس . ودابرتُها ما شُدَّ الى الدِّرع من خلفها

شوارد من السلاح وما يدخل فى بابه

الجوشنُ أصله ما عرُضَ من وَسط الصدْرِ فسميَ به ما أُلبسَ من الحديد . والتِجفافُ ما يُلبَس الفرَسَ يقالُ جُفِّفتِ الخيل . والجرزُ العمود الضخم وجمعه جِرَزَةٌ . والساعدُ ماغطَّى الساعد وجمعه سواعد . والسائف الذى يَضرِب بالسيف . والسيَّاف الذى عمله ذاك والذى معه السيف في القتال . فان كان محارباً لاسيف معه فهو أمْيَلُ . والتَّراسُ الذي معه ترس فان كان حارَبَ من دُونه فهو أكشَف . والرَّامحُ ذُو الرُّمح فان حارَبَ ولا رُمحَ معه فهو أجمّ . والدَّارِعُ من عليه الدِّرع فان قاتل ولا دِرْع عليه

(١) ـ يقول نكشف عنهم الزفارف التى تتصل بالمغافر بكل سيف قاطع

فهو حاسِرٌ . والمُقَنَّعُ الذي عليه المِغفرُ فان لم يكن عليه مغفرٌ فهو حاسرٌ . والنَّبَّالُ الذي معه نَبْلٌ . والنابلُ الذي يعمله فان كان معه نبلٌ وسيفٌ فهو قارِنٌ . والمِغْوَلُ حديدةٌ في غلاف يُحسب سوطاً يُقتال به الانسان . ويقال أصابه سهمُ غَربٍ لا يعرف راميه . وأصابه سهمٌ عَرَضٌ وحجرٌ عَرَضٌ أي رُمِيَ به غيرُه فأصاب هذا دون المرميِّ ولم يرد به . والهدف الغَرضُ فان كان من تراب فهو النجيث .. قال لبيد

مدى العين منها أن يراعَ بنجوةٍ مكانَ النجيث ما يَبذ المناضلا[1]

ويقال أنفز سهمَه اذا أداره بين أصابعه ليعرف استواءه .. قال الشاعر

اذا أنفزوها بالأباهيم جرجرت عَجيجَ الرَّوايا عن عروك الكراكر[2]

أي تسمع لها صوتاً كصوت الإبل التي تضايق ما بين مرفقيها وكركرتها حتى حزَّنه . ويقال للوتر اذا مدَّ بالخرَق والليف قد مَشق وامتشق . ورجلٌ متقوِّسٌ ومتنبلٌ معه قوسٌ ونبلٌ . ويقال عَصَمَه بالسيف . وطعنه بالرُّمح . ورَشقه بالسهم . ووَخزه بالخنجر . ووَجأه بالسكين . وحذفه

---

(١) ـ يقول ولد هذه الوحشية من أمها بالمكان الذي تبلغه عينها وهي على وسع من الارض ترقبه فتناضل عنه كل سبع يعرض له فكأنها منه مكان الهدف من الرامي (ح) أي هذه البقرة قريبة من ولدها بينهما قدر مدى البصر تحفظه فترقبه بنجوة من الارض من أن يراع ولدها فهي مقربة منه التراب النجيث الذي لا يفوت المناضل

(٢) ـ يقول اذا أداروا هذه السهام بأصابعهم سمع لها صوت كصوت الابل التي يثقلها حمل الروايا فهي تنضح وتجرجر تجر أطراف كراكرها ومالقيها من مرافقها

بالعَصا وعَصاه . فأما خذَفه بالخاء معجمة فبالحصى . وقضَبه بالقضيب . وخفقه بالجلد كالنَّعل والدِّرَّة . ورَضَخه بالحجارة . وشجَّهُ فى الرأس بها . ورَماهُ فأصماه قتله مكانه . وأنماه قتله بعد ما غاب عنه محتملاً سهمه . والحَظْوة سهم صغير للصبيان والحِظاء جمع . والجمّاحُ يُتَّخذُ من التمر أو الطين يُغرَز فى رأسه شوكة وفى مؤخره ريشات وهو للصبيان وربما رُمِيَ به الطير .. قال

أصابت حَبَّةَ القلب ولم ترمِ بجُمّاحِ (١)

﴿ ثم الكتائب ﴾ الكَتيبةُ ما جمع فلم ينتشر . والحضيرةُ العشرة يُغزَى بهم فمن دونهم . والمِقنبُ والمِنسرُ من الثلاثين الى الأربعين . والهَيضلة جماعةٌ يُغزَى بهم غير كثيرة . والأَرْعنُ الكثير ذو الرَّعن وهو الأَنف يعنى ما يسيل من الأرض من مقدّمته . والجرّارُ الذى يسير زَحفاً من كثرته . والرَّمّازَة التى تموجُ من نواحيها . والجَحفلُ الجيش الكثير . والمجرُ أكثر ما يكون . والرَّجراجةُ التى تمخَّضُ كثرة . والجأواء والخضراء علاها السوادُ والصدأ . فأما الشهباء والبيضاء فالصافيتا الحديد . والشعواء والمشعلةُ المنتشرُ . والعديُّ والعاديَةُ أول ما يندفع فى الغارة من الرَّجّالة . وكتيبة خرساء لا يُسمعُ لها صوت . وجُمهورٌ وفيلقٌ وعرمرمٌ وخميسٌ عظيمةٌ . واللَّجبُ الكثير الجلبة . والململمةُ المجموعة

---

(١) يقول رمت فأقصدت قلبي بسهم عليه نصل حديد ولم يكن سهماً ضعيفاً ولا بجماح

. والسَّرِيَّةُ الجماعة تقرب من أربعمائة

﴿ ومن مواضعها للقتال ﴾ الحَوْمَةُ . والمَعرَكة . والمُعترَكُ . والمَآقِطُ . والمآزِمُ . والمَآزِقُ

﴿ ولها ﴾ الأعلامُ . والرَّاياتُ . والبُنُودُ . والطرَّادَاتُ . والدِّرَفسُ وأصله الحرير .. ثم باب السلاح

﴿ ثم السوْطُ ﴾ وعلاقته سَيرٌ في مؤخره . والعَذَبةُ ما في طرَفه من سيرٍ أو خيطٍ مبرَمٍ . والعُقدَةُ في طرف العذبة يقال لها الثَّمرَةُ . والجِذمةُ بقيةٌ تبقى من السوط . والمارِنُ ما كان من جلد فذهبت عنه صلابة الجِدَّة . والمُمرَّدُ المُليَّنُ . وسوطٌ محرَّمٌ غير مَدبوغ . والأصبَحِيَّةُ منسوبةٌ الى ذي أصبَح وهو أول من اتخذها . والمُمَرُّ والمُغارُ والمُحصَدُ والمُستحصِدُ الجيدُ الفتل وكذلك المُحدرَج

﴿ ثم اللجام ﴾ الشكيمةُ الحديدةُ المُعترِضةُ في الفم . والفأسُ المُنتصبة من الشكيمة . والفرَاشتَانِ جانبا الشكيمة والبهما يُربطُ العِذارانِ . والخُطّافان والشا كلتان حديدتان مُقفَّتان للعِنان . والكلّوبان خُرتان يدخلُ فيهما طرَفا العنان . والحَكَمَةُ التي تستدير حول الأنف والحنكِ الأسفل وهما حَكمتان . والمِسحَلان حديدتان تكتنفان الشِدقين . والحديدة الواقعة على الصُّدغ صُدغٌ . والطرَف ما في أطراف السيور وقد يكون من فِضةٍ . والنَّكلُ لُجُمُ البغال والجمع الأنكال مأثوره فارسيته .

. وسيور اللجام يقال لها الأشلاء .. قال امرؤ القيس

فقمنا بأشلاء اللجام ولم تقم   الى غصن بانٍ ناضرٍ لم يحرّق[1]

ونِضوُ اللجام حدائده بلا سيور . وفى الأشلاء المذاران وهما يقعان على الخدّين وموقعهما من الدابة المُعذّرُ . والعِصابُ السير الذى على الجبهة والجمع العُصُبُ ويقال له الجبهة . والقِلادةُ السير الذي تحت لِحيَيْه . والعِنان السير الذي يقبض عليه الفارس . والمِثناةُ السير الذى يُثنى ويُجمع بين طرفيه فيعلّق به العنان . والمِقوَدُ الطويل الذي يُقاد به الدابة . والرَّسَنُ والمِثني ما يُرسَنُ به الدابة ويُشدُّ . ويقال لزمام البعير مِثناةٌ . والحديدتان المدورتان كالفلسين أسفل من الأذُنين البكرتان

﴿ثم السَّرج﴾ ويقال للسرج الرَّحلُ والرِّحالة . وسرجٌ قاترٌ يلزم مكانه فلا يميل . وسَرجٌ وَطئٌ وَثيرٌ تحت راكبه . وسرج واقٍ لا يُدبر الظهر . ومِعقَرٌ يعقرهُ . ومِلحاحٌ يَعضُّ الصُّلبَ . وسرجٌ مِركاحٌ لا يَزال يتأخر . والأحناء جملة خشب السَّرج والواحد حِنوٌ . والقربوس الشاخصةُ من مقدّمه . والمؤخرة الشاخصة وراء الرَّاكب . والظَّلِفاتُ أطراف الأحناء . والدَّفَّتان الخشبتان العريضتان تقعان على صفحتى الدابة

(١) يقول نهضنا بسيور اللجم الى هذه الافراس الجياد ولم نقم الى أعناق كأغصان هذه الشجرة الناعمة التي لم يحترق سعفها ولم تنفض أوراقها بل قمنا الي أعناق كأنها جذوع قد أحرقت عنها السعفات الخارجة عنها لطول أعناقها وملاستها

. والفُرْجةُ بينهما البِدَادُ وقيل البِدَاد لِبْدٌ يُشدُّ مبدوداً على الدابة الدَّبِرَة . والجَدِيَّتان خشبتان تُشدَّان على الدَّفتين من تحت . . قال رؤبة

كم يابن أيوبَ جمعتَ شملي وقد نقضتُ جَدِيَاتِ الرَّحْلِ (١)

وخفتُ نأياً عن بلاد الأصل

والقادِمة ما أمام حِنوِ القربوس مما يلي الكتفين

﴿ وفي السرج ﴾ المِيثَرَةُ وهى التى تُلقَي عليه يوثَرُ بها . وفوق الميثرة الصفَّةُ . والغاشيةُ فوق الصُّفَّة . والدَّبِرَةُ من السرج والقتَبِ والإِكاف مقدَّمُ مُلتقى الحِنوَين وهو الذي يَمَضُّ على منسج الدَّابة . والتأسيرُ والتأكيدُ سيورٌ يؤكَّدُ بها السرجُ ويُؤَسَّرُ . والسُّمُوطُ معاليقُ سيرٍ تُعلَّقُ من مؤخره ﴿ وفيه ﴾ الرِّكابان وهما اللذان يضع الراكب فيهما رجليه . والإِساقةُ سيرُ الرِّكاب

﴿ وفي السرج ﴾ الرِّفادَةُ وهى المحشُوَّةُ التى توضع تحت القربوس فوق اللبد لئلا تقدِّمَ الدَّابةُ السرجَ يقال أرفِدَ السرجَ . واللَّبَبُ السير الذي يطيف بالصدر يمنع السرج أن يتأخر تقول ألببْته فهو مُلبَبٌ . والثفَرُ فى مؤخر السرج يُدخَلُ تحت الذَّنَبِ فيمنع السرجَ أن يتقدَّمَ .

---

(١) يقول كم مرة أصلحت حالي وأعطيتنى ما استغنيت به وتركت الجد والرحال الى غيرك وأقمت ببابك حتي خفت أن لا أعود الى مولدى ومنشاى استطابة للمقام فى فنائك

ومنه يقال اثفرته

﴿وفى السَّرج﴾ الحزامُ وهو الذي يُشدُّ به السَّرجُ على ظهر الدّابة وجمعه حُزُمٌ تقول حزمتُه فهو محزوم . وفيه الإِبزِيمُ وهو الحلقة في أحد طرفيه .. قال العجّاجُ

يدُقّ إبزيمَ الحزام جشمُهُ (١)

والاطنابةُ الحياصةُ . فاذا لم يكن للسّرج لببٌ ولا ثفرٌ فهو أبتر. ومما يكون مع السّرج اللبدُ تقول البدتُ الفرسَ . والملبدُ موضع اللبدِ من ظهر الدّابة .. قال سلامة بن جندل

من كلّ حتٍّ اذا ما ابتلّ ملبدُه صافى الاديم أسيل الخدّ يعبوبِ (٢)

والمِرشحةُ بطانةٌ للبدِ تنشّفُ العرقَ . وتقول الجمتُ الدّابة واسرجتُهُ . ونزعت لجامهُ . وحططتُ سرجه . وقوّدِ الدّابة اذا أُريد اراحتهُ عند النزول عنه . والخِمارُ ما يوضع عليه السّرج اذا حُطّ . والقرطاط برذعةٌ تلقى تحت

---

(١) يقول لسعة صدره يكسر الحديدة التى تلاقي الحديدة من الحزام

(٢) يقول من كل فرس اذا عرق عرق اللبد نقى اللون سهل الخد كخدود الجياد من الخيل يجري جرى الماء ملاسة وسهولة (ح) اليعبوب والانثي يعبوبة وهو الجواد البعيد القدر فى الجري يقال فرس حت وسكت يعنى انه سابغ الذنب والعرف ويقال السريع العرق وقال يعقوب رس حت وسكت والاسيل السهل أسل يأسل ويعبوب كثير الجري من عباب البحر ارتفاع أمواجه ويروي طويل الخد وهو مدج

السَّرج . ومما يكون بمنزلة السَّرج الرَّحل للبعير . والإكاف للبغل والحمار . والقتبُ والرَّحلُ واحد تقول اقتبت البعير ورحلتهُ . وعظمُ خشبِ الرَّحلِ بلا اداةٍ جلبٌ

﴿ وفي الرَّحلِ ﴾ الأحناء والجديات . والواسطُ بمنزلة القربوس من السَّرجِ . والمورِكُ في مقدّمِه . والآخرةُ بمنزلة المؤخرةِ من السَّرج . والموركُ في مقدّمه حيث يثني الرَّجلُ ساقه عليه . والغرزُ من خشبٍ بمنزلة الركاب .. قال الراعي

وهي اذا قام في غرزِها كمثل السفينة أو أوقر[١]

والحِلسُ كساءٌ يلي ظهر البعير . والشَّليل مِسحٌ يلقى على عجزِهِ . والكِفل كساءٌ يثنى أو خِرقٌ تُجمعُ فتلقى على عجز البعير لتكون مركب الرِّدف على آخرةِ الرَّحلِ . والبطان للرحل بمنزلة الحزام للدابة . واذا كان مضفوراً من سيور مُضاعفاً عريضاً فهو وَضينٌ .. قال المثقّبُ

تقولُ اذا درأتُ لها وضيني أهذا دينُهُ أبداً ودِيني[٢]

والحقبُ نِسعةٌ تشدُّ على حقوَي البعير لئلا يجذِب التَّصديرُ الرحلَ . والسِّنافُ للبعير بمنزلة اللَّببِ للدابة . وبعيرٌ مِسناف يؤخِّر الرحلَ ويُصدِّرُ

---

(١) يقول هذه الناقة اذا أراد راكبها أن يركبها ووضع رجليه في ركابها تتوقر الى أن يتمكن من ظهرها ولا تعجله عن اتمام ركوبه لان الروّاض قد راضوها على ذلك

(٢) يقول تقول هذه الناقة اذا شددتها بحزامها هـذا عادته وعادتي في ان لا يريحني ولا يزال يتعبني

بالصِّدار والتَّصدير وهما حبلٌ يُصدَّرُ به لئلا يجرَّ حملَه الي خلفِهِ . والهجارُ خلافُ الشِّكالِ وهو حبلٌ تشدُّ به يد البعير الى احدي رجليه . والعقالُ ما تشدُّ به يد البعير . تقول عقلَه بثِنايَينِ اذا شدَّه بحبل مُثنًّى . والعِران والخِشاش خشبة في أنف البعير . والبُرَةُ حلقةٌ فيه . والجديلُ والزّمام خيط مشدود الى العِران . ويقال احلس البعيرَ . واحقبَه . وأَبرَاهُ . واقتبَهُ وزَمَّه . وخشَّه . وهجرَه بالهجارِ . واسنفَه وصدَّره . وأُعروري البعيرَ أو الفرس رِكبَهُ عُرْياً

كتاب الخيل

وأسماء أعضائها وألوانها وشياتها وعيوبها وسائر صفاتها

الخيل مؤنثةٌ وجمعها خيول ولا واحدلها من لفظها . والفرَس وَلَدُ عتيقين وهما العربيّان . والهجين الذى أبوه عتيق وأمّه ليست كذلك . والمقرِف الذى أمّه عتيقة وأبوه غير عتيق . والفرس يقع على الذكر . والانثى والحِجر الانثى وجمعها أحجارٌ وحجور . والبرذون ماليس بعربيّ . والرَّمَكةُ البرذونة تُتخذ للنسل وجمعها رَمكٌ وأَرْماك . والشِّهرِيّ من البراذين بين المُقرف والبرذون . وسماء الفرس اعلاه وأرضهُ أسفله

فمن أعضائه الاذنان وهما الخُذُنّتانِ . والانثيان والسامِعتان والمِسمعان

والقُذُتان . وذُباباها فرعاهما المُحتدّان . وفيهما الصَّحْنان . والمَحارتان قُعُور الصحنين . والوَتَرتان كالحلقتين في الاذن

﴿ ومن صفاتها ﴾ أُذُنٌ مُؤَلَّلةٌ . ومُرَهَفةٌ أي مُحدَّدةُ الطَّرَف . وحَشرَةٌ صغيرة مستديرةٌ . ومَقذوذةٌ مُدَوّرة كقُذَّةِ السهمِ . وشُفارِيَةٌ طويلة عريضة . وأُذُنٌ غضنفرةٌ غليظةٌ . وزِبَعْرَاةٌ غليظة شعراء . والخُذاوِيَةُ الخفيفةُ السمعِ .. قال

لها اذنان خذاويتان وبالعين تُبْصِرُ ما في الظُلَمْ[(١)]

والكَرْماء القصيرة . والخَنْساء العريضة الرأس غير مُطَرَّفةٍ . واذن خذواء مُسترخِيَة من الاصل . وفركاء أشد أصلا من الخَذْواء . ودفواء تقبل هذه على هذه من غير انتصاب . وحجناء تقبل احداهما علي الاخرى من قبل الجبهة . والخَيْصى أن تكون احداهما خذواء والاخرى منتصبة . وصمعاء لاصقة بالعذار من أصلها . وسكّاء صغيرة لازقة بالخُشَشاء . وغضفاء منثنية الطَرَفِ على باطنها . وقنفاء منثنية الطَّرَف على ظاهرها ومُهَوبَرةٌ محتشيةٌ وبَراً وشعَراً . وزَبّاء في طُرَرِها شعَرٌ طويل غليظ . ووَطفاء كالزباء غير أن في شعرها وبَراً . وشرقاء شقت من طرفها ولم تَبِنْ . وجدعاء مقطوعة أيَّ قدرٍ كان وبان . وقصواء مقطوعة الى الربع . وعَضباء جاوز قطعها الربع .

---

(١) يقول هذا الفرس صادق الحس وهو خفيف السمع باذنه قوى البصر بعينه حتى يرى في الظلام ما يري في الضياء

وصلماء لم يبق منها القطع شيئاً

﴿ثم الناصية﴾ وهي الشعر السائل علي الجبهة بين الاذنين . والواردة الطويلة . والجثلة الكثيرة الملتفة . والفاشغة والغماء الكثيرة المنتشرة حتي تغطى العينين . والسفواء القصيرة القليلة . والحصاء الحرقة . وناصية زعراء ومعراء قليلة منتتفة . وعصفورها أصل منبت شعرها . وقونس الناصية العظم الناتئ بين الاذنين

﴿ثم الوجه﴾ وما فيه مما لم يذكر فى خلق الانسان الناهقان عظمان شاخصان فى وجهه من الجبهة الى المنخر . واللهزمتان ما اجتمع من اللحم فى معظم اللحيين عند منحناهما . وعين مغربة بيضاء الحماليق وما حولها . والخيفاء احداهما سوداء والاخرى زرقاء . والمحلقة التى حول مقلتيها بياض لم يخالط السواد . وأنف مصفح معتدل القصبة مستويها مع الجبهة . والأجبه الذى شخصت جبهته عن قصبة الانف . والسم ثقب الانف

.. قال ومنخرا واسعة سمومه

والجحفلة الشفة . والفيد الشعر النابت عليها . والشدقان مشق الفم الى حد اللجام وهو هريت الشدق ورحيبه . وفى فمه الثنايا . والرباعيات . ثم القوارح . وبعدها الانياب . ثم الاضراس . والراول سن زائدة . والفلت ما بين لهاته

---

[١] يقول منخر هذا الفرس واسع الثقوب فلا يحتبس النفس في جوفه بل يخرج لسعة منخره

الى مُحنّكه والمحارةُ منفذ النفس الى الخياشيم

﴿ثم العنُق﴾ المعرَفةُ موضع العُرفِ . والعُرفُ شعرُ أعلى العنُق . وهو ضافي السبيب أي تامّ العُرف . والمذرةُ ماعلى المَنسِج يقبضُ عليه الفارس اذا ركب . والعرشان اللحمان من جانبي العُرف . والجران جلد تحت العنُق . والدّسيع مركَّبُ العنق في الكاهل .. قال سلامة

يرقي الدّسيعُ الى هادٍ له بَتِع في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب[1]

واللبانُ ماجرى عليه اللبَبُ . وعنُق قوداء طويلة . وسطعاء طويلة منتصبة العلابيّ . وتلعاء منتصبة غليظة الاصل مجدولة الاعلى . ودنّاء مُطمئنّة من أصلها . وهنعاء مطمئنّة من وسَطِها . ووقصاء قصيرة . ومُرهَفةٌ دقيقة رقيقة قليلة اللحم . ومُسيّفةٌ دقيقة

﴿ثم الظَّهرُ وما اتّصلَ به من الوركين﴾ المتنانِ لحمان يكتنفان الظهر والقرا من مركَّب العنُق الى علوة الذنب . والحارِكُ عظمٌ مُشرِف من من بين فرعي الكتفين . والقردودة حدُّ الفقار . والفقارُ العظام المنتظمةُ في الصلبِ . والصهوةُ مقعدُ الفارس . والقطاة مقعد الردف خلفهُ . والمعدّانِ موضع السرج من جنبيه .. قال ابن أحمر

---

[1] يقول يرتقي ما يخرجه من جوفه الى عنق طويلة مركبة في صدر أملس مخضوب بدم الصيد ح البتع الطول .. والتلع والبتع والسطع الطول وقوله الى هاد أي مع هاد وفي جؤجؤ أي مع جؤجؤ يقال جاء فلان في بني فلان أي مع بني فلان

فامازال سرج عن معدٍ وأجدر بالحوادث أن تكونا[1]

فلا تصلي بمطروق اذا ما سري في القوم أصبح مستكينا

والمراكلُ حيث يركض الفارس من جنب الدابة . والصردُ بياض على الظهر من دبرٍ وعقرٍ . والغرابانِ ملتقى أعالى الوركين فى ناحية الصلب . والحجبتانِ عظمان مشرفان على مراقِ البطن . والصلوان ماأسهل من جانبي الوركين . والعجبُ ما ارتفع من أصل الذنبِ . والعلوة أصله حيث يقبض عليه القابضُ . والعسيبُ عظم الذنب . والهلبُ شعرُ الذنب المستغلظ . والشيقةُ الطاقةُ من شعرِ الذنب . والجمع شيقٌ . والقمعةُ عظيمُ طرفِ الذنب . والذيالُ الطويل الذنب . والذائل القصير الذنب والمهلوبُ المنتوف الهلب . والمحذوف المقطوع الذنب . والذنابي شعرٌ منتشر فى أصل الذنب من جانبيه .. قال

جموم الشدِّ شائلة الذنابي تخالُ بياضَ غرتها سراجا[2]

واذا اعوجّ عسيب ذنبه فهو أعزل . والعزيزاء ما بين عُكوتهِ الى جاعرتهِ وهى من الفرس موضع الرقمةِ من است الحمار

﴿ثم الصدر﴾ وما اتصل به من البطن والخاصرة . الكلكلُ ما مسَّ

(١) يقول ان هلكت وزال سرجي عن معد فما أخلق الحوادث ان تحدث ذلك فلا تزوجي بعدى رجلا ضعيفاً مسترخيا اذا سار ليلا استكان وخضع ولم يقدر على السرى

(٢) يقول جري هذا الفرس لا يتناهي فكلما انقضي له جري ثاب له آخر كالبئر التى اذا استقى منها نبع ماؤها مقلصة مستمرة رافعة ذنبها تضئ غرة وجهها كاضاءة السراج

الارض من فهدته . والفهدتان اللحمتان الناتئتان فى الصدر . والمحزم ماشدّ عليه الحزام خارجاً من اللبد . والناحران عرقان يودج منهما . وما في جوف الفرس قد مرّ في خلق الانسان الاّ انه ليس للفرس طحال . والرمانة التى فيها العلف . والمنقب قدام السرة حيث ينقب البيطار . والخضيعة صوت بطنه . وله الجردان والذكر والنضي . والرعاق صوت قضيبه من قنبه . والقنب غلافه . وصوت فرج الانثى يقال له الوعاق . والوعيق والعويق .. قال

اذا ما الركب حلّ بدار قوم سمعت لها اذا هدرت عواقا[1]

والحضر شحمة امام الغرمول أو الفرع الى البطن . والثعروران كالحلمتين اكتنفا القنب من خارج . والفيشلة رأس الجردان . وودى اخرج جردانه واشظّ اشتدّ نعظه . والاشرج الذى له بيضة واحدة . والأسهران عرقا الماء والبول فيه . والطبي الضرع والخيف جلده . والخواء ما بين الطبيين . والخاصرة ماخرج من عرض بطنه من مؤخره الى الموقف . والموقف مادخل من وسط الشاكلة الى منتهى الأطرة .. قال النابغة الجعدي

فليق النسا حبط الموقفين يستنّ كالتيس فى الحلب[2]

(١) يقول اذا نزل حي غريب بقوم سبقت هذه المرأة وطابت الرجال فسمعت لاضطراب فرجها صوتا كما تسمع من فروج الحجورة

(٢) يقول تفلق موضع نسا هذا الرجل وهو نخذاه لسمنه وانتفخ خاصرتاه لسعة جوفه فهو يعدو نشطاً كعدو الذكور من الشياه الجبلية التى ترعى هذا النبت فتسمن عليه وتنبط العدو

ـ حَبطُ المُوتَفين ـ أي لا يستمسك عليه شيء . والشاكلةُ الجلدة التي بين الثُّفنة وعُرض الخاصرة . والحقوُ ما بين الجنبين والرُّفغين

﴿ ثم الذراعان وما دونهما ﴾ المَرِفقان ما آخير رؤس الذراع . والخَصيلة لحمة الذراع مع العَصَب . والصافِنُ عِرقُ الذِّراع . والحبالُ عَصَبُها . والرَّقمتان ختمان في باطنهما لا ينبتان شعراً . والعَظمةُ مستغلظها . والأَسَلة مُستدَقها . والرُّكبةُ مَوصلُ ما بين الذراع والوَظيف . والوَظيفان العظمان تحت الرُّكبتين . والعرقوبين والرَّضفتان عظمان مستديران على الرُّكبة . والشَّظَى عُظيمٌ لاصقٌ بها . والرَّامِزتان شحمتان في عيني الرُّكبة . والمأبِضان بواطن الرُّكبتين . والعُجايةُ عصب باطن الوَظيف . والقَمَعتان رؤس العُجايتين وهما لا تنبتان . والأَبجلان عرقان بين العَصب والشظى . والحَوشبُ عظمٌ من الوَظيف في الرُّسغ . والرُّسغُ ما بين الحافر والحوشب .. قال العجاج * في رُسُغٍ لا يتشكّى الحوشبا *(1)

والثُّنَّةُ شعرٌ نائسٌ في العُجاية . وأمُّ القِردان ما بين الثُّنّة والحافر . والأَشعرُ ما أطاف بالحافر من الشعر . والدَّخيسُ عظمٌ قد اشتملَ عليه الحافر . والسُّنبُكُ طرَفُ مقدَّم الحافر . والحامِيتان عن يمينه وشماله . والفَجوَةُ ما انقطع عن الأَرض من خلفه . والصَّحنُ جوف الحافر . والنَّسرُ ما يتطاير

(1) ـ يقول وصلة ما بين حافره وعظم ساقه وهو لا يشكو العظم النازل من الوظيف اليها

من أسفله كالنَّوَى . والمَنْقَلُ مجتمع الحافر من باطنه . والألْيةُ الحافر مؤخره . وحافِرٌ أَرَحُ منبطح السنابك . وفِرْشاحٌ منبطحٌ . ووَأْبٌ مُقَعَّبٌ . ولأَمٌ بين الأَرَحّ والمُقَعَّبِ . ومَصْرُورٌ مضمومٌ صغيرٌ . ومُكَنَّبٌ كثيفٌ . وحافِرٌ مُقَلَّمٌ قصيرُ السُّنْبُك . ووَقِحٌ صَلْبٌ . ونَقِدٌ يتقشّرُ . والفخذان ما بين الوَرِكين وفوق الساقين . والحاذان مَضْرِبُه بذنبه . والحَمَاةُ لحمةٌ في عُرْض الساق . والنَّسَيانِ عرقان فى الساقين من الفخذين . وأبْيَسُ الساق عظمه الذي لا لحم عليه .. قال الراعي النميرى

فقلتُ له ألْصِقْ بأيْبسِ ساقِها فإن يَجْبُرِ العُرْقُوبُ لا يَرْقأ النَّسا[1]

والعُرْقوبان ما ضمّ ملتقى الوظيفين والساقين من مآخيرهما . وعُرْقوبٌ مؤنّفٌ حدّت إبْرَتُه . وأَذْرَمُ خَثُمت إبرته . وأَقمعُ عَظُمَ رأسه ولم يحدّ . ورِجلٌ قَسْطاء منتصبةٌ غيرُ موتَّرة . والجُبَّةُ ملتقى كل عظمين منه إلا عظام الظهر

(١) يقول قلت لحبتر لما أمرته بنحر هـذه الناقة للضيف الصق سيفك بعظم ساقها العارى من اللحم فان العرقوب وان التأم فان عرق اللسا لا ينقطع دمه فهو ينزف الناقة ويأخذ قوتها فتسقط وتمكن من نحرها

باب

(ألوان الخيل)

البهيم والمُصمَت كل ذي لون واحد لا شِية فيه ما خلا الاشهب فانه لا يقال له بهيم وقد يقال له مُصمت

﴿ فمن ذلك ﴾ الدُهْم ـ وهي ستة ـ أَدهم غَيهب وهو أشدّها سواداً . وأدهم دَجُوجيّ صافي السواد . ثم يليه أدهم يحموم . وأدهم أحمّ أُشرِبت سَراته وحجزته حُمرة . وبعده أدهم جَون وهو أهونها سواداً وعلى لبَتها حمرة . ثم أدهم أكهَبُ وهو الى الكدُورة

﴿ ثم الحوُّ ﴾ جمع أحوى وهو أهون سواداً من الجَون ومناخره محمرّة وشاكلته مصفرّة ـ وهي أربعة ـ أحويّ أحمّ وهو الذي تحمرّ مناخره وتصفرّ شاكلته صُفرة كالحُمرة . ثم أحوى أصبح وهو الذي تقل حمرة مناخره وتضرب الى سواد يغلب عليه البياض واقرابه بيض تعلوها كُدرة وصفرة . ثم أحوي أطحلُ وهو الذي تحمرّ مناخره ولون أعلى ظهره أكهَبُ وجنبه أخضر تخالطه صُفرة . ثم أحوى أكهبُ وهو أكدر اللون . ثم الأصدأ وهو الأسود الذي كاد تخالطه شقرة

﴿ ثم الخُضر ﴾ والأخضرُ الأَطخَمُ المسمى بالفارسية الدَّيزَج ـ وهي أربعة ـ أخضر أحمّ أدناها الى الدُهمة الا أنّ أقرابه وبطنه وأذنيه مخضرّة .. قال الشاعر

خضراء حماء كلون الوَهَقِ (١)

وهو اللازورد . وأخضرُ أدْعمُ لون وجهه وأذنيه ومناخره اللونُ المسمى دَيزَجاً . وأخضرُ أطحلُ تعلو خضرته صفرة . وأخضرُ أورَق كلون الرّماد

﴿ والكمتُ - سبعة ﴾ وفرقُ ما بينها وبين الشقر بالعرف والذنب فان كانا أسودين فهو كميتٌ وان كانا أشقرين فهو أشقرُ . كميتٌ أحمُّ كالأحوي إلا في حمرة أقرابه ومَراقّه . وكميتٌ أصحمُ وهو كالأحمّ الا ان حمرته غير صافية . وكميتٌ مُدَمّى شعرُ سراته شديد الحمرة يزداد صفاء كلما انحدر الى مَراقّ البطن . وكميتٌ أحمر تستوى أطراف شعره وأُصوله حمرة وهو أحسن الكمتِ . وكميتٌ مُذهَبٌ تعلو حمرته صفرة . وكميتٌ مُخلِف أقربها الى الشقرة وظاهر شعر ذنبه وعرفه كلون جسده وباطنه أسود وأوظفته حمرٌ . وكميتٌ أكلف لم تصفُ حمرته وترى في أطراف شعره سواداً الى الاحتراق ما هو (*)

﴿ والوِراد ﴾ جمع وَرْد وهو بين الكميت الأحمّ وبين الأشقر يضرب الى الصفرة - وهى ثلاثة - ورد خالص وهو الذى تعلوظهره جُدّة حمراء في كُدرة وباقيه وَرْدٌ . وورْدٌ مُصامِصٌ تستقرى سراته جُدّة

---

(١) يقول هذه الفرس قد غلب عليها الدهمة الا ان أقرابها وبطنها وأذنيها مخضرة كلون اللازورد

(*) فى هامش الاصل أي القدر الذى يكون

سوداء وفى أوظفته سواد ليس بالحالك . وورد اغبس لم تخلص حمرته ولم تصفُ وهو السمند بالفارسية . وبعده العرسى يشبه لون ابن عرس

«والشقر» أشد حمرة من الوراد ـ وهى سبعة ـ أشقر ادبس اشتدت حمرة شقرته حتى علاها سواد إلا عرفه وذنبه . وأشقر أصبح أشربت شقرته صفرة في حمرة وهو أحسنها . وأشقر سلغد خلصت شقرته .. قال الشاعر

أشقر سلغد وأحوى أدعج أصك أظمى حيفس وأفحج[1]

وأشقر مدمى أعلى شعره الى الصفرة وأصله كالمخضوب بالحناء . وأشقر أمغر ليس بناصع الحمرة وفى عرفه وذنبه صهبة . وأشقر أفضح وهو الذى شقرته الى البياض فى عامة بدنه . وأشقر أقهب جللته حمرة دون المغرة وفوق الفضحة

«والصفر» ـ أربعة ـ أصفر فاقع عمته صفرة خالصة . وأصفر أعفر تعلو متنيه وسراته وعجزه عفرة وفى عرقوبه وذنبه سواد فيه صهوبة . وأصفر ناصع أصفر السراة تعلوه جدة غبساء وفي وظيفيه غبسة وذنبه وعرفه اسودان غير حالكين . وأصفر ذهبي يضرب الى البياض وهو الدوني وبالفارسية خربنج

---

(١) يقول هذا الفرس أشقر خالص الشقرة وقد قارنت فرساً آخر غلب على متنه سواد عارى القوائم من اللحم وهو معسر متباعد ما بين الفخذين

﴿ والشُّهْبُ ﴾ ـ خمسة ـ أشهب قرطاسيّ ناصع أضحي خالص البياض وقل ماتضع حِجرٌ أو رَمَكةٌ مُهراً على هذا اللّون وانما يصير اليه قبيلَ القروح أو بعده ولا يُرى في العِتاق . وأشهبُ أحَمُّ اسوَدُ تنفذه شعراتٌ بيضٌ . وأشهبُ زُرزُوريّ تعادلَ السوادوالبياض فيه . وأشهب مُفَلَّسٌ خالط بياضه سواد أوحمرة كالفلوس . وأشهب سامِريّ اختلطت شُبهته بسواد أزرق وقد كثر فيه التلميع حتي صار كالأبلق ﴿ والجلجون ﴾ لون واحد وهو اختلاط بياضٍ بحمرة الكميت أو الأشقر ويحمرّ وجهه كلون بدنه ﴿ والصِّنابيُّ ﴾ لون واحد وهو دُهمةٌ أو كمتةٌ ينفذها بياض أقلَّ من بياض الأشهب نُسِبَ الي الصِّناب وهو الخردل بالزَّبيب وهو الأسفي عند العرب حكاه ابن الأعرابي ﴿ والأغبرُ ﴾ لون واحد وهو أشقر شمِلت شقرته شُهْبةٌ . ويسمي المتأخرون الأخضر الأورق العنبري . والأشقرَ الابيض العرف والذنب الوَرْسيّ . والأغبرَ الشعر الذى تخالطه شعرات بيض العِرسيّ شبه بأبن عِرسٍ

﴿ باب ﴾

(الشيات والاوضاح)

الأبرشُ الذى فيه نُكَتٌ صغارٌ من لونٍ يخالف معظم لونه فان كان في وجهه قيل أبرش الوجه . والمُدَنَّرُ الذي عظمت نُكَتهواتسعت داراته .

والأشيمُ والأبقعُ الذي به شامات بيض أوسع من دارات المُدَنَّرُ وقيل ان الشامة تكون غير بيضاء . والمولَّعُ الذى في شاماته استطالةٌ . والأنمرُ الذى فيه بقعةٌ بيضاء والأخرى من أى لون كانت . والشِيَةُ كلّ لون يخالف مُعظمَ لون الفرَس - وهذه التي ذكرناها لا تخصّ مكانا دون مكان من الجسد

﴿ ومن شِيات الرأس ﴾ فرَسٌ أصقع ابيضٌ أعلى رأسه كيفما كان لون سائره . وأقنفُ أبيضُ القفا ولون سائره ما كان . وموقّفٌ أبرشُ أعلى الأذُنين كأنهما منقوشتان ببياض . والموقّفُ أيضا أن يكون البياض فى المرفقِ وفى العرقوب . وفرسٌ أذرأُ منقوشٌ جميع الأذُنين ببياض . وفرسٌ موَشّحٌ أبيض ما بين الأذُنين الى البطن . وأرخمُ وأغشى أبيض جميع الرأس

﴿ ومن شيات الناصية ﴾ ناصيةٌ صقعاء قد شاب أعلاها . وسعفاء قد شابت كلها . وفرسٌ أسعفُ . وصبغاء خلَصَ بياض جميعها . والفرَس أصبَغُ . وناصيةٌ مُعمّمةٌ وفرَسٌ معممٌ أصمدَ بياضها الي منبتها وما حولها من الرأس . وناصيةٌ شعلاء . وفرَسٌ أشعل ابيضٌ جانب منها

﴿ ومن شيات الوجه ﴾ اذا كان فى جبهته بياض كالدّرهم أو أقلّ فهو أقرح . فان زاد عليه فهو أغرّ . فان دقّت القُرحة قيل أقرحُ خفيّ . وأغرّ وتيرةٌ غرّته اذا كانت مستديرةً كالوَذَة . وعُصفورٌ غرّته سالت ودقّت ولم تجاوز العينين . وشادِخٌ فشت غرّته وسالت فملأت الجبهة ولم تجاوزها

الى العينين . وشمراخ والفرسُ مشمرخ الغرّة اذا استدقت وسالت بخللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة . وسائلُ الغرّة اعتدلت في أعلى قصبة الأنف وان عرُضت في الجبهة . ومعتدِلُ الغرّة وسطت جبهته ولم تُصب واحدةً من العينين ولا مالت على أحد الخدّين ثمّ سالت فبلغت الجحفلة ولم تجاوزها . والمبرقعُ اذا أخذ البياض جميع وجهه وجاوز سفُلاً الى الخدّين من غير أن يُصيبَ العينين . ولَطيمٌ أخذت في أحد شقي وجهه . وأغرُّ مغرَبٌ فشت غرّته فأخذت العينين وابيضت أشفارها من بياض الغرّة . وأغرُّ أشعلُ تأخذ غرّته إحدى العينين وتدخل فيها . وأغرُّ منقطع الغرّة ارتفعت غرّته من المنخرَين مصعداً فبلغت العينين ولم تبلغ الجبهة . وأغرُّ يعسوبٌ غرّته اذا كانت على قصبة الأنف أعلى من الرّثم . وأغرُّ شهباء غرّته فيها شعرٌ يخالف البياض . ومَغْدٌ غرّته نُتِفَ مكانها حتى شمط . وقَهِدٌ غرّته لم يَصفُ بياضها وخالطته حمرة . ومُشْعَنةٌ غرّته متفرّقةٌ منتفشةٌ . ويقال شِمرَاخٌ سائلٌ . واذا انجذبت الى أحد جانبي الوجه قيل أغرُّ شِمراخ سائلٌ مائلٌ . والمُنقطِعةُ عند أكثرهم كل بياض في الجبهة فشا أو قلّ ثم انحدر سفُلاً حتى يبلغ المرْسِن ثمّ ينقطعُ ولا يسيلُ . ومخطَّمٌ ابيضٌ خطمُهُ الى الحنكِ الاسفل . والأرثمُ الأبيض المنخرين والجحفلة العُليا . وأرثمُ شادِخٌ فشت رُثمته . وأرثمُ معتدلٌ لم تجاوز المنخرين . وأرثم مستنيرٌ خَلَص بياضها . وخفيٌ لم يشتدّ بياضها . والألمظُ بجحفلته

السُّفْلى بياض

باب البلق

من العرب من لا يرى البَلَقَ إلّا بياضاً يبلغ نصف اللون أو يكاد. ومنهم من يرى التوضُّحَ الواسعَ في الدّابة بَلقاً

﴿ فمن ذلك ﴾ الأَذرَعُ وهو الذي باين لون رأسه وعنقه لونَ جسده . والأَزحلُ الأَبيضُ الظهر وحده . والأَزرُ الأَبيضُ العجزِ . وكذلك المؤزَّرُ . والأَنبطُ بأسفل بطنه بياضٌ . والأَجوفُ الأَبيض البطن الى منتهى الجنبَين . والأَخرجُ الأَبيض البطن والجنبين الى الظهر . والمُبَطَّنُ الأَبيض الظهر والبطن . والأَخصَفُ الأَبيض الجنبين ومخصوفُ جنبٍ واحدٍ . وأبلق مُعمَّمٌ هامته بيضاء دون عنقه . وأبلق مُطرَّفٌ خالفَ لونُ رأسه وذنبه سائر بدَنه أيّ لون كان . وأبلق مُولَّعٌ في بياض بَلَقه استطالة . ومُسَرْوَلٌ ابيضت فخذاه وساقاه . فان ابيضت من الأَبلق أذُناه فهو ألوَسُ . والأَشهبُ اذا كانت فيه بُلقةٌ فهو سامريٌّ . وأشهب ألوَسُ مُسوَدُّ الأُذنين

باب التحجيل

المُحَجَّلُ المبيَضّ القوائم دون الرُّكبة . ومحجَّلُ ثلاثٍ مُطلَقُ واحدة . والمُطلقُ الذى لونه لون البدَن لا يخالف . ومُحَجَّلُ الرِّجلين مطلق اليدين ولا يقع اسم التحجيل ما لم تكن فيه الرِّجل فأما اذا ابيضتِ اليدان قلتَ ممسَكُ اليدين مطلقُ الرِّجلين لأنه من الحِجْلِ وهو الخلخال . وفرسٌ مشكولٌ مبيَضّ رِجلٍ ويدٍ . ومشكولٌ مخالفٌ ابيضت إحدى رِجليه ويديه من غير شِقٍّ ويُكره ذلك . وقيل أشوَعُ ممسَكُ الأيامِن مطلق الأياسر ويكرَهُ ذلك أو ممسكُ الأياسرِ مطلق الأيامنِ ويستحبُّ . والأرجَلُ مبيضُّ رِجلٍ واحدةٍ . ومُمسَكُ يدٍ مطلقُ ثلاثٍ اذا ابيضت يدٌ واحدة . ومجبَّبٌ بلغ البياضُ منه الرُّكبتين والعرقوبين . ومسرْوَلٌ جاوزهما الى الفخذين والعضدين كالسراويل . وأقفزُ بلغ البياض من يديه المِرفقين . ومُسَرَّح به بياضٌ مستطيلٌ في التحجيل . وأعصَمُ فى رُسغ يده بياضٌ . والمَظُ فى أشعرهِ بياضٌ . ومخدَّمٌ تدور خدَمة بيضاء بأرساغ رِجليه دُون يديه . ومختَّمٌ بقائمته أقلُّ الأوضاح . ومُنعَلٌ في مؤخر رسغه بياض حتى يمسَّ الحوافرَ دون الأشاعر . وأصبَغُ مبيضّ الثُّنَّة . وأكسع مبيضٌ طرَف الثنة فان استدارَ البياض حول الأشعر ولم يعلُ الى الرُّسغ قيل مطوَّقٌ

﴿ وفي التحجيل ﴾ تكافؤٌ أي تساوٍ . و تمادٍ أي تجاوزٌ . فاذا تساوي البياضُ في قائمتين قلتَ متكافئُ اليدين أو الرِّجلين أو الأيامن أو الأياسر أو اليد اليمني والرِّجل اليسرى . وان لم يتساو قلتَ متعادي اليدين فتنسبُ التكافؤ والتمادي الى القوائم كما بينا

﴿ فأما شية الذّنبِ ﴾ فالأشعلُ في عرُضِ ذنبه بياضٌ . والأصبغُ ذنبه أبيضُ

﴿ الدوائر - ثماني عشرة دائرة ﴾ دائرة المُحيا تحت الناصية . ودائرة اللَّطاةِ وَسطَ الجبهة فان كانتا دائرتين فهو نَطيحٌ . ودائرةُ اللاَّهزِ في اللّهزمةِ . ودائرة المُعوّذ موضع القلادة . ودائرة السّامة وسط العنق في عرُضها . ودائرتا البنيقتين في النحر . ودائرة الناحر في الجران الى أسفلَ منه . ودائرة القالع تحت اللبدِ . ودائرتا الهقعة في عرُضِ الزَّور . ودائرة النافذ موضع الحزام . ودائرتا القُصَريين تحت الحجبتين . ودائرة الخرَب في أعلى الكشح . ودائرتا الناخسِ تحت الجاعرتين الى الفائلين وهما عرقان

باب

(السوابق من الخيل)

للسابق أربع أحوال له في كل واحدة منها اسم - فاول - ذلك أن يسبق بمذاره فيسمي مُعذِراً . فان سبقَ بصدره فهو مُصدِّرٌ . فان سبق بحجبته فهو

مُجَبٌ • فان سَبق بجميع جسده فهو المُجَلّي • فاذا سَبَقَ وبانَ ما خلفه فهو المُبَرِّزُ • ويقال جوادٌ مُقَصِّبٌ أي محرزٌ قصبة السبق •• قال

حمى سَبرَةَ بنُ النَّحفِ يوم لقيته ذمار العتيك بالجواد المُقَصِّبِ (١)

ـ وأما الثاني ـ فهو المُصَلِّي لأن رأسه عند صَلَوَيْ السابق ـ والثالث ـ المُسَلِّي ـ والرَّابع ـ التالى ـ والخامس ـ المُرْتاح ـ والسادسُ ـ العاطفُ ـ والسابعُ ـ الحظى ثم المؤمَّلُ ثم اللَّطِيمُ ـ والعاشر ـ السُّكَيتُ • والفِسكِلُ والآخران لا حظّ لهما في السبق •• قال الكميت

مُصَلٍّ أبوه له سابق بأن قيل فات المذارُ العذارا (٢)

باب
(وصف الفحول والاناث وأحوالها في النتاج)

فرسٌ عياءٌ لايحسنُ النُّزاء • وعجيرٌ عِنِّينٌ • وثبطٌ ثقيلُ النُّزاء • وخفاف سريعهُ • والزُّمَلِّقُ السَّريع الماء • والقَبِيسُ السريعُ الإلقاح

---

(١) يقول ركب هذا الرجل فرساً محرزاً قصب السبق يوم التقينا فجد فى ركضه وأمعن فى هدبه فحامى على ما وجب له المحاماة عليه لقبيلته بأن لم يحصل أمر بدمهم واموالهم

[١] يقول هذا الفرس اذا دخل فى جملة السوابق من الخيل كان أبوه أولا فى السبق وكان هذا له تاليا وانما يتقدمه بأن يتقدم عذاره فيكون فوته لما يتلوه هذا العذار

الذى لا تُخافُ طروقته . والنَّزورُ والصَّلودُ البطئُ الإلقاحِ . والفخور الطويلُ الجرُذان . والكمشُ القصير الجرذان . وقد ودى ونضا أخرجه . وشامَهُ وأقنبَهُ أدخله في القنب . وأشَظَّ اشتدَّ منه . وأقبض استرخى . ودَنَّ قطرَ منه ماء صافٍ ليس بالماء الأعظم . واستوذنت الحِجرُ فهى وديقٌ أرادتِ الفحل . والمُباسرَةُ أن يضربَ الفحل الحِجرَ فى أوّل وداقها قبل أن يستتمّ . وقد تبسَّرها الفحل وبسرها ضربها قبل حينها . ووديقٌ متفككة لا تمتنع على الفحل ولا تبرحُ من بين يديه . ووديقٌ شموسٌ تمتنعُ في وداقها الا بالشكل . ونوارٌ تريد الفحل وهى مع ذلك تعذمه . وهى فى قرؤها أى وداقها سبعة أيام . والمُنيَةُ عشرون يوما تُستبرأُ فيها هل وسقت من آخر أيام السِّفادِ . والسَّفودُ التى قُطعَ عنها السِّفادُ ثم تُبارُ بعد العشرين . فان منعت الفحل فقد خرجت من المُنيةِ وصارت فى حال الإقصاصِ . وقد أقصَّت ولا تزال مُقصاً الى أن يُتحقق لقاحها وأدنى ما يُتحقّقُ فيه ذلك أربعون يوما من يوم قُطعَ عنه السِّفادُ وأكثره شهران . فان لم تسقْ قيل أخلفت وحالت وهى حائلٌ . والمُرتِجُ التى عقدت رحمها على ماء الفحل . والمُرْكِضُ اذا ارتكضَ ولدها فى بطنها . والمُلمعُ اذا أشرق ضرعها . والمُقرِبُ قربَ نتاجها . والفارقُ اذا ضربها المخاضُ وطلبت الخلوة . فان لم تطلبها فهي خذُول . والجنينُ الولد مادام فى البطن . والمُطرِّق اذا خرجَ من رحمها رأسُ السقي . والوجيه اذا خرجَ يداه أولاً . واليتن

اذا خرجت رجلاه أولا . والغِرسُ الجلدةُ التي فيها المُهرُ . والسِّقطُ الولد المُسقطُ قبل تمامه . والفَرِيش الحجرُ يوم نتاجها الى ثلاثة أيام . والرَّغُوثُ مادامت ترضع . والمهر الولد الذكر الى أن يقرح . والمُهْرَة الانثى الى أن تقرح . والفلُوُّ الى أن يُفطَمَ . والحوليّ الذى تمّ له حول . والمرْكِبُ اذا حان أن يُركَبَ . وتنبتُ ثناياه قبل عشرة أيام . ورَباعِيتاه بعد شهرين . وقوارِحهُ بعد تسعة أشهر . وأنيابه بعد الحول . ويبقى جذعاً ثلثين شهراً . ثم تسقطُ ثناياه بينه وبين ثلاثة أعوام فيسمى ثنيًّا . ثم تسقط رباعياته بينه وبين أربعة أعوام ويُسمى رباعياً . ثم قوارحه بينه وبين خمسة أعوام . ثم هو قارحُ عام وقارحُ عامين وقارحُ ثلاثة أعوام . ومذكٍ اذا أسنّ وهو بعد ثمانِى حِججٍ . فاذا أدخلَ سناً فى سِنٍ فهو مُقْحَمٌ

باب

عيوب الخيل وهي مائة

في جَرْيها أربعة وعشرون . وفى خِلقتها ستة وخمسون . وعشرون حادثة .. فأما التى فى جريها فالطَّمُوحُ السَّامى ببصره صعدًا فلا يُبالى أين وقعت قوائمُهُ . والمنكِّسُ الذى اذا جرى طأطأ رأسه من ضعف خِلقته . والجَمُوحُ الصُّلبُ الرأس الذى يعتز فارِسه على رأسه حتى يغلبه . والمُعتَزِمُ الذى يَجمحُ احيانًا ويَدعُ الجماح أحيانًا . والغَرْبُ المدّاد المتَرامِي الذي لا يورّعه

الكَفُّ حتى يَبْعُدَ بفارسه . والشَّمُوسُ الذى يمنع السَّرج والمسّ . والحرون الذى اذا دَرَّ جريُهُ قام لاعن كلال . والبالحُ اذا انقطع جريُهُ ضعفاً . والضَّغِنُ الذي يتلكأُ فى الحُضرِ ويقصر عن الجِران . والحفَّاشُ المُستَتِبُّ حُضراً ثم يرجع القهقري . والرَّوّاغ الذي يَجِدُّ فى حُضرهِ غير مُستتب يميناً وشمالا . والفيوش الذى يُظَنُّ به جريٌ وليس عنده شيء . والحَيُوصُ الذي يَعدِلُ يمينا وشمالا فى استقامةِ حُضرٍ . والمشتقّ الذى يدع طريقه ويعدل ثم يمضي على عدوله لا يروغ ولا يحيص . والشَّبُوبُ الذي يقوم على رجليه ويرفع يديه . والعاجرُ والمُعاجر الذي يَعجِرُ برجليه كقِماصِ الحمار . والعَذوم والعَضوض الذي يَعضّ ماساَيرَه . والشادِخُ الذى يعدل عن طريقه ولا يُبالى ماركب . والجَرُورُ البطيءُ إعياءً وقِطافاً فيجرُّ بالحبل . والمُنعَثِلُ الذي يُفرِّق بين قوائمه فاذا رفعها كأنما ينزعها من وحل يخفق برأسه ولا تتبعه رجلاه . والمُجرَنبِذ الذي يقاربُ الخطوَ يُقرِّب سنابكه من الارض ولا يرفعها رفعا شديداً .. قال

جَرنَبذتَ دونها يداك وأزرى ‏ ‏ بك لؤم الآباء والاجداد (١)

والمُشاغِرُ ان تطمحَ قوائمُهُ جميعا متفرقةً ويكون بعيد القذر ولا صبر له . والمتَرادُّ أن ينقصَ حُضرُهُ من ابتداء ما يجري . والفاتِرُ اذا عجز عن

---

(١) يقول ضعف جريك لما سابقت وتقارب خطوك فعل الفرس المجربذ الذي لا يقوي على رفع قوائمه من الارض شديداً ولحقك ضعف بآبائك وأجدادك ولؤمهم

نفسه وفتر في حضره ولم تساعده قوائمه على مايطالب به نفسه . والمواكل الذي لا يسير الا بسير غيره وفيه وكال . والخروط الذي يخرط رسنه عن رأسه . والرموح الذى يرمح باحدي رجليه . والضروح بكلتيهما . وهذه الاربعة ليست من الباب وانما بعضها من سوء العادة وفساد الرياضة

باب

العيوب التي تكون خلقة في الخيل

الأخذي المسترخى أصول الاذنين على الخدين . والأغر الذى ذهب شعر ناصيته حتي لم يبق منه شئ . والأسفى الخفيف الناصية وهو محمود في البغال . والاغم الذى تغطى الناصية عينيه . والأسعف الذي في ناصيته بياض . والاحول الذي ابيض مؤخر عينه وغار السواد من قبل ما فيه . والازرق الذي في احدى عينيه بياض أوفيهما . والاثنى في أنفه احديداب . والمغرب الذى تبيض اشفار عينيه مع زرقهما . والأدن الذى اطمأن عنقه من أصله والاهنع الذى اطمأنت عنقه من وسطها . والاقصر فى عنقه قصر ويبس معطف . والاكتف فى أعالى كتفيه انفراج . والازور أن تدخل احدي فهدتى صدره وتخرج الاخرى . والاقعس المطمئن الصلب من الصهوة المرتفع القطاة . والحارك والابزخ المطمئن الصلب والقطاة . والمخطف الذى لحق ماخلف محزمه من بطنه . والأهضم المستقيم الضلوع الذى

دَخلَ أعاليه . والصَّقِلُ الطويل الصُّقْلَةِ . والانجلُ الذي خرجت خاصِرَتُه ورَقَّ صِفاقُه . والافرق الذي أشرفت إحدى وَرِكَيهِ على الاخرى . والأزسَحُ القليلُ لحمِ الصَّلا . والاعصلُ الملتوى عسيب الذنب حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه . والاكشف الذى التوى عسيبُ ذنبه حتى يصير على احدي كاذَتَيهِ . والاصبغ المبيضّ الذَّنَب . والاشعلُ في عُرُضِ ذنبه بياض . والاشرج ذو بيضة واحدة . والافحجُ الذى تباعدَ كعباه . والأبَدُّ الذى تباعدت يداه . والأصكّ الذي يصطكّ كعباه اذا مشي . والأحلُّ المنمسحُ النَّسالرَّخوُ الكعبِ . والاقفدالمنتصبُ الرُّسغِ المقْبِل على الحافر وهو فى الرِّجلِ خاصةً . والأصدف الذى تدانى ذراعاه وتباعد حافراه في التواء الرُّسغين . والمُوجَّهُ الذى به قليل صَدَف قَدرُ مايشك فيه . والاقدرُ الملتوى الرُّسغ من عُرْضه الوحشيّ . والأقسطُ رجلاه منتصبتان غيرمنحنيتين . والأحدش المُصطكّ بواطنِ الرسغين من شدّة القَدَع . والاحنف الملتوى الحافرين يقبلُ كل واحد منهما على صاحبه في التواء الرسغين . والمتلقِّفُ يخبط بيديه في استقامةٍ لا يقبلُها نحوَ بطنه . والارجز المضطرب الرجلِ والكَفَلِ فاذاقام اضطربتْ فخذه . والشَّخْتُ القليل اللحم الحمشُ العظام . والرَّطلُ الضعيف الخفيف . والمكبون القصير الدوارجِ القريبُ من الارض الرَّحيبُ الجوف . والعشُّ الضاحي العظام لقلة لحمه . والسَّفِلُ الصغير الجسم . . قال سلامة

ليس بأسفي ولا أقنى ولا سَفِلٍ يُعطى دواء قفي السَّكنِ مَرْبُوبِ [١]

والجأبُ القصيرُ الغليظ .. قال أبو دُؤاد

أسيلٍ سَلجَمِ المقبِلِ لا شختٍ ولا جأب [٢]

والمِلْوَاحُ الصغير السريع العَطَش . والصَّلودُ البطيء العَرَق . والضاويّ الذي اضواه أبواه . والمُقرف والهجين قد ذكرناهما . والمُحمقُ الذي لا ينتجُ منه الا أحمق . والكُوسِيّ الذي اذا جرى نكس في إقراف كالحمار . والجاسيُ الذي ترى معاقِدَه وفقار ظهره وعنقه في تمكه جاسية غير لينةٍ

باب

(العيوب الحادثة)

الانتشار انتفاخ العَصَبِ للاتعاب حتى تنفتق وَشائجه . والشظى تحرّك العظم اللاّصق بالركبة . والفتوق تسمّيه العامة البَيْضَ وهو انفتاق من العَصَبِ على الاوظفةِ ويشدّها كالمسامير عليها . والدَّخَسُ وَرَمٌ في اطرة الحافر . والزوائدُ اطراف عَصَبٍ تفرّقُ عند العُجايَةِ . والعرنُ

(١) يقول ليس هذا الفرس خفيف الناصية ولا صغير الجرم ولا من الخيل التي في أنوفها احدبداب وهو يؤثر بما يعد لمن يكرم من أهل البيت وربي بمختار الطعام

[٢] يقول رقيق الخد مستطيله مصدر غليظ المقدم لادقيق العظام ولا غليظها

جسوءٌ في رسغ الرجل خاصةً لشقاق أو مشقة فيرم . والشقاق تبزّل يصيبه في أرساغه وربما ارتفع الي أوظفته ويسمى الحلاوة . والجرذ ما حدث في عرض عرقوبيه ظاهراً وباطناً من تزيّد وانتفاخ عصب ويكون مع المفصل طولا كالموزة . والملح انفتاق من العصب أسفل العرقوب لمادة تنصب اليه كالبلوطة . والقمع عظم قمة العرقوب . والمشش كل ما شخص في الوظيف وله حجم وليست له صلابة العظم . والارتهاش أن يصك بعرض حافره عرض عجايته من اليد الاخرى وربما أدماها وذلك لضعف يصيب يده . والرهصة ماء يصير في الحافر . والوجى يصيب الحافر من الخشونة والحجارة تأكله . والرقق ضعف ورقة في الحافر . والنملة شق في الحافر من الأشعر الى طرف السنبك . والسرطان داء يأخذ في الرسغ فييبس عروقه حتى يقلب حافره . والعزل أن يعزل ذنبه في شق عادة . والخباق صوت من ظبية الانثى . والبجر أن تكون الرهابة غير ملتئمة فيعظم ماوالاها من جلد السرة

باب

وصف قيام الخيل

الصافن المتورك باحدى رجليه . والمخيم المعتمد على طرف احدى قوائمه . واذا راوح بينهما في الاعتماد قيل مراوح . والمقعي المتقاعس على

على أحدِ أقتارِه . والجائلُ الذي يجول في الطِوَل . والصائن يُبقي على حوافره خوف الوجى

باب أصواتها

الصَّهيلُ صوت الفرَس اذا نشِطَ . والحَمْحَمةُ دُوَينه . والنَّهْمُ صوت يُوعدُ به عند الانتهار أو العَضّ . والنَّحِيمُ صوتٌ من صدره . والنحيط كالزَّفير من ثِقَلٍ أو إعياء . والصَّلْصَلَةُ حِدَّة الصَّهيلِ ودقّتُهُ . والجلجلَة أحسن الصهيل وهو أن يَصفُوَ ولا يَدِقّ . والجُشّةُ صهيل غليظ كالرَّعدِ

باب

(مشيها وحضرها)

أدني مشيها العَنَقُ يقال أعنق فهو معنق والمعناق الذي عادته ذلك . وبعده التوقّصَ وهو ان ينزُوَ نزواً ويقرمِط يُقال مرَّ يتوقّص به فرسُهُ . وبينهما الهَرْوَلَةُ والهَمْلَجَةُ . والذّألان مرٌّ خفيف سريع بالذال معجمةً فاما بالدال فهو ان يمرّ كأنه مثقَلٌ من بغيه ونشاطه . وبعد التوقّص الخبَبُ وهو ان يُراوِح بين يديه . والتطريح أبعد قدراً في الارض من الخبب . ثم المُناقَلَةُ هي الثعلبية وهي التقريب الادنى وذلك أن يَرْفَعَ يديه معاً ويضعهما معاً . ثم التقريب الاعلى وهو الارخاء الاسفل يقال فرس مُرْخٍ . ثم الارخاء الاعلى وهو

أن يخلّيه وشهونه من الحُضر لا يتعبه ولا يستزيده .. قال طفيل

تبارِي مراخيها الزجاجَ كأنها ضِراءٌ أحسّت نبأة من مكلّب[1]

ثم الاحتفال وهو أن يبلغ أقصى حضره .. ومن العدو السَّطْوُ وهو ساطٍ للذى يبسط ذراعيه كأنّه يسطُو فيتناول شيئا . والإهذاب أن يضطرب جريه . والإلهاب أن يضطرم . فاذا خلط العنق بالهَمْلجةِ قيل ارتجل . وخير جرى الذكور الاشتراف . وخير جري الإناس أن تنسبط مع الارض . والعِرَضْنَةُ مِشيةٌ في أحد الشقين بغيا ونشاطاً . وقطفَ قطوفا و قطافا قارب الخطوَ . وزوزت النعامة اذا مدّتْ عنقها ونصبتْ ظهرها وقرمطتْ مشيها

باب

(مايستحب من خَلق الخيل)

الأُذُن المؤلّلةُ . والناصية المعتدِلةُ التي ليست بسفواء ولا غمّاء . والجبهة الواسعة . والعين الطامحة السامية . والخدّ الاسيل . ورُحْبُ المَنْخِرَيْن . وهرتُ الشدقين . وقودُ العنق ولينها حتى لا تكون جاسية . ورقّةُ الجحفلتَيْن . وارتفاع الكتفين والحارك والكاهِلِ . ويُستَحبُّ أن يشتدّ مركَّبُ عنقه فى كاهله

(١) يقول هذه الخيل التى خليت وشهونها من العد ولا يتعبها ولا يستزيد منه راكبها تعارض الحدائد التى فى أسافل الرماح لانها حذاء عيونها اذا نصبها الفرسان على عواتقهم وكانها كلاب ضريت بالصيد فوجدت صيحة من كلّابها

لأنه يتساند اليه اذا أحضر • وعِرَضُ الصدر • وضيق الزور • وارتفاع اللّبان • وان يشتد حقوه لانه مُعلَّقُ وركيه ورجليه فى صلبه • وعِظَمُ جوفه وجنبيه • وانطواء كشحه • واشراف القطاة • وقِصَر العسيب • وطول الذنب • وشَنَجُ النسا • واستواء الكَفَل حتي لا يكون أفرق • وملاسةُ الكفل • وقِصَر الساقين • وطول الفخذين • وتوتير الرجلين حتى لا يكون أقسط • وتأنيف العُرقوب حتى لا يكون أقمع • وغِلَظُ الرسغ • وقِصَرُ الرسغ • وأن تكون الحوافر صِلا باسوداً أو خضراً

﴿ ومن صفات الخيل ﴾ المِسواطُ الذى لا يُعطِي جريَهُ الا بالسَّوطِ • والمِشياطُ السريع السِمَنِ • والمِلواح السريعُ الهزال • والمِطش ُ البطيءُ السِمَنِ • والزاهق السمين • والزِهِمُ المتناهِي السمنِ • والوَقِعُ المشتكِي من الحفي • والرَّجيل الذى لا يحفى • والصَّلود البطيء العرق • والهَشُّ والحتُّ السريع العَرَقِ • والهضِبُ الكثير العرقِ • والأجردُ القصيرُ الشَّعرِ • والمُقلِّصُ الطويل القوائم المرتفِعُ عن الارض الخفيفُ الوثب

﴿ ومن صفات البغال فى ألوانها ﴾ أصفرُ أسودُ العُرف والذنبِ مُخطَّطُ القوائم ويقال له المرقوم وكلّ خطٍ رقمةٌ • والوَرْدُ ما كانت شقرته خفيفةً تضرب الى البياض ويكثر ذلك فى البغال • وكذلك الخلنجيُّ أصفر خفيفٌ تعلوه غبرةٌ وبيديه خُطَطٌ سُودٌ من معرفته الى أصل ذنبه عرضاً • ويقال له اذا كان صغيراً فَلُوٌ وجمعه أفلاء وهو واقع على الجحش والمهرِ •

وكميت أقرُ أن تكون جحفلتاه . ومحجرا عينيه بيضاً تضرب الي الصفرة وذا للبغال خاصةً . وفرّ عن الدابة نظر ما سِنُّها . وشوّرها نظر كيف مشوارها أى سيرُها

باب الابل

الابِلُ جمعٌ لا واحد لها من لفظها والذَّكرُ منها جملٌ والانثى ناقة . والبعير يقع عليهما .. قال

لا نشتهى لبَنَ البعير وعندنا عرق الزجاجة واكفُ المصادِ (١)

وقد نُتجت الناقة والقائم عليها ناتج . وهو المذمِرُ . والولد حين يُسلّ من أمه سليل ثم حُوارٌ الى سنة وجمعه أحورة وحيران . وفصيلٌ اذا فُصِلَ عن أمه . وهو فى السنة الثانية ابن مخاض لانّ امّه تلقحُ فتلحقُ بالمخاض وهي الحوامل . وواحدتها من غير لفظها خلِفة والانثى بنت مخاض . واذا دخَلَ فى الثالثة فهو ابن لبُون والانثي بنت لبون لان أمه صارت ذات لبنٍ وهو في الرابعة حِقّ لانه استحقّ أن يُحملَ عليه والانثى حِقّة . وفى الخامسة جذَعٌ . وفى السادسة ثَنِيٌّ . وفى السابعة رَباعٍ . وفي الثامنة سديس وسدَس للمؤنث

(١) يقول لسنا من أهل البداوة والناشئين للشقاوة فيكون غاية شهوتنا شرب لبن البعير وعندنا من شراب العنب الكثير الذي يغرف فيه القدح وتمتلئ منه المعصرة حتى تسيل سلافتها

والمذكر بغير هاء . وفي التاسعة بازل اذا فطر نابه أي طلع . وبعدها بسنة مخلف عام وبازل عام ثم مخلف عامين وبازل عامين . ثم يعود أي يصير عوداً وهرماً وماجاً . والقلوص منها كالجارية في الناس . والقعود كالغلام والجميع القعدان . والبكر الفتيّ والبكارة جمع والانثى بكرة . وجمل راش وناقة راشة اذا كثر الشعر في آذانهما

باب البقر

البقر اسم الجنس والواحدة بقرة للانثى وللذكر . والبقير والباقر والابقور جمع . والثور الذكر منه وقيل للانثى ثورة كغلامة وشيخة . والعجل والمجول . والفزّ والبرغز والجوذر ولد البقر . وهو أول سنة تبيع وفي الثانية جذع ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم صالغ وهو آخر أسمائه

باب المعز

وهي ذوات الشعر واحدتها شاة وجمعها شياه . والذكر تيس والانثى عنز وولدها حين تضعه أمه سخلة وبهمة للذكر والانثى فاذا فصل عن أمه بعد أربعة أشهر فهو جفر والانثى جفرة فاذا رعى وقوي فهو عريض وعتود وجمعهما عرضان وعدان . والجدي للذكر من أولادها . والعناق

الأنثى والجميع عُنوقٌ . والحلاّن والحلاّم جَدْيٌ يُشَقُّ عنه بطن أمه وهو في السنة الثانية جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٍ ثم سديسٌ ثم سالِغ

﴿ ومن شياتها ﴾ الذرآء الرقشاء الأذنين وسائرها أسود . والربداء السوداء الموسومة موضع النطاق بحُمرةٍ . والصدآء السوداء المشربة حمرةً . والدهساء أقلُّ منها حمرةً . والنبطاء البيضاء الجنب . والوشحاء الموشحةُ ببياض . والغرّاء البيضاء العينين . والغشواء التي قد تغشّى وجهها بياضٌ . والعصماء البيضاء اليدين . والعزماء التي فيها نقطٌ سود . والمكواء الشاة التي أبيضُ ذَنبها وسائرها أسود .

﴿ الضأن ﴾ ذوات الصوف يقال لولدها السخلة والبهمةُ . وتخصُّ الأنثى بالرخلِ والجميع الرخال والذكرُ بالحمَلِ والخروفِ والعمروسِ فاذا أثني فهو الكبش . والأنثى نعجةٌ وهي الطوبالةُ وتنقلُه في الأسنان تنقلَ المعزِ

﴿ ومن شياتها ﴾ نعجةٌ رقطاء فيها سوادٌ وبياضٌ . وعيناء اسودّت عينها وهي موضع المحجر من الانسان . ورأساء أسودُ رأسها . ورخماء أبيضُ رأسها . فان أسودّت نحرتها وهي الأرنبةُ وحكمتها وهي الذقن فهي دغماء . فان أسودّت إحدى العينين وأبيضت الأخرى فهي خوصاء . فان أسودّت عنقها فهي درعاء . فان كان بعُرض عنقها سواد فهي لطماء . فان أبيضت خاصرتها فهي خصفاء . فان أبيضت رجلاها مع الخاصرتين

فهي خرجاء . فان ابيضت أوظفتها فهي حجلاء وخذماء . فان اسودّت قوائمها فهي رَملاء . فان ابيضّ وَسطها فهي جوزاء . فان ابيضّ ظهرها فهي رحلاء . فان ابيضّ طرَف ذنبها فهي صبغاء . فان اسودّت أطراف أُذُنيها فهي مُطرّفة . والدّهماء الخالصة الحمرة من الضأن . وقيل البرقاء في الشاء كالبلقاء في الخيل

﴿ ومن صفاتها بأحوال قرونها وآذانها ﴾ القصماء المكسورة القرَن الخارج . والعضباء المكسورة القرَنِ الدّاخل وهو المُشاشُ . والعقصاء التي التوَي قرناها على أُذُنيها من خلفها . والنصباء المنتصبة القرنين . والدّفواء التي انتصب قرناها الى طرف علباوَيها . والقبلاء التي أقبل قرناها على وجهها . والخيصاء التي أحد قرنيها أدفى والآخر منتصب . والشّعباء المتباعد ما بينهما قد ذهب كل واحد منهما في الجانب الذى هو منه . والجنآء التي قد مضى قرناها نحو ظهرها وهو أحسن نبتة القرون . والجماء والجلحاء التي لا قرونَ لها . والشرقاء المشقوقة الأُذُن طولا . والخذماء المشقوقة الأُذُن عرضاً ولم تبن . والقصواء المقطوع طرف أُذُنها . والمسروفةُ المقطوعةُ الأُذُن من أصلها . والذّلَمةُ للمعز في حلوقها متعلّقة كالقرط . والزّنمةُ في أُذُنها وهي زَمعةٌ خلف الظلف وللثور أزلام

﴿ الظباء ﴾ واحدها ظبيٌ والأُنثى ظبيةٌ وولده طلاً وغزالٌ . فاذا تحرّك ومشي فهو رَشأٌ . فاذا طلع قرناه فهو شَصَرٌ والأُنثي شصَرَة . ثم جذع

ثم ثنيٌّ ولا يزال ثنيًا حتى يموت . والجداية للذكر والأنثى من أولاده . والذبان التيس من الظباء . والأزفيُّ لبنُ الظباء

﴿ الأروى ﴾ واحدتها أُرْوِيَّةٌ وهي العنز الجبلية والذكر وَعِلٌ والجميع أوعالٌ ووُعولٌ والأنثى وَعِلَةٌ . والفادرُ العظيمُ من الأوعال الذكرُ من أولاد الأروي الغُفْرُ والجميع أغفارٌ وغفورٌ وغِفَرَةٌ . والثيتل جنس منه ضخمٌ . والإِيَّلُ ذوقرون ضخام . والوقيفةُ وَعِلٌ تلجئه الكلاب أو الرماة الى صخرة فلا يمكنه أن ينزل حتى يُصاد .. قال

فلا تحسبنِّي شحمةً من وقيفةٍ مطرَّدة مما يصيدك سَلْفَعُ(١)

﴿ باب السباع ﴾

واحدها سَبُعٌ ﴿ ومنها ﴾ الأسَدُ والأنثى أسَدَةٌ ولَبُوَةٌ . والشبل العفصُ جرْوها . والشبلة والحفصةُ جروتها . وكنيته أبو الأشبال وأبو الحارث

﴿ ومن أسمائه الاعلام ﴾ بَيْهَسٌ وأُسامةُ وهرماسٌ وهَرْثَمةُ وكَهْمَسٌ

﴿ ومن صفاته ﴾ الصِّمُّ . والصِّمَّةُ . والمصدِرُ . والصمصامةُ . والهِزَبْرُ . والقَسْوَرُ . والدَّلْهَمسُ . والضَّيْغَمُ . والغضنفرُ . والضرغامُ .

(١) — يقول لا تقدرن اني فرصة لك تمكن مني اذا أردت كشحمة من شاة جبلية يصيدها لك هذا الكلب

والدَّوْكَسُ . ولدَوْسَكُ . والعَنَبَسُ . والسِّيدُ . والدِّرْبَاسُ . والعَنَابِسُ . والفُرَافِرُ . والقَصَاقِصُ . والقُضَاقِضُ . والأيْث . والرِّئْبَالُ . والضُّبَّثَمُ . وعثمثمٌ ثقيل الوطء . والخُنَابِسُ التارُ . وخنبسته تَرَادُنه . والخُنَابِشُ بالشين معجمة الأبوَّة اذا استبان حملها . وكذلك الآفِلُ والهَرِسُ والمَرِسُ الشديد المِرَاس

﴿ ومن السباع ﴾ الذِّئْبُ والأنثى ذِئْبَةٌ وسِلْقَةٌ وسِيدَانَةٌ . ويُكنى أبا جَعْدَة

﴿ ومن أسمائه ﴾ نَهْشَلٌ . وأُوَيْسٌ . وذُؤالةُ . واشِبْةُ . ونُشْبَةُ . وكَسابٌ . وكُسَبٌ . وهو السَّمْعَاسُ . والعسَّاسُ . والخَيْعَلُ . والعَمَلَّسُ . والطِّمِلُ . والشَّيْذُمانُ . والشَّيْمَذَانُ . والخَيْتَعُورُ . والقِلِّيبُ . والقُلُوبُ . والعَلَّوْشُ بلغة حمير . ويقال له زِبَالٌ لجرأته . ومُصَدَّرٌ غليظ الصدر . والسِّرْحانُ . والعَسُولُ . والنَّسُولُ . والخاطفُ . والأزلُّ . والأزْسَحُ القليل لحم الوركين . والعمرَّدُ . وولدها الذَّكَرُ جَرْمُوز . والأنثى جَعْدَة . وهو أطلس اللون . وأورقُ . والأسد أطحلُ في لون الرَّماد . وأصحرُ وأكدرُ . ويقال أنمرُ لما فيه بياضٌ وصفرةٌ وسواد

﴿ والنَّمِرُ ﴾ يقال له السَّبَنْدَى والسَّبَنْتى . والطَّرَحُ ولدُه . والطُّرُوح جميع . والتلوة والخُتَعةُ الأنثى . وهو يَهِرُّ ويَنْبِرُ فأما عند الغضب فانه يَتزمجر

﴿ والفَهْدُ ﴾ الذَّكر والأنثى فهدة وهما البَنَّةُ ولذلك يُكنى أبا بَنَّة .

وجروه الهوبر والأنثى هبيرة

﴿ والعنز ﴾ بالبادية من السباع دقيق الخطم ويأخذ البعير من قبل دبره

﴿ والخنزير ﴾ والأنثى خنزيرة والذكر العفر وولده الخنوص

﴿ والضبع ﴾ الأنثى والذكر الضبعان والذيخ

﴿ ومن أسمائها ﴾ حضاجر . وجيأل . وجعار . وقسام . ونقاث

وهي من نقث العظم أي استخرج مخه .. قال

جاءت نقاث تحمل البرذونا(١)

والعرفاء لطول عرفها . والعثواء لتفلل شعرها . والعرجاء . والخامعة .

وأم عامر . وأم هنبر . وأبو هنبر . وأم خنور وخنور معاً . والفرعل

ولدها . والوجار جحرها

﴿ والسمع ﴾ ولدها من الذئب . وكنيته أبو سبرة ويقال بل ذلك

العسبور . فأما السمع فبين الذئب والكلب

﴿ والذئب ﴾ جمعه ذئبة والذئبة الأنثى . وولده الجبس والديسم .

وولد الكلب وكل سبع جرو . وخير الكلاب الأخطم وهو الذي خطمه

دقيق طويل . الأغضف المسترخي الأذنين الأزرق العينين . الاشدق

الدقيق اللسان . الأزور المنصب الي صدره . الأخصر الهضيم الواسع

البطن . الأقود الذي رجلاه أطول من يديه على خلقة اليربوع . الشديد

---

(١) ـ يقول جاءت الضبع تحمل جيفة البرذون

المنتن اللين الأعضاء الناتئ القصريين المنقبض البرائن [1] مستديرها الأجرد

﴿ ومن ألوانها ﴾ الأسود البهيم . والأبقع . والملمع . والأنمر الخلنجي . والأصفر . والأبيض . والأحمر . والأورق . فاذا كان فى قوائمه لمع بياض فهو موقف . والأعنق الذي في عنقه بياض كالطوق . وتحريكه اللسان لهث . وشربه ولغ . ورفعه رجله للبول شغر . ويقال للأنثي من الكلاب كسيب

﴿ والقرد ﴾ جمعه قردة وقرود . والرباح القرد الصغير . والقشة ولده . والأنثي يقال لها مية . وكنيته أبوزنة

﴿ والسرعوب ﴾ ابن عرس ويجمع بنات عرس في الذكر والأنثى . ويسمى فى لغة السغنبة

﴿ وابن آوى ﴾ لا يصرف والأنثي بنت آوي ويسمي شوط براح . والشغبر والعلوض بالضاد معجمة فى لغة حمير

﴿ والببر ﴾ يسمي الفزر ويقال انه قاهر للأسد . والفزرة الأنثى . وولده الذكر الهدبس . والأنثى الفزارة .. قال الشاعر

ولقد رأيت فزارة وهدبسا والفزر يتبع فزرة كالضيون [2]

---

[1] وجد فى هاوش الاصل ما نصه فى نسخة المنقبض على البرائن أنشد الاصمعي فى كتاب الغول

فقلت ياقوم ان الليث منقبض على برائنه للوثبة الضاري

(٢) - يقول رأيت هذه البهائم مع اختلافها وعدآتها وهرب كبار البهائم منها

﴿ والحَرِيشُ ﴾ من السباع له مخالبُ كمخالب الأسد وقرن في وَسط هامته وهو قاهرٌ للفزر ويسمى الكركدَنّ .. قال

بها الحريش وضِغنٌ ماثِلٌ ضَبِنٌ يأوي الى رَشَفٍ فيها وتقليص [١]

ـ الضِغنُ ـ السيئ الخُلُقِ من السباع . وعَناقُ الأرض سِياه كُوش . والأَوْشعُ السَّمورُ . والدُّلدُلُ كالقُنفُذ . والشَّيْهَمُ العظيم الشوك من ذكران القنافذ . والأَنقدُ الذَّكر أيضاً . ويسمى القنفذُ غَنجةَ . والشَّيْظَمَ الكبيرُ المسنّ

﴿ والثَّعلَبُ ﴾ يقال له السَّمْسَمُ والصَّيْدَنُ . والثعالب على الأنثى ثُعالة والثُّرْمُلة . ويقال لولده الهِجرِسُ والتَّتفُلُ . والكُتَعُ أردأ أولاد الثعالب وجمعه كِتعان . والذَّكرُ الثُّعلُبان . والحَتَرُ . والضُّغبُوسُ .. قال

أربٌّ يبول الثُّعلُبان برأسه لقد ذَلَّ مَن بالَت عليه الثعالب [٢]

والمَكا جُحرُه .. وقال كثير

كأَنَّ خليفَي زَورِها ورَحاها بُني مكوَينِ ثُلِّما بعد صَيدَنِ [٣]

---

(١) ـ يقول بهذه الأرض هذا الذي يشبه بعدآته بمخالبه وأنيابه الاسد وهذا السبع السيئ الخلق يرجع في شرب الماء الى وقيعة يترشف والى تشمير في ورودها

(٢) ـ الثعلبان ذكر الثعالب ـ المعنى ـ كان رجل يعبد صنما من حجر فرآه يوما يبول عليه ثعلبان فكسره وهجره وقال هذا البيت

(٣) ـ يقول كأن الفجوة من صدر هذه الناقة وكركرتها لسعتها جحري ثعلب قد هدما والفجوة متسع من الارض في الاصل وههنا متسع بين كركرة البعير وبين مرفقها

﴿ والسِّنَّوْرُ ﴾ والهِرّ . والقِطُّ . والخَيْطَلُ . والضَّيْوَنُ . والخادِش . والأنثى هِرَّةٌ وسِنَّوْرَةٌ . وجمع هِرّ هِرَرَةٌ ذكرها ابن الاعرابى . ويقال لولدها الدِّرْصُ وكذلك للقنفذِ والفارِ والأرنبِ ونحوها

﴿ فأما الأَرْنَبُ ﴾ فالذَّكَرُ الخُزَزُ وجمعه خِزَّانٌ . والأنثى عِكْرِشَةٌ . وولَدها الخِرْنِقُ

﴿ والزَّبابُ ﴾ ضربٌ من الفار . والجُرَذُ الذَّكَر واليَرْبوع ونحوه من الأحناشِ . والشفارِيّ ضأنه . والدَّمارِىُّ مَعزُه . والفِرْنبُ ولد الفار .. قال

يَدِبُّ بالليلِ الى جارِه كضَيْوَنٍ دَبَّ الى فِرْنِب (١)

﴿ باب ﴾

(الاحناش والهوام وما أشبهها)

الحَنَشُ فى الأَصل ما أشبه رأسه رُؤس الحيّات والحرابيّ ونحوها . والحَنَشُ أيضاً ضربٌ من الحيات . والهَوامُّ جمع هامّة وهي التي تهِمّ هميا أى تَدِبُّ

﴿ فن ذلك ﴾ السُّلَحْفاةُ بفتح اللام . والذَّكَرُ الأَنْقَدُ . والرَّقُّ العظيم من السلاحف والجميع الرُّقُوقُ . ويقال لِسِرْبه الغَيْلَمُ بالغين معجمة

---

(١) ـ يقول هو يختلف بالليل الى امرأة جاره كما تدب السنورة الى الفارة مخاتلة

. والقَضْبُ جلد السُّلحفاة وكل جلد غليظ صُلْب . والذَّبْلُ جلد السلحفاة البحريّ ونحوها من خَلْقِ الماء ﴿ السَّرَطانُ ﴾ وجمعه سَراطين

﴿ والمقعَدات ﴾ الضفادع والواحدة مقعَدَةٌ وضِفدَعةٌ بفتح الدال وتكسرها . ويقال لأولادها الشَّرْغ بتسكين الزاى وفتحها والجميع الشِّرْغان . والعُلْجُومُ الضِفْدَعُ الذَّكر ﴿ والحوتُ ﴾ العظيم من السَّمك والجميع أحوات وحِيتان ونون ونِينان . والحَرْشَفُ فلوس السمك . والزِّعنفةُ جناحه ﴿ والتمساحُ ﴾ نِهْنِكٌ ﴿ والعَلَقُ ﴾ دُوَيبةٌ فى الماء تأخذ حلق الشارب زالوه ﴿ والدَّارياء ﴾ فى الماء يصوّت بالليل كجرَّ بالفارسية ﴿ والدُّعموصُ ﴾ سوداء فى الماء بالفارسية كفجليس

﴿ والضبُّ ﴾ من الأحناش والأنثى ضبةٌ ويقال له الأحرش لخشونة جلده وولده الصغير حِسلٌ . فاذا كبرَ فهو المطبَّخ . والمَكْنُ بيضه الكبار . والنظمُ الصغار والانظام أيضاً

﴿ والحرباء ﴾ دُوَيبةٌ اذا طلعت الشمس استقبلها بوجهها .. قال

اذا حوّل الظلّ العشيّ رأيته حنيفاً وفى قرن الضحى يتنصَّرُ (١)

﴿ والحيَّةُ ﴾ للذَّكر والأنثى . والهِلالُ والحيُّوتُ معاً الذَّكرخاصة

---

(٢) ـ يقول تبقى هذه الدويبة طول نهارها منتصبة على أصل الشجرة كالمؤذن الذي يصعد المنارة للأذان واذا كان الفئ وزالت الشمس استقبلتها فرأيتها متوجهة نحو القبلة كاستقبال المسلم واذا كانت بالغداة استقبلت الشمس وتوجهت نحو قبلة النصاري وهو المشرق

.. قال ويأكل الحيّةَ والحيَّوتا(١)

وطحنتِ الحية غيبّت نفسها في التراب . والقلبُ الحيّة البيضاء . والأفعى حيةٌ غير طويلة دقيقة العنق عريضة الرأس وتسمي الفاعُوسَ وذكرُها الأفعوان .. قال الشاعر

بالموتِ ماعيَّرتِ ياالميسُ قد يهلِكُ الأرقمُ والفاعوس(٢)

والجارِنُ ولد الحيـة . والأبترُ القصير الذنب . والصِلُّ التي لا تنفع معها رقية . ويقال لدَغته الحيـة اذا ضربته بنابها . ونهشته عضته اختلاساً . ونكزته بأنفها . والنَّكَّازُ من الحيّات لا يَعضُّ بفيه انما ينكز بأنفه ولا يُعرَفُ مقدّمه من مؤخره لدقة رأسه . واللديغ سَليمٌ تطيّراً الى السلامة . والحفّاثُ حيه الماء

﴿ والعقربُ ﴾ مؤنثة والذكرُ العقرُبان . وقيل العقرُبان دخّال الأذن . وولدها الفُصعُلُ بالفاء . وزُبَانياها قرناها . وشوْلَتها ماشال من ذنبها . وإبرَتها التي تلسعُ بها . وحُمتُها سُمّها وضرُّها . وشبْوَةُ من أسمائها

﴿ والرُّتيلى ﴾ دُوَيبّةٌ اذا مشت على الجلد أقرحتهُ

﴿ والوزَغُ ﴾ وسامُّ أبرصَ واحد ﴿ والخُنفساء ﴾ والذكرُ منها الخُنفسُ والحُنظبُ ﴿ والجُعلُ ﴾ الذي ينشأ في الرَّوث والعذِرَة

(١) - يقول يأكل هذين مع ما فيهما من السم

(٢) - يقول ليس في الموت عار فان الحية مع طول بقائها تهلك وكذلك الفاعوس وهو الافعي

فيتخذُ منها دُحرُوجةً يُدَحرِجها ﴿ والقَرَنبى ﴾ أعظم من الخنفساء ﴿ وبناتُ وَرْدَان ﴾ كُنَتٌ تقرِضُ الصوفَ ﴿ والعُثُّ ﴾ ماتقعُ في الخزّ والصوف ونحوها فيفسِدُه . وثوب معثوث ﴿ والسوسُ ﴾ يقعُ في الحبُوب ﴿ والقادِح ﴾ فى الخشب يثقبه

﴿ وَالأَرَضَةُ ﴾ دُوَيبَّةٌ بيضاء كالنمل تظهرف الربيع فتأ كل الخشب ﴿ واليَسرُوعُ ﴾ ما وقع في ورق الشجر ﴿ وَاليرَقان ﴾ والأَرقان آفةٌ تصيب الزَّرع . ويقال عُثَّ الثوب وساسَ الطعامُ وسوَّس وأساسَ . وأُرِضتِ الخشبةُ وقُدِحتْ . وأُرِق الزَّرعُ . وحلِمَ الأَدِيمُ وقع فيه الحلَمُ لدويدة تأكله ﴿ والأَنجلُ ﴾ دُوَيبةٌ تسمى هفَن بالفارسية ﴿ والقُرادُ ﴾ جمعه قِردان ويسمي البُرامَ .. قال كعب بن زهير

فصادفنَ ذا قترةٍ لاصقاً لُصُوقَ البُرامِ يظنّ الظنونا[1]

﴿ والحوْدَلُ ﴾ الذَّكرُ من القِردان . وهي مادامت صغاراً حمنان ثم قمقامٌ ثم قِردانٌ ثم حلَمٌ . والقُرْدُوحُ والعِزهِلُ والعَلُّ والقُرْشُومُ الضخمُ منها . وقيل القُرشومُ شجرة تنبتها وذلك انها مأواها . والطِّلحُ المهزول منها . وقُرادٌ رَبِخٌ يابسُ الجلد . والحمكُ أصغر ما يكون منها بالفارسية رِشَّة . ولذلك يقال للقصيرة الدَّميمة حمكةٌ

(١) ـ يقول صادفت هذه الوحشيات صياداً كامنا ومستتراً في ناموسه لاصقا لصوق القراد يقدر تقديرات ويؤمل آمالا فى الصيد

﴿ والقُمَّلُ ﴾ ذو جناح أكدرُ يعيشُ فى سنابل الحنطة

﴿ والحُمْطُوطُ ﴾ والحِمْطاطُ دُوَيبةٌ فى العُشبِ منقوشةٌ بألوان .. قال

إنى كسانى أبو قابوسَ مُرْفَلةً كأنها ظَرْفُ أطلاءِ الحماطيطِ (١)

يعني جلودَ أولادها شبَّهَ الحُلَّةَ بها ﴿ والفَرَاشُ ﴾ ما يَهجِمُ على السِّراج فيحترق ﴿ والغَوْغاء ﴾ صغار الجراد وبها سميَّتِ العامةُ . والذَّكرُ من الجراد الجُنْدَبُ والعُنْظَبُ . والأنثى الدّباسا . والدَّبا فِراخُه والواحدة دَباة . والرِّجلُ القطعة منه . وجُخَادِبٌ وأبو جُخادِب جرادٌ ذَكرٌ أخضرُ طويل الرِّجلين يكسِرُ الكيزان ﴿ والبُعْضُوضَةُ ﴾ كالخنفساء تقرضُ الوطابَ ﴿ والبعُوضُ ﴾ من صغار البقِ . تقول قرصتني بعوضةٌ ويقال له الطيثار ﴿ والبُرْغوثُ ﴾ طامِرُ بن طامِرٍ لطُموره ووَثبه ووُثوبه

﴿ والقَمْلُ ﴾ يتولد من الوَسخ في الشِّعار والشَّعَر. والهِرْعةُ والهَريع الصغيرُ منه . والجُنْبُخةُ الجيم قبل الخاء . والهِرْنوعُ القملةُ الضخمةُ . والصُّؤَابةُ والصِّئْبانُ بيضةُ القملِ والبُرْغوثِ . والقِرْطعُ والقِرْدعُ قملُ الإبل . وليس على وزنه الاَّ درهمٌ وهِجرَعٌ وقِلفعٌ وضِفدَعٌ

﴿ والحُرْقوصُ ﴾ دُوَيبةٌ مجزَّعةٌ لها حُمةٌ كحُمةِ الزُّنبور تلدغُ وتشبه

---

(١) ــ يعنى جلود أولادها ــ يقول ــ ألبسني هــذا الملك حلة سابغة أجر ذيلها منقطة منقشة كأنها جلد هذه الدويبة المنقوش

بها أطراف السياطِ فيقال للمضروب بها أخذته الحراقيص

﴿ والجرجِسُ ﴾ من البعوض ذو إبرةٍ طويلةٍ . وأصغر البعوض الهمَج

﴿ والذبابُ ﴾ والأنثى ذُبابةٌ والجميع أذِبةٌ وذِبّانٌ

﴿ والشَّذاةُ ﴾ ذُباب الكلب ﴿ والشَّعْراء ﴾ والنُّعَرةُ ذُباب الحمار . والدّوابِّ تدخل في أنوفها فيقال عند ذلك حمارٌ نَعِرٌ . والقَمَعةُ ذُبابٌ أزرقُ . وتقمّعتِ الحميرُ والظباء اذا ذَبّتِ القمعَ عن أنفسها .. قال أوس بن حجر

ألم تر أنّ الله أنزل مزنة   وعُفْرُ الظباء في الكِناس تقمّعُ(١)

﴿ واليراعُ ﴾ ذُبابٌ يطيرُ بالليل كأنه نارٌ

﴿ والجُدْجُدُ ﴾ صرّارُ الليل ﴿ وأمُّ حُبَيْنٍ ﴾ عَظاةٌ مُنْتِنةٌ

﴿ والنّحلُ ﴾ والدَّبْرُ واحد . والخَشْرَمُ موضع الزَّنابير والنَّحل وقد يسمى النحل خَشْرَماً . والخليّةُ مُعَسَّلُها . والكُوّارَةُ من الطين وقد تُتخذُ من قُضبانٍ ضيِّقَ الرأس . والوِلاجُ بابها الضيِّقُ . واليَعسوبُ رئيس النَّحل . والثَّولُ الذَّكر من النَّحل ﴿ والنَّبْرُ ﴾ دُوَيبةٌ يَرِمُ موضعُ لسعها

﴿ والعَنجُوسُ ﴾ دَخّال الأذُن وقيل بل هو الذى يُفسِدُ المزارع ويَخلِخلُ مسادّ الماء بالفارسية وازسُوه . والحُرِيشُ دُوَيبةٌ أكبر من

(١) ــ يقول ألم تر أن الله أنزل سحابة بيضاء تسقى الأرض والظباء التى يقرب لونها الى التراب في كنسها المحفورة تحت الشجرة تدافع الذباب عن نفسها

الدُّودَة على قدر الأصبع لها قوائم كثيرة

﴿ والشَّبَثُ ﴾ جمعه شِبْثان وهو الذي يأكل العقارب. وقيل بل هي التي تخرّب الأرض عند النَّدْوَة وتنخز بها. وقيل هي العنكبوت الضخمة

﴿ والدُّكَيناء ﴾ دُوَيبَةٌ كثيرة القوائم لونها لون الأَدْكَن. والدُّكنة غُبْرَةٌ بين حمرة وسواد ﴿ والعَنْكَبُوتُ ﴾ يقال للذَّكر منها الخَذَرْنَقُ والخَدَرْنَقُ والخزرنق وللأنثى مُولَةٌ .. قال

حاملةٌ دَلْوكِ لا محموله مَلأَى من الماء كعين المُولَه [1]

وقيل المُولَه ههنا من الوَاله وهو الزائل العقل لفقد حبيب. وضربٌ من العناكب يسمى ليثَ عِفِرِّين وهو كثير الأرجل والعيون

﴿ والوَحَرَةُ ﴾ دُوَيبَةٌ تلصق بالأرض. ومنها يقال وَحِرَ صدره اذا لصق الحقد به ﴿ والحَلَكَى ﴾ والحَلَكَةُ كالعَظَايَة. وقيل العَظَايَةُ فوق سامّ أبرص. والذَّكَرُ يقال له اللُّجْمُ والعَضْرَفُوطُ غير أنك مالم ترقوائمها تظن أن رأسها رأس حية

﴿ والذَّرُّ ﴾ صغار النمل ويقال له الدَّمَةُ والنَّمَةُ والدَّنَمَةُ. والنَّملة الكبيرة تسمى الجفلة والجثلة. والسُّمْسُمَةُ النملة الحمراء. والحَبَشِيَّةُ

---

(١) ـ يقول دلوك تخرج من البئر ممتلئة من الماء ثقيلة فاذا رمي بدلو أخرى الى البئر التى تخرج منها دلوك ركبت الدلو دلوك فحملتها ولا تكون دلوك محمولة كدلو غيرك فدلوها في امتلائها من الغين كعين العنكبوت

سودٌ عظامٌ . والدُّعاعُ سودٌ ذوات أجنحة . والفازِرُ ما فيه حمرة . والدَّبْدَبةُ والمُجرُوفُ أوسعها خطواً وأسرعها نقلاً وهي طويلة القوائم . والقَمْساءُ الرافِعة صدرها . والعُقْفانُ جنسٌ منها

باب

(ضروب من الحيوان مختلفة ذكرناها بعد ما مضت أبوابها)

الفيلُ واحدٌ وجمعه فِيَلَةٌ وفيولٌ . ويقال للأنثى عيثومٌ . ولولده الدَّغفلُ . ولصوته النَّهِيمُ

والحمارُ الوَحشيّ يسمى العَيرَ لأنه يمير في الأرض . والأكدر للونه . والمُجدَّدَ لِجُدَّةٍ سوداء على مَتْنه . والأحقَبَ لِجُدَّتين من جانبي بطنه . والجأبَ لِكُلُوحِ وجهه والجميع الجِئابُ . والمِسْحَلَ لسحيله وهو صوته . والمقلاء لأنه يقلو الأُتُنَ ويطرُدها . والأَقَبَّ لضموره . والأصحَرُ الذي على لون التراب . والأنثى بَيدانةٌ وهي جَدُودٌ اذا لم يكن لها لبنٌ . وسَمْحَجٌ ونَحُوصٌ حائلٌ . والتَّولَبُ والجَحشُ الذَّكرمن أولاده . والجاهِضة الحوليّةُ وهي جَحشةٌ وتولَبةٌ . والوَحشيُّ يَسحَلُ ويَنشِجُ ويُعشِرُ . والأهليُّ يَنهِقُ وكلاهما يَسوف البول ثم يكرُف . وكُرافه رفعه بأنفه . والجماعة منه العانةُ والرَّعلة . والبقر الوحشيّ يقال للذَّكر ثور وللأنثى مَهاةٌ ولآةٌ وأرْخةٌ وعَيناء والجميع أراخٌ وعِينٌ . ويسمى لِياحاً

ولهقا لبياضه .. وقال الطرماح

كظهر اللأى لو تبتغى رية بها لعيت نهاراً في بطون الشواجن[1]

ويجوز نهاراً لعيت ويسمى الذئب لأنه يذب بذنبه . والفرد لانفراده . والأسفع لحمرة خديه . والناشط لانجذابه من مكان الي مكان . والشبب والشبوب لانتهائه في قوته وموقفاً . وأربد لمع في قوائمه . وولده الفز والبحزج والذرع والفرهب والفرقد والبرغز . وثور أبرد في طرف ذنبه بياض

باب الطير

الطير جمع وواحدها طائر مثل راكب وركب وقد يقع الطير علي الواحد . ذكره يونس في اللغات

﴿ فمن كبارها ﴾ البلح وجمعه بلحان وهو أضخم من النسر كالكبش يصيد كل طائر لا يقتني ولا يربى

﴿ ثم النسر ﴾ ولا يصيد انما يقع علي الجيف . والقشعم المسن من النسور

(١) يقول هذه الارض لكثرة نباتها كظهر البقرة الوحشية فالكلأ فيها متلاصق تلاصق الشعر على ظهرها فلو طلب انسان في هذه الارض هشيم نبات يوري فيه نارا لاعجزه في بطون مسائل المياه لانها كلها مخضرة ليس فيها يبس

﴿ ومن ألوانها ﴾ المُضرَحيُّ للذي اشتدت حمرته . وأسود بهيم وأربد . والقَلَتانُ أصغر النسر يصيد القِرَدَة . والضَّرِيكُ النسرُ الذكر . والمُقْعَدُ فرخه . والسَّتَكُ مثل النسر عظماً

﴿ ثم العُقابُ ﴾ وهي مؤنثةٌ وجمعها أعقُبٌ وعِقبانٌ ﴿ ومنها ﴾ سوداء دَجوجية وبقعاء . والصقعاء التى على رأسها بياضٌ . والعجزاء التى في ذنبها ريشةٌ بيضاء أو اثنتان . وقيل بل هي الشديدة الدائرتين .. قال الأعشى

وكأنما تبعَ الصِوارَ بشخصها عجزاء تَرزُقُ بالسُّليِّ عيالها[1]

والعُقابُ الذكرُ يقال له الغرنُ الغينُ معجمة والراء مفتوحة

﴿ ومن أسمائها وصفاتها ﴾ الصوَّمعةُ والمُنَفنِفةُ لارتفاعها على أشرف مكان . وفتخاء لِلين جناحها . ولقوةٌ لتخالف منقارها . وفرخها التَّلَحُ والتَّلَدَة والهَيثمُ . فأما المُرزَةُ والفيئةُ فطائران كالعقاب يصيدان الجرذان . والعُجَزُ يختطف السخلةَ من عِظَمه والجميع العُجزان . قال أبو حاتم وأظنه الزمجة . وقال الخليل الزُّمَجُ دون العقاب وفي قمته حمرة يسمى بالفارسية دُبراذ لأنه اذا عجز عن صيد أعانه أخوه

﴿ والبازِيُّ ﴾ أول سنة فرخ وفي الثانية كُرُزُ عام ثم كُرُزُ عامين

(١) ـ عجزاء ـ فى ذنبها ريشة بيضاء ـ يقول ـ كأن فرسى لسرعتها فى أثر هذا القطيع من بقر الوحش عقاب ينقض على صيد يختطفه ليلحمه فرخه بهذا المكان

﴿ ومن البُزاة ﴾ الأشهبُ ومنها الأحوى الأرقطُ

﴿ والصقرُ ﴾ الذَّكر وجمعه صقورٌ وصقورةٌ والأنثى صقرةٌ . ومُعلِّمها الصقَّارُ . وتصقَّرنا اليوم تصيَّدنا بالصقر . ويقال له القطاميُّ والأجدلُ وزهدمٌ . والشَّيذقان الصقر والبازيّ .. قال

كالشيذقان أو كتيس الحُلَّبِ(١)

وكَرَّزَ الصقرُ أو البازيّ أسقط ريشه واستجدَّ آخر . وآنسَ الصقرُ فبهشَ أي نزا . وجلَّى غمَّضَ عينيه ثم فتحهما نحو الصيد

﴿ والحُميميقُ ﴾ طائر يصيد ضعاف الهوامّ . وعُقَيبُ الجرذان يصيد الأرنب والجرذَ . والصُّرَدُ أبقع مجوَّفٌ ضخم الرأس ويقال له الأخطبُ والأخيلُ ويُتشاءَمُ به .. قال حسّان

دعيني وعلمي بالأمور وشيمتي فما طائري فيها عليكِ بأخيلا(٢)

والنَّهسُ مثله الا أنه غير مُلمَّع يديم تحريك ذنبه ويصطاد العصافير . والسَّوذَنيقُ والسَّوذَانِقُ الشاهين . والباشقُ فارسيّ مُعرَّبٌ . والرَّخمةُ بيضاء ضخمة تأكل الجيَف وتسمى الأنوق بالفارسية هُماه . وفي مَثلٍ أعزّ من الأبلق العقوق ومن بيض الأنوق .. قال

---

(١) يريد تيس الظباء والحلب نبت يسمن عليه الظبي

(٢) — يقول خليني وخلقي وتدبيري لاموري فان مسعود لا يلقاني فيما أدبره لك لك شيء أتشاءم به

طلبَ الأبلق العقوقَ فلما لم ينله أراد بيضَ الأنوق(١)

والعُدْمُلُ الذَّكر من الرخم وتُكني أمّ جمران . والحِدأةُ جمعها حِدأٌ وهي لا تصيد وانما لها الأسآرُ والجيفُ وهي سوداء دخناء وربداء . والغُراب جمعه غِرْبان ويسمي ابن دأبةَ لأنه يقع على دأبة البعير الدَّبِر فينقرها . والغُدافُ الضخم الأسود الذى ليس بأبقع . والزَّاغُ كلاجه . والبوهُ مثل البومة ويُشبَّهُ به الأحمق . وقيل هو ذكر البومة وهو بُوفْ بالفارسية . والهامةُ أصغر من البوم وعلي لونه بغثاء كدراء . والذَّكر منها الصَّدى وهي لا تظهر بالنهار . والضُّوَعُ أيضاً من طير الليل له صُوَيتٌ في وجه الصبح . وتضوّعَ الضُّوَعُ صاحَ وصوّت وجمعه ضِيمان .. قال الأعشي

لا يسمعُ المرء فيها ما يؤنِسه بالليل الا نَئِيمَ البوم والضُّوَعا(١)

والزُّرافةُ اشتركا بَانكْ . فأما العنقاء فانه يقال لها عنقاء مُغرِبٌ لأنها تُعنِقُ بصيدها أى ترفعه وتُغرِبُ في طيرانها على ما قيل . والعَقْعَقُ أبلقُ وهو سرّاقٌ لما أمكنه بالفارسية شغشير دُنبَه . وجوارحُ الطير الكَواسبُ وهى سباعها التى تصطاد . وبُغاثُها وخشاشها ضعافها التى تُصاد . والديكُ

---

(١) ـ يقول طلب ما لا يقدر عليه لان الأبلق ذكر والذكر لا يكون عقوقا لأن العقوق الانثى التى قد أنقلت وعظم بطنها لحملها وهذا لا يكون .. قال ولما أعياه هذا طلب بيض الانوق والانوق لا يبيض الا فى قلة جبل تمتنع على من رامها

(٢) ـ يقول هذا المكان قفر اذا بات فيه سالكه لم يسمع صوتا يؤنسه الا صوت هذين الطائرين وهما يأويان الخراب

يقال له المترُفان والدّجاجُ والافظة ويُكني أبا سليمان . و نفنفته لحمةٌ متدلية تحت منقاره . والعرفُ ما فوق هامته . والصنصيء النابيء من ساقه . والثُّرعلةُ الرّيشُ المجتمع على عنقه وهى البرائلُ و برْألَ أى نفشها . ودَجاجة قُنبُرِيةٌ على رأسها ريش مجتمع . ودِيكٌ أفرقُ ذو عُرفين . ودجاجةٌ مُرنِجةٌ وناظمٌ اذا نظمت بيضها في بطنها . ودَجاجةٌ مُرْخِمٌ اذا احتضنت بيضها . ومقفٌّ اذا كفّتْ عن البيض وصارت كالجونة فتحضُن عند ذلك . والفرَارِيجُ صغار الدجاج . والفِراخُ صغار الحمام . والطاوُوسُ جمعه طواويس . والحجَلة القبجةُ الأنثى . واليعقوبُ الذّكر . وولدها السُّلَكُ والزعقوقُ . والأنثى سُلكَةٌ وزُعقوقةٌ .. قال

كأنَّ الزّعاقيق والحيقُطان يبادرن فى المنزل الضيونا[1]

ـ والحيقُطانُ ـ والحنِقط التُّدرُجُ وقيل الدُّرّاجةُ . والنّواهِضُ من الفِراخ ما نبتَ جناحه وأمكنه الطيران . والحمَامُ عند العرب ذوات الأطواق كالفوَاختِ والقمارِيّ والدّبابِيّ . فأما التى تفرّخ في البيوت وما شاكلها من الطير فهى يمام . والحُمّحِمُ المبم الأولى مشدّدةٌ حمامةٌ طويل الذّنب أصغر من الدّبسيّ وهو حمام الوحش . والقوْقلُ الذّكر من الفواخت . وساق حرّ الذّكر من القمارِيّ والهداهِد . والعزهِلُ ذكر الحمام . والمِكرِمَةُ والسّعذانةُ الأنثى . والهَدِيلُ فرخه وصوته أيضاً . والرّهْوُ

(١) ـ يقول كأن هذين النوعين من الطير يهربان من السنور نفاراً ممن يقتنصها

الكركيّ أو شبهه . والإوَزّةُ تجمع على الإوَزِّين . والكَرَوانُ بُزافيه وجمعه كِرْوانٌ .. قال طرفة

لنا يوما وللكروان يوما   تطير البائساتُ وما نطير[١]

ويقال لطير الماء كلها بنات الماء . والغمّاسةُ منها غطّاطٌ يغتمس كثيراً . والزُّنْقةُ منها صغير يُمكّنُ حتى يكاد يؤخذ ثم يغوص فيخرج بعيداً . والقُوق من طير الماء . والحذفُ كالبطّ زعاري بالفارسية . والمُخرَّزُ من الطير والحمام الذي على جناحيه نمنمةٌ وتحبيرٌ شبيهٌ بالخرز . والأسقعُ ما على رأسه بياضٌ من الطير وهو أيضاً سكَفنجة . والأسبَغُ ما أبيضّ ذنبه أو بعض ذنبه . والغرنَيقُ من بنات الماء أخضرُ طويل المنقار . ومالكُ الحزين ماساحِينه . والقطا نوعان كدريٌّ وجُونيٌّ فالكدريُّ غُبْرُ رُقْشُ الظهور والبُطون صفرُ الحُلوق . والجُونيُّ سودُ البطون وبطون الأجنحة بيض الألبان يجري على صدرها طوقان أصفرُ وأسودُ . والشِقِذْوالسلكان فرخها والأنثى سلكانةٌ وشقذةٌ مثل نَخذٍ ونخذةٌ . والغُطاطةُ هَرَبْلةٌ وهي لطيفة فويق المُكّاء تشبه في اللون جُونيَّ القطا . والتَنَوّطُ والمُنَوِّطُ معاً طائر يُعَلِّقُ عشّهُ من أعلى غصن في الشجر . ومثلٌ للعرب لأنت أصنعُ من سُرُفة

(١) يقول قسم هذا الملك أيامه بين الجلوس لنا وبين التصيد فجعل يوما للقائنا وجعل يوما لصيد الكروان فانها تهرب منه وتطير وهن مع ذلك مرحومة وأما نحن فنحبسون ببابه لا نبرح الا باذنه

ومن تنوُّطٍ . والسُّرفَةُ دُودةٌ تتخذُ من كُسارِ عيدانِ الحمضِ بيتاً مربعاً تملّقهُ على الحمضِ بمثل غزل العنكبوت . والتُّهبَطُ كالفروج يعلّقُ رجليه ويصوّب رأسه ثم يصوّت بصوت كأنه يقول أنا أموت على ما شبهوا به صوته . وملاعبُ ظلّهِ طائرٌ أخضرُ الظهر أبيضُ البطن طويل الجناحين قصيرُ العنق وهو الذى يقول لو كان ظلّى أرنباً لقلتُ أو فينصبُّ الى ظله كأنه يخطفُ شيئاً . والبَتَراءُ التى تطير من تحت قدم الانسان وهو لا يشعرُ قصيرة الذنب ثم تقع فى الحشيش . والدُّخَلُ طائرٌ أحوى صغير .. قال

كالصقرِ يجفو عن طراد الدُّخَلِ (١)

والعندليبُ الهزارُ . والنُّقازُ العصفور والواحدة نُقازةٌ وهي تنقز أي تثبُ . والذكر أسود الرأس والعنق . والنُّغَرُ فرخه . والوَصَعُ الصغيرمن النغران . والصعوةُ أصغر من العصفور حمراء الرأس والجميع الصِّعاء استور فانيه . والقُنبُرَةُ ذات القبة . والمُلُّ والمُلّالُ الذكر من القنابر . والحُبارى في عِظَم الديك . والذكر الخَرَبُ . والنهارُ الذكر من فراخه والليل الأنثى . وقيل النهار فرخ القطاة . والهُدهُدُ طائر متوّج يُهَدهِدُ في صوته . والمُكّاءُ يصفرُ وهو الوَرَشان ونَاوُ جمعه مَكاكيّ .. قال أعرابيّ مرض بالشام

---

(١) يقول هو في قدرته واحتقاره للعمل المنوط به مثل الصقر الذى لا يصيد الدخل وهو من صغار الطير وإنما يصيد كبارها

ألا أيها المكّاء مالك هٰهنا ألاءٌ ولا أرطى فأين تبيض[1]

فأصعد الى أرض المكاكيّ واجتنب قرى المصر لا تصبح وأنت مريض

والكُمَيتُ البلبلُ وجمعه كِمتان . وجُمَيلٌ طائر من الدُّخَّل أكدر . والسِّمامُ كالحمام الوحشيّ دُخنٌ خفيفة الطيران . والمُزعةُ تقع في المطر من السماء . والسُّمانى كالمُزعة في الشكل . وسُمانياتٌ جمع . والسَّلْوَى تضرب الى الحمرة دقيق الرجلين يتدخّلُ في الشجر . والقَقَّاةُ من العصافير بقُيعاء . وأبو بَرَاقِش طائر يتلوّن ألواناً . والتُّبشّرةُ الصُّفاريةُ . والشِّرِقراقُ والقارِيةُ الطير الخُضرُ ويقال له الشِّقِرّاقُ . والشِّرْشِرُ على لون البُرُود . والسُّبَدُ طائر لَيِّنُ الرِّيش لا يثبت عليه الماء . والسُّودَانيّةُ سوداء صفراء المنقار . والخُفدُود الخطّاف . والوَطْوَاطُ الخفّاش . والقرّاعُ نقّار الشجر يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعاً يُسمعُ صوته حتى يثقبه فيدخلهُ . والزُّرزورُ كالزَّرْزُور جمعه زرازر . والمُشْرةُ مُدبّجٌ كثوبِ وشيٍ صغيرٌ . والصِّفرِدُ كالحمامة ويضرب به المثل في الجبن

---

(١) ـ يقول اعرابي انتقل من البداوة الى الحضارة فرأى هذا الطائر بالحضر وكان قد عهده بالبد ويفرخ في هذين الشجرين ولم يستوف هواء الحضر فقال لهذا الطائر فارق هذا المكان فانه ليس لك فيه الشجر الذى تعشش عليه واشفق من أن تمرض كما مرضت

باب آخر

(في النعام ووصف جناح الطائر)

النعامة تقع علي الذَّكر والأنثى كالحمامة والبَطَّةِ والحيَّةِ . ويقال للذكر ظليمٌ وهِقلٌ ونِقنِقٌ . وللأنثى هَيشَرَةٌ وهِقلةٌ ونِقنِقةٌ . ويقال له الخُفَيْدَد لسُرْعتهِ وطولهِ . والهَجَنَّعُ لطوله ودقته . والنَّغضُ لرجفانه . والأخرجُ لسواده وبياضه . والصَّعْلُ والصُّنْتُعُ والصَّعْوَنُ لصغر جمجمته . والأصحمُ لسوادٍ وصفرة . والخاضِبُ لاحمرار سافه في الربيع . والهَدَجدَجُ لسرعة مشيه . فأما أسَكُّ ومَصلومٌ فلأنه لا أُذُن له نائئة وكلُّ ما ظهرت أُذُنه فانه يَحمِلُ وما خفيت أُذنه فانه يبيض . ويسمي الحَفَولَ لكثرة ريشه . والرَّأل الصغير من فراخه والجميع الرِّئلان والحِفّان والواحدة حِفّانةٌ . والعرارُ صوت الذَّكر . والزِّمارُ صوت الأنثى . والأفحوصُ والقرْمُوصُ والأُدْحيَّةُ مبايضها . والقَطيعُ من النعام يقال له خَيطٌ بالفتح وهو أحد ما يغلط فيه صاحب الكتاب الفصيح . والخيطان بالفتح جمعه .. وأنشد

لو أنَّ من بالأُدَمَى والدّامِ عندي ومَنْ بالعقدِ الرّكام[1]

لم أخشَ خَيطاناً من النعام

(١) يقول لو ان أصحابي وعشيرتي الذين هم بهذه الاماكن عندي لما خفت أقوامهم في الحيرة كالنعام التي تطير لاول من يحمل عليها

وقال الأصمعي لا يقال خيطى من النعام ولا خيط . والهراميل قصب الريش الطوال لا شيء عليه الا قليل زغب وسطه . وجناح الطائر عشرون ريشة أربع قوادم وهي التي تلي منكب الجناح . وأربع خواف وهي دون القوادم وتخفى اذا وقع الطائر وهي أردأ الريش في السهام . وأربع مناكب . وأربع كلى . وأربع أباهر وهي في الجانب الأقصر من الريش

باب

(في المكني والمبني)

الأسد أبو الحارث وأبو الأشبال . والشبل أبو غالب . والذئب أبو جعدة . والثعلب أبو النجم وأبو الحصين . والضبع أم عامر . والكلب أبو خالد . والسنور أبو خداش . والبطة أم حفصة . والكركي أبو الهيضم . والغراب أبو القعقاع . والعقاب أبو الهيثم . والعصفور أبو محرز . والخنزير أبو زرعة . والفيل أبو دغفل وأبو الحجاج . والجمل أبو صفوان . والفرس أبو المضاء وأبو منقذ . والبرذون أبو الأخطل . والبغل أبو المختار . والحمار أبو زياد . والديك أبو سليمان . والفأرة أبو الرباب . والثور أبو الذيال . والدنيا أم دفر وأم دفار . . قال

لم تظلم الدنيا بأم دفر   وأنت فيها من ولاة الأمر (١)

---

(١) يقول من سمي الدنيا بأم دفر وهي أصل كل نتن لم يظلمها بل وصفها بما فيها اذ كنت أنت فيها ممن يأمر وينهى

لأنَّ الدَّفرَ النَّتنُ والدُّنيا دَفِرَةٌ أي منتنةٌ . والحربُ أمّ قشم . والحمَّى أمّ مِلدَم . والرَّاحةُ أمّ نافِع . والخيلُ بناتُ صهالٍ . والبغال بنات شحاج . والبعرُ بنات المعا . والمعزَى بنات أسفعُ .. قال

لا تأمريني ببناتِ أسفعِ فالشاء لا تمشي مع الهملَّعِ (١)

أى لا تأمريني ببيع إبلى وشراء المعزَى بَدلها فانها لا تكثر مع الذئب ولا تنمى . والتَّمرُ بنت نخيلة . وابنُ جميرٍ الليلة المُظلمة . وابنُ سميرٍ وثميرٍ الليلة المُقمِرَة . والصبح ابنُ ذُكاء . والخبزُ أبو جابر . ومن نُسِبَ الى غير أبيه قيل له ابن صبح . والمشهور يقال له ابن جلا . والطريقُ ابن النعامة . والفصيح ابن أقوال . وصاحب السُّرَى ابن ليل . والكلمةُ بنت الشفة . والصدَى ابنةُ الجبلِ وقيل هى الحيَّةُ

باب

(أدوات الزرع وأحواله)

المرُّ جمعه مرُور . والمِسحاةُ تخالفه باقبالها على العامل . وهي أيضاً المِعزَقةُ . وسحا الطينَ عن الأرض بالمِسحاةِ سحياً وسحواً . والسِّخِّين المرُّ الذى يُعملُ به في الطين والجميع السخاخين ﴿ ولها ﴾ النصابُ وجمعه نُصُب

(١) — هذا رجل أمرته امرأته ببيع ابله وان يشترى مكانها الغنم التى هي من أولاد أسفع وهو فحل معروف للشاء يقول ان الغنم لا تنمى مع الذئب الذى ينتابها ويفترسها

﴿ ومن آلات الكِراب ﴾ وهو اسم لِكَرْبِ الأرض وقلبها بالفدّان وهو جمع ثورين في قِرانِ الجارّة ﴿ وفيها ﴾ القائدُ وهو الخشبة الطويلة التى فى أصلها النعلُ . والدُّجرُ بضم الدال وفتحها الخشبة التي فى طرفها السِنَّةُ ويقال لها عظم الفدّان . والسِنَّةُ الحديدة التى يُثار بها الأرض وهي السِكّةُ . والخشبةُ التى تقع على عنق الثور النِيرُ وهي بأداتها تسمى ذلك . وقد تكون لها الأسمِقَةُ كما ذكرنا للسابل . وجمع النِّير أنيار ونِيران . والعُودان اللذان يقبض عليهما الحرّاث يقال لهما السِّيفان . ومَقبِضُهُ منهما اليد . والثَّعلَبَاتُ خشباتٌ في أصل السيفين توثقهما والنَّعلَ جميعاً . والحمارُ خشبةٌ ترفع القائد عن النَّعل بين ظهر النعل وصدر القائد لئلا يسقط بعضها على بعض . والواسِطُ في وَسط النير . والتِّلْمُ مَشقُّ الكِراب من الأرض . ويقال من الجارّة جرّ الأرض يجرّها جرّاً فاذا فُرِغَ من جرّها دُمَّتْ أو دُهِكَتْ . والمِدَمَّةُ خشبةٌ لها أسنان تُسوّي بها الأرضُ المكروبة . فأما الخشبة العظيمة التى تُعلَّقُ فيها الأرسان ثم تُشدُّ الى ثور أو جمل ويقعدُ على طرفها رجل أو رجلان ويُقادُ البعير ليجرّها على الأرض المكروبة فيسوّيها فهى المِدْهَكةُ والمِدَمَّةُ أيضاً . يقال دُهِكَتِ الأرض تدهيكا ودُمَّت دماً . فاذا فُرِغَ من دمّها قُطِعَتْ بالمِحجاج . والمِحجاج المِسوَاةُ تُكلَّلُ بها الأرض أى يُضرَبُ عليها الكلالىُّ والواحدة كلاءة ومُسنَّاة . فاذا كانت الأرض محفورة بالمروز فُضَّ مدرُها بالمِفضَّة والمِرضَّة

وهي خشبةٌ تُرضُّ بها كبارُ المَدَر ثم يَبذُرونها . والصَّوْلَبُ البَذْرُ الذي يُنثرُ على وجهِ الأرض ثم يُكرَبُ عليه . فاذا فَرَغ من بَذرها أُخِذَ المِخراش وهو كالمِسحاة فيُخرَّش به الحبُّ وقيل يخرّش به وجه الأرض كما يخرّش الشيءُ بالظفر ليتوارى البذر ثم يُنْهَلُ . واسمُ السَّقْيِ الأول النَّهَل . وأنهلَ زرعه وعَلَّهُ عَلاً وعَلَلاً سقاه ثانياً . فاذا نجم النبت وانشقت عنه الأرض قيل فَقأَ الحبُّ . وفُقوؤه انصداعه لخروج ما نجمُ منه . فاذا ظهر على وجه الأرض فهو فَرْخٌ ثم حَقْلٌ يقال فرّخ الزرع وأحقلَ وأطلعَ . فاذا صارت الحقلة على وجه الأرض حقلتين سمي مُشْعِبا . وقد شعَّبَ أي أخرج شُعَبه . فاذا انبسط على وجهِ الأرض قبلَ أن يعلوَ الدِّبار قيل قد افترش الزرع . فاذا كَثُفَ قيل قد ألبسَ الدِّبار وهي جمع دَبْرَة للمُسَنّاة . فاذا ظهرت زيادته في أصله قيل قد أشطأَ الزرع قال الله تعالى « كزرع أخرج شطأه » . فاذا استوى على سوقه قيل تسطّحَ . فاذا مضى له شهران وكَعَّبَ قيل قد قصبَ . فاذا ظهرت العصيفة التي تخرجُ منها السنبلة قيل قد قنَّبَ . وأعصفَ الزرعُ أي أخرج قنّابه وعصيفته . ويقال لما على حبّ الحنطة من قشور التِّبن العصف . وقد يسمي ما على ساق الزرع من الورق الذى يَيبَسُ العَصيفةُ . وقنبعَ الزرع قنبعةً وخلعَ خلاعةً خرجَ شماعه وهو شوك السنبل وسفاهُ . فاذا برزَ السُّنْبُلُ قيل تجرّدَ الزرعُ . فاذا وقعَ فيه الحب وجرَي فيه الماء قيل قد سَقى الزرعُ أو الحبُّ . ثم يَنمخ بعد

سَنبع أي يختر وقيل يمخ . ويقال أيضاً أبَنَ الحبُّ اذا تفقأ منه كاللبن الأبيض. ثم يفرك بعد عشر إفراكا فيصير بحيث اذا دلك بين الراحتين تزيّل من أقماعه ولم يتشدخ وهو فريكٌ للبرّ الذي يفرك فينقى. وفركتُ السنبلَ دلكته ليتقلّع قشره . ثم يصخام بعد الافراك بسبع . وأصحيامه صفرة ورقه . ثم يحصد . وإحصاده أن يحين حصاده . فاذا حصدوه حزموه تحزيماً . ثم كدسوه . والوشيجة ليف يفتل ثم يشد بين خشبتين فينقل به البرّ المحصود ليكدّس . والكدس ما جمع من البرّ المحصود . ثم ينقل الي المداس وهو الأندر والبيدر والجرين ويسمى بالفارسية الجوخان وجمعه أنادر وبيادر وأجرنة . والجلّ سوق الزرع اذا حصد السنبل عنها . ثم تنشر للدّوايس وهي الدّوابّ التي تدوسه . والرّاكس ثورٌ وسط البيدر في الدّياس والثيران حواليه فهو يرتكس مكانه . ويقال هي أيام الدّياس والدّوس . وأسافل البرّ التي تبقى في الأرض بعد الحصاد السفير . والحصيدة والسبولة سنبلة الذرة والأرز ونحوها . والحيلان حدائد بخشبها يداس بها الكدس . والحديد منها يسمي الجرجر . ثم يعرم بعد الدّياس عرماً . والعرمة ما جمع من المدوس الذي لم يذرّ بعد وجمعها عرم . ثم يذرّونه بالمذراة وهي ما يثار به في ريح لينة ليحصل . وتحصيله إخراج حبّه من تبنه وعيزه . فاذا جمع الحبّ منقّاة قيل صبرة من طعام . ويقال اشتراه صبرة أي بلا كيل ولا وزن . ثم ترشم . والخشبة تسمى

الرَّثم . والجلُّ سُوقُ الزَّرع اذا حُصِدَ السنبلُ عنها[١] . والقُصالةُ ما يُخلَّصُ من الحب ممّا لم تكسره الدَّوايس فيعزل عن التِّبنِ . وقصبه أصوله الطوال . فاذا دُقَّتِ القُصالةُ ثانيةً سمي ما خلّصه الغربالُ عن الحب القُصامةُ وهو ما بقي منه كحبّتين في كمّةٍ . ويسمي القِصرَى والقِصرَ . والكعابرُ كعوبُ قصبِ البُرِّ . والمِرفَشُ الذي يُرفَشُ به البرُّ رَفشاً . والدُّعاعُ حبةٌ سوداء في الحنطة . والزُّوانُ سوداء تخبثُ طعمه . والمُريراء حُبَيبةٌ كالسَّمسِم تخبثُ الطعام . وقد استكالتِ الغلاّتُ أي بلغت أن تُكال كما تقول استحصدَت أي بلغت أن تحصدَ . والتِّبنُ جمعه أتبانٌ . وبيّاعه تبّانٌ . والحثارةُ حُطام التِّبن . والحثا دقاقه . والدُّفغ تبن الذُّرة . . قال

دُونكِ بَوغاءَ رغامَ الرَّفغِ فأصفغيه فاكِ أيَّ صَفغِ[٢]
ذلك خيرٌ من حُطام الدُّفغِ وأن تَرى كفيكِ ذاتَ نفغِ
تشفينها بالنَّفثِ أو بالمَزغِ

وهذه أيام الخِلفِ والواحدة خِلفةٌ . وهي عُشبٌ تُستخلَفُ من البرِّ والشعير بالفارسية فرِكار

---

(١) ـ وجد بهامش الاصل ما نصه : كذا الاصل وقد سبقت هذه العبارة من قوله ـ والجل الي عنها ـ قبل أحد عشر سطراً فهي مكررة فلا تغفل

(٢) ـ يقول عليك أيتها المرأة ما تكسر من تبن الذرة تنقينه بكفك وتستفينه فانه أنفع لك من هذا التراب الذي لا يشبعك ولا يسد جوعك وان تجعل يدك من تتبع أشجار ذات شوك لطلب الصمغ

﴿ ومن آفات الزرع ﴾ الأَرَقانُ صفرةٌ تلحق الزَّرع فتُخلِّي السنبل من الحبّ . وحسَّ البردُ النَّبتَ أحرقه . وكدَّأَهُ رَدَّه في الأرض . والجَشَرُ بقول الرَّبيع . وجشَّرُوا الدَّوابَّ أرسلوها في المجشرة

﴿ ثم الرَّحى ﴾ وهي مؤنثة وجمعها أرحاء والتثنية رَحيان .. قال مهلهل

كأنا غُدوةً وبني أبينا ... بجنب عُنيزةٍ رَحيا مُدِيرِ (١)

﴿ ولها ﴾ الحجرُ الأعلى والحجر الأسفل وربما كان للحجر الأعلى إطارٌ وهو حديدةٌ محيطةٌ به لئلاَّ يتفلَّق والجمع الأُطُرُ . والبَلْعةُ الخشبةُ المُستَعرِضةُ في ثقب الحجر الأعلى وهو بالفارسية كُوبَلَهْ وربما كانت من حديد وذلك للأرحاء العظام . ويقال للخشبة التي يُمسكها الطاحن اذا طَحَن بيده الهادي والرَّائد والقعسَرِيّ .. قال الشاعر

إِلزَمْ بقعسَرِيِّها ... وأَلْهِ في خُرْتِيِّها

تطعمك من نفيِّها

ـ أَلْهِ ـ من أَلْهَيتُ في الرَّحي اذا طرحتَ فيها قبضة وهي اللُّهْوَةُ . والموضع

(١) ـ يقول كأنا في حومة الحرب بهذا المكان وبني أبينا الذين نقاتلهم لاستدارتنا ومطاردة بعضنا لبعض رحيان لرجل يطحن عليهما لكثرة ما يتطاير من الارواح والنفوس عن تطارد خيلنا وجولاننا في حومة الوغى

(٢) ـ يقول امسك يد الرحى واله قبضة من الطعام في ثقبها لتطحنها لك وتنفيه عما في خرتيها فتخبز منه وتطعم

الذى يُلقى فيه الحبّ المَلْهاةُ . والخَرْتُ الثُقبُ . والخشبةُ التي تَنتأُ من الحجر الأسفل فتخرج في البُلعة القُطْبُ وهي بالفارسية تِرْم وعليها تدور الرّحي . والثِفال خرقةٌ أوجُلَيْدَةٌ تحت الرّحي يصير عليها الطحين . والنُبّاغة ما ثار من غبار الدّقيق فوقع حول الرّحى .. قال

كأنَّ غبارهنَّ بكلِّ وهد نباغةُ مايثور به الدقيق (١)

والناعِرَةُ التي يخفقها الماء وبها تدور الرّحي . والناعورة مِثْزاب الرّحى في حدور ومثله في وادٍ اذا كان في شدّة جريه . ورحى منقورة ومنقَرَة نُقِرَتْ مرَّةً بعد أخري . والطحينُ والطِّحنُ ما طُحِنَ . ومنه المثل أُسمَعُ جَعْجَعَةً ولا أرى طِحناً . والدقيق الذي بولغ في طحنه . والجريش الذى لم يبالغ فيه . والطاحونةُ بيت الرّحي . والطَّحّانُ القائم بها

باب

(الشجر والنبات)

جميع ما يَنبتُ نجمٌ وشجرٌ وجنْبَةٌ . فالنجم ما أبادَ الشتاء أصلَه وفرعه كالبقول وأنواعٍ من النبت كثيرة . والشَّجرُ ما ثبتَ على ساقه ولم يُبِد الشتاء أصله ولا فرعه كالجوز واللوز والمشمش ونحوها . والجَنْبَةُ ما جانب هذين

(١) — يقول قد سطع الغبار من ركض هذه الخيل وكأن رقاق التراب المستطير في الهواء مما يتطاير من الدقيق فى الارحاء ويترافى الى الهواء وهو الذي يسمى النباغة

فلم يُبِد الشتاء أصله كما يُبيدُ أصل البقل ولا يُبقي فروعه كما يبقى فروع الشجر ولكن بادَ فرعه وبقي أصله . والأصل الباقي يسمى الجِمثْنَ . وفيه يُعشِّشُ الحُمَّرُ والقنبرُ وذلك كالحَرْشَفِ والتَّنُّومِ والمَكْرِ والصِّلِّيَانِ . فالشجر واحدٌ مذكرٌ لأنه للجنس ويجمع أشجاراً ويقع للجميع فيُوَحَّدُ شجرةً وأدنى العدد شجرات

﴿ فمن الشجر ﴾ النخل ولفظه كلفظ الشجر فيما ذكرنا . وصغار النخل الأشاء والفَسيلُ . والوَدِيُّ الذي يُقلعُ للغرس والواحدة وديةٌ ووَدَايا جمعٌ . والكِرْنافةُ أصل السعفة المُلْزَقُ بالنخلة . والسَّعَفُ اليابس من أغصانها تتخذ منه المكانس . والكَرَبَةُ أصل الكِرناف ييبسُ فيصير كالوَتِد في النخل والجريد . والعَسِيبُ السَّعَفُ وتتخذ منه الحُصُرُ . والكَثَرُ والجَذَبُ شحمُ النخل وهو أبيض يؤكل . وأول حملها الطَّلْعُ . فاذا انشقّ فهو ضحك واغريض . ثم البَلَحُ وهو للنخل كالحصرم للعنب . ثم السَّيابُ قريبٌ منه والواحدة سَيابَةٌ . فاذا استدارَ فهو الجدالُ . فاذا عَظُمَ فهو البُسْرُ . فاذا احمرّ واصفرّ فهو الزَّهْوُ يقال أزهى النخل وذلك حين يجوز بيعه . فاذا بدَتْ فيه نقطٌ من الإرْطاب فهو مُوَكِّتٌ . فاذا كانت من قِبَلِ الذَّنب فهو التذنوبُ . فاذا بلغ الإرطابُ نصفها فهي مُجَزِّعةٌ . فاذا بلغ ثلثيها فهي حُلْقانةٌ وقد حلقنَتْ . فاذا عمَّها فهي مُنسَبِتةٌ . والصَّقْرُ عسلُ الرُّطَب وما تحلَّبُ من العنب والزَّبيب اذا صفت صقرته . وقد أجدَّ النخل

وأصرم اذا بلغ الجداد . والفُحّالُ فحل النخل . وأبَرتُ النخل لقحته . والإبار تلقيحه . وأتمر النخل بلغ التمر . والحشفُ رديءُ التمر . والقسبُ تمرٌ يابس يتفتت في الفم . والعجمُ النواة . والفتيلُ الشقُّ وسطه . والنقيرُ النقرة في ظهره . والقطميرُ القشرة اللازقة وهي الفوفةُ . وحائطُ النخل الحائشُ والحشُّ . وخزّ الحائط شوكه لئلا يُطلعَ عليه . والقعاقعُ حجارةٌ يُرمى بها النخل والتمر . والثفروقُ علاقةٌ بين النواةِ والقمعِ

﴿ والجفنةُ ﴾ الكرمُ وجمعها الجفنُ . وعرشَ الكرمَ بالعروش عطفَ ما يُرسلُ عليه قضبانه . والكرم معروشٌ وعريش . والحبلةُ من قضبان الكرم . وانتفض الكرمُ والنفضُ من قضبانه بعد ما ينضرُ الورقُ وقبلَ أن تتعلقَ خوالفه وهو أغضُّ ما يكون . ويقال قد حبّبَ عقدُ قضبانه في مطلعِ العناقيد . فاذا استدارَ قيل فلّكَ . فاذا طلعَ قيل نجمَ . ثم يقال قد أورقَ وأغنمَ . والكافورُ كمّ العنب قبل أن ينوّرَ .. قال

كالكرم إذ نادي من الكافور[1]

ويقال كمّمَ الكرمُ . ثم يقال نوّرَ . ثم يحصرمُ . فاذا اسودَّ بعض حبوبه قيل أونشمَ . فاذا اسودَّ نصفها قيل شطّرَ . فاذا اسودّت الحبة الا بعضها مما يلي القمعِ قيل حلقمتْ . فاذا أدركت قيل أينعتْ . والعنقودُ ما كتنزت عليه حبات العنب . والعسقبةُ والشمراخُ عنيقيدٌ صغيرٌ ملتزق بأصل

---

(١) ـ يقول مثل شجر العنب اذا طلع أصل نوره وخرج من غطائه

العنقود الضخم منفرد . والقِمعُ شبه قِمع التمر في الحبة موضع الاتصال بالشمراخ . وأقطفَ العنب بلغ القطاف . ويقال عنقود مُرتَبِسٌ أي مكتنز . وزبّبَت العنبَ جعلته زبيباً . والهَرُودُ ما سقط من حبّ العنب من العنقود . والخُلبُ ورق الكرم والعرمض ونحوهِ . والرَّكيبُ الظَّهْرُ بين نهرَي الكرم . والمِشحَطُ عويد يوضع عند القضيب من قضبانه يقيه من الأرض . والخَمطةُ ريحُ نَوْرِ الكرم ونحوه .. فأما شجر التفاح والمشمش والجوز واللّوزوالبُندُق والفُستُقِ والإجّاصِ فمعروف . والعزوق حمل الفستق في السنة التي لا يعقد لبُّهُ . وعُزُوقتُهُ تقبّضُهُ وهو دِباغ .. قال

مايصنع المعزُ بذي عزوقِ يُثيبهُ العزُوقُ في الأفيق (١)

والباقِلُ ما يخرج في أعراض الشجر اذا دنا الربيع وجرى الماء فيها رأيت في أعراضها كأعين الجراد قبل أن يستبين ورقها . ويقال أجدرَ الشجر اذا طلع أوّل ثمره كالجُدَري . وأثمرَ أطلع . وثمرَ بلغ ثمرُهُ . والقُعالُ ماتناثر عن عن النَّوْرِ وأقعلَ النوراتشقَّ عنه قُعاله وهو القشرُ الرقيق . واقتعلتُهُ استنفضته في يديّ عن الشجرة .. والرمان الإمليسيُّ لا عجمَ له . والمَظّ الرمانُ البريّ . ولو زفركَ يُفرَكُ باليد فينكسر . والمَنجُ اللوز المرّ الصغار . والفِرسِكُ الخوخ . والشعراء الخوخة الزّغباء . والفَلِيقي خوخ يتفلّق عن النوي سهلا . وفقسُ الرمان كسرُ قشره وكذلك فقسُ البيض . والكُمثرَي مؤنثة ويقال هذه كمثرى

(١) هذا من امثال الفرس يقول ما يأتيه المعز في أغصان الفستق التي تنعقد ثمرها نجازيه هذه الثمار في جلودها

واحدة. والبَلَسُ التينُ .. قال النبيّ صلى الله عليه وسلم من أحبّ أن يرِقّ قلبهُ فليدُمِن أكل البلس. والبُطمُ وَن. والضرْوُ الحبّةُ الخضراء دُون البُطمِ. والفرِصاد التوتُ. والمنّاب معروف.. قال الشاعر في التوث

لروضة من رياض الحزْن أو طرفٌ من القريّة جرْدٌ غير محرُوثِ[1]
أشهىٰ وأحلى لعيني إذ مررتُ به من كرخ بغداد ذي الرمّان والتوثِ

النبِقُ ورقه السدرُ ويتّخذُ من ثمرته السويق. والزُّعرُورُ كُيَجْ. والغضاطا والغضياء مكانه .. قال

كأنها أسفعُ ذو جدّة ولّى الى غضياء مهضُوبِ[2]

والأرز ذكور الصنوبر ولا تحمِلُ شيئاً. والعرْعرُ السرْوُ ويقال له الشثّ. والرّشراشُ والعيثامُ شجرة طويلة بيضاء اسفيذدار. والغَربُ بذيه. والصفصاف ويذ استر. والخلافُ ويده. والمرارُ كاج. والأيهلُ هفرس. والقشمُ والازرمُ وِزكْ. والعسكرةُ حش سياه. والدُلبُ يقال لموضعه مُدلبةٌ. والغرقدةُ الميسُ أشنانه. والأرثدُ والأثلقُ بنج انكشته. والأرجوانُ ذو نورٍ أحمر ونجيه. والعروةُ من الشجرِ ما لا يسقط ورقه في الشتاء كالعصبة

---

(١) ـ يقول والله لمكان في البادية كثير الكلأ والانوار أو مكان معرخال لارعي به ولا نبات الذعندى من أعمر مكان في الحضروهو كرخ بغداد مع اشتمالها على الطيبات من الاثمار

(١) ـ يقول كأن ناقتى ثور وحشى في ظهره طريقةمن سواد الشعر بادر نحوغيضة كثيرة الغضا مسقية بدفعات المطر

جُمسفَرَمْ . والاراكُ والسِدرُ وقيل بل كل شجر مجتمع عُروةٌ .. قال مهلهل

خلَعَ الملوكَ وسارَ تحت لوائه   شجرالعرى وعرَاعِرُ الاقوام (١)

ويقال للعصبَةَ العِطفَةُ لتعطفُّها على الشجر وتعصبها .. قال

تَلَبَّسَ حبُّها بدمى ولحمى   تَلَبُّسَ عِطفَةٍ بفروعِ ضالِ (٢)

والغُبَيْراءُ سنجذْ . والطرفاءُ كز والواحدة طرفة . والأثل زذكز . والساسَمُ الشيزى . والزيتون شجرٌ من ثمره الزَّيتُ . والأرزَنُ أُرجَذْ . والشوعُ شجرُ البان . والفرفارُ شجرٌ عظيم يسمو سموَّ الدُّلب له نورٌ كالورد الاحمر ويغلظُ حتى يؤخذَ منه العساسُ . فاذا تقادم اسودَّ وصَلُبَ حتى يكلَّ البَلطَ وهو حديدة الخرّاط .. قال

كالبَلطِ يبرى خُشُبَ الفرفار (٣)

﴿ والشجراء ﴾ موضع يكثر فيه الشجر . وأرض شجيرةٌ . والقصباء موضع القصبِ . والأباءُ القصبُ وأرض قصبةٌ والعُنقُرُ أصل القصبِ .. قال عوف بن الاخرع

ولنِعم فتيان الصباح لقيتم   واذا النساء حوامرٌ كالعُنقُرِ (٤)

---

(١) ـ يقول عمي الملوك فلم يدن لهم وملك على الناس فانقادوا له ووطئوا عقبه وأتبع لواءه الكبار من الناس

[٢] ـ يقول تعلقت محبة هذه المرأة بنفسي وقلبي كما تتعلق هذه الشجرة بالشجر الكبار فتلتف عليها ويتعذر نزعها عنها

[٣] ـ يقول كأنها هذه الحديدة اذا عملت في هذا الخشب

(٤) ـ يقول لقيتم رجالا مفضلين على غيرهم اذا كانت غارة وقت الصباح وعادت

والزَّمْخَرُ قصبُ النُّشاب . وتَنُّوبٌ شجرٌ عظيم منابتُهُ جبال دُرُوب الروم يُتَّخَذُ منه أجود القطِران . والزّفتُ يُتَّخذُ من عروق الأرز والصنوبر . والشَّوحَطُ يُتَّخذُ منه القسيّ . والحَماطُ التينُ الجبلى . والأَجمَةُ موضع القَصَب . والغريفُ للحلفاء .. قال الهُذَلى

إن الغريف يجُنُّ ذاتَ القمطر [1]

والرَّبضُ للأرطى والأراكِ . والغيضةُ للغَرَب ونحوه . والحَرجةُ للسدر والطلح ونحوه . والدَّوْمُ شجرُ المقلِ . والوقلُ نواه والوقُولُ جمع . والخَشْلُ المقلُ نفسهُ . وللرّمال والجبال أشجار كثيرة تقلّ حاجتنا اليها فلذلك تركناها .. ويقال شجرَةٌ معاومةٌ وكرمٌ معاومٌ اذا حملَت سنةً ولم تحمِل أخرى .. ويقال غرس غرساً كثيراً فعلقَ بعضٌ وقفَلَ بعض أى يبسَ قفولاً . والهشيمةُ التى تقادم يبسُها . ويقال لاكمام النورلفائفُ وبراعيمهُ وخرائطه وأخفيتهُ . وبرعم برعمةً اذا نتأت منه البراعيم . فاذا انشقّتِ اللفائف للتنوير قيل انضرجت وتفقأت . وشجرٌ واعدٌ مرجوُّ الثمر . وحائل لم تحمل سنتها . والفغوُ والفاغيةُ نورُ الحناء . والكتيتُ خطوط الورق

النساء عاريات خوف السبا وأشبهن العنقر يريد أن سوقهن يشبه القصب العاري من القشر وهذا كما شبهت بالبردي والحلفاء

[1] — يقول ان فى الغيضة داهية ويريد بها الاسد

باب

(ضرب من النبات وصغار الشجر)

الرُّطْبُ بضم الراء وتسكين الطاء الرَّعِيُ الأخضرُ • والرَّطبةُ روضةُ الفِسفِسةِ مادامت خضراء • والقضبُ والفِصفِصةُ والقدَّاحُ الرَّطبُ مِن القتِّ • والجُفافة ورقه إذا جفّ • والخلا الكلأُ الرَّطبُ • ويقال رَطبْتُ فرسي رَطباً • وخليتهُ جززتُ له الخلا • وقصلتهُ من القصيل وجمعه قُصلان • والقُصلةُ منه قدرُ مايجزه ويحمله • وخليت الخلا قطعتهُ • والحشيش مايَبِسَ منه • والمِخلاَ مايُجعل فيه الرَّطْبُ • والمِحَشُّ مايُجعلُ فيه اليابسُ • وحَشَشْتُ الدابةَ اذا علفتهُ ذلك • ومنه المثل أحُشّكَ وتَرُوثني • والأَبُّ المرعي •• قال الله تعالى وفاكهةً وأبًّا • والسِّنْفُ لِكل شجرة ذات حبٍ في خفاء طويلا كان أو عريضاً أو مدوَّراً أوعيةُ الحبوبِ وخرائطِها كالسمسِم والخَشخاشِ والفلفل • والفولُ الباقِلي • ويقال لحبه الجُزجرُ • والدُّجرُ اللوبياء • والتَرِبةُ والخِمخِمُ والقلقل حُبَيبات حمرٌ صِغارُها كزِيَة • الحَرْشَفُ كنكر • الحَوكُ الباذروج • الحزاء وهَنجية ويشرَبُ ماؤه من الريح ويُعلَّقُ على الصبيان اذا خُشي على أحدهم مسٌّ • وتزعمُ العربُ إن الجن لاتدخلُ بيتاً يكون فيه •• قال جنيهم

ديحُ حزاء ليس كالحزاء   فأنجُ نجاءً ليس كالنجاء (١)

---

(١) يقول ريح هذه الشجرة التي يهرب منها الجنى فأسرع اسراعاً لا يشبهه سرعة

الحُماض ريفاس . والرَّمَض جاهَل . والهِلْيَوْن مارجوبه . والقُطُف السَّرْمَق . والسُّمَّاق تُتم . والكَمُّون والسَّنُّوت زِيره . والنانخاه زنيان . والفلفل پرْپر . والكراوياء كَرَه . ويقال له التَّقْرِدُ . والكُزْبَرة يقال لها التِّقْدَة . والجُلْجُلان السِّمْسِم . والدُّخْن الجاورْس . والذُّرَة أرزن . والبُلْس العدس . والسُّلْت ضربٌ من الشعير المقشَّر . والخُلَّر الجُلْبان . والحِمَّص أبيض وأحمر . والإِخْرِيفَةُ حبّ العُصْفُر . والخَرْدَل المُدَوَّر . والحُرْف حبّاته طويلة ويُسمى حبّ الرَّشاد . والفَنا عِنَب الثعلب رَزِيه . والمَرْبَراء تالَه . والدِّفْلَى هرزاره . والزُّغْبُر مرواسبيذ . والحنظل كَفَسْت . والعَنْزَرُوت كونَجْذَه . والجُزْع العُرُوق زردجوبه . والمَرِيق العُصْفُر . والبَهْرَم العصفر البرّى وكذلك البَهْرَمان . والجِساد صِبْغ أحمر . والجادِيّ والرَّيْهُقان والكُرْكُم الزَّعفران . وللعصفر شبابان القلى وحبّ الرُّمّان . والشَّبّاب مايوقد لونه . والخَرْوَع شجرة رِخْوة ويذانجيل . الشِّيح دَرْنَيه . والمَشْيُوخاء أرضه . الرِّمْث مهذ . والحاج كوره . والثُّغام والإِشْحيض سَرْده . والعَوْسَج أشك . والحسك هرفا . والقَتاد كوانه . والعَنْدَم دم الأخوين . والسَّدوس النِّيلَج . والبَقَّم دارفرنيكان . والدُّرَق الحندقوق كنكران . والثِّيل مادِنه . والحَبَق والسَّمْدان البوذَنج . والخُبّازى ملحيه . والرُّبّاد أسبيوش . والقَيْصوم بوكه . والدَّيْسَم والدّاخ بُستان افروج . واللَّصَف ينبت في أصل الكَبَر وحملُه الشَّفَلَّح

. والقُرطُ السَّبذرُ . والصَّبِرُ عُصارةُ شجرٍ خفَرُوا . والصُّبار تمر الهند. والأُشَّجُ الأُشقُ . والمرتخُ المرتك . والكبريت كوغرد . والكثيراءُ صمغ القتاد. والصمغ ما ليس له مَضغة والعلك ماله مضغة وهو اللُّبان وهو الكندر . واللثا ما يجري جرى العسل . والصربُ الصمغة الحمراء الكبيرة يقال هو أحمر كالصرب . . قال

تلك امرؤ القيس محمر عنافقها كأنَّ آنُفها فوق اللحي العرب[1]

فاذا كانت الصمغة صغيرة فهي صعرور . واذا كانت كبيرة فهي قهقر وبهير . والمغافيرُ صمغ في الرمث والعشر ونحوه والواحد مغفور . وصمغ السمرة كالدم فيقال حاضت الشجرة اذا خرج ذلك منها ويسمى الدودم . والفوةُ روناس . واليرناء الحناء . والرقان والرقون مثله . والراقنة المختضبة . والكتم كالحناء . والخطرُ الوسمة وهي شجرة ورقها خضاب . والعفص ماذه وهو ثمر البلوط . والحبة السوداء الشونيز . والحضض يتخذ من أبوال الابل . والأيدعُ والعندم والشيان دم الاخوين

---

(١) ـ الصرب ـ الصمغة الحمراء ـ يقول هذه القبيلة صهب اللحي حمر الوجوه كأن أنوفهم الصمغ الاحمر وليس هذا اللون لون العرب

باب

(البقول ونحوها)

البَقلُ ما اذا جُنيَ أو رُعِيَ لم يبق له ساق. وأبقلت الأرض فهي مُبقلة وأما المبقلةُ فموضع البقل ومنبته

فمنها الفيجنُ وهو السذاب . والحوذانُ الطرخون . والنُعنُعُ الذي يسمّي النعناع . والنقدَةُ الكُزبرة . والسلقُ جغندر . والسخبرُ أفافوه . والبسباسُ الكرفسُ . والقُنَّبيطُ الكرنبُ . وبقلة الملك شاهترّه . والهندبى كاسنيه . والجرجير ككج . والكثأةُ الكلفسُ . والخس كافكه . والفُجلُ ترب وورقه يتبقّل . والرِّجلة والبقلة الحمقاء الفرفخُ . ويقال أحمق من رِجلة لأنها تنبت في مجارى السيل فيقتلعها . والكُرّاثُ كندنا . وورق الخردل يُبتقلُ . والعُنصلُ بموسير . والثوم سير . والدوفصُ البصلُ . والطيطان كلاسير . واليَنمةُ شنك . والقُنّابري مُجّه . والوَغدُ والمغدُ ثمر الباذنجان . والخزاب جزرُ البر . واللفتُ السلجم . والسُطّاح كل ماتسطح على وجه الأرض ولم يسمُ كالقثاء والبطيخ واليقطين . والدُبّاء القرعُ . والقثاء الصغيرُ الشمرورُ والضغبوسُ . ويقال للقثاء القُشعرُ والقشعورُ . والسَلطُ ما غلُظَ منه . ويقال للصغار منها ومن القرع ونحوهما الجِروُ . وقد أجرت اجراءً . والقثدُ نحوٌ منه غليظ مستدير يُعرَف بالخيار بالفارسية خيار والنِك . والبطيخُ أوّلَ مايخرج يكون

قَصِراً صغيراً ثم خَضفاً ثم تُحاً . والحدجُ يجمع كل ذلك . ويقال البطيخ والطبيخُ . وشظيةٌ من البطيخ وشُطبةٌ حزّةٌ منه . واشطب لى منه شُطبة . وباكورة كل ثمر أوّل مايُدرك منه . والفطرُ شبهُ الكمأة بالفارسية هَمَارْج . والكَمأة جمع وواحدها كمْء وهو نادرٌ وهو عكس أمثاله تقول أكمأت الأرض والمكمأةُ مكانها . والمتكمّي جانيها . وكمأتهم أطعمتهم ذلك . والفقعُ وبناتُ أوْبَر ضرب منها . وجمع فقع فِقَعةٌ وهى أردأها . والهَبيدُ حبّ الحنظل . وصغار الحنظل حدجُ وجحٌ كصغار البطيخ . . قال

فياشلٌ كالحدَج المُندالِ بَدَوْنَ من مدَرعي أسمالِ (١)

باب

(الرياحين)

الرَّيحان طرفُ كل نَبت طيب الرّيح اذا بدا أوّلُ نَوْرِهِ . والنَوْر الأبيض . والزَهرُ الأصفر . والحَوْجمُ الورد الأحمر . وبُرعومهُ كُمُّه قبل أن يتفتح . والعبالُ وردُ الجبلِ الأبيض والأحمر . ويقال لطلع الزعفران الوردُ . ولريشه الشعرُ . ولأصله البصل . ولحشيشه العصف . وللتى تلقطه والعُصفر القاية . والضيمرانُ الشاهسفرم . والعبس السيسنبر وهو النمّام . والسِمسِقُ الياسمين

(١) يقول قضب متكمشة كصغار الحنظل المسترسل من غصنها وهذه القضب تظهر من رجال فتبدو عوراتهم من بين خلقان ثياب عليهم

. والسيّال الياسمينُ الأبيض . والرّازقي الأصفر . والعنقز المرزنجوش . والعبهرُ النرجس . والهوبرُ السوسنُ وقيل النيلوفرُ . والحنوةُ الآذريون . والبهارُ ولَنْدُ الآس . والفطسُ حبهُ . والنامِرُ نَوْرُ الحماض وهو شديد الحمرةِ . والأُقحوانُ كافورا سقوم . والخزامي خيريُّ البرّ . والرّنفُ بهراجُ البرّ . والعرارُ بهارُ البرّ . والظيّانُ ياسمين البرّ . والشقرُ شقائق النعمان . واللُّفاح سافيسك . والمتكُ الأُترُجُّ . وأصابع الفتيات فرنجمشك ويقال ضِغثٌ من ريحانٍ . ووزيمٌ من بقلٍ . وركلةٌ من كُرّاثٍ . وطُنٌّ من قتّ وقصبٍ . وحزمةٌ من سوسٍ وحطبٍ . . قال

ألالم تطيرى فى النكاح بركلةٍ لك الويل إلاّ أن يقال حايل (١)

والحِبةُ بزورُ البقل والرياحين

باب

أسماء الصناعين وأهل الاسواق

القسيمة السوق وهي مؤنثة ، تقول نفقت السوقُ . وانحمقت كسدت . واُستام فلانٌ بسلعته سِيمةً غالية للبائع . وسامه سلعته عرضها عليه . وابتاع مثل اشترى . وباع وشرى بمعنى . وبعته ناجزاً بناجزٍ ويداً بيدٍ . وأبضع بضاعة الى أرض كذي وابتضع واستبضع . . قال

(١) يقول لم تفوزي ولم تظاري فى التزويج بباقة من كراث فيدك الخسران ومالك إلاّ أن يقال لك زوج

فانك واستبضاعك الشعر نحونا كمستبضع تمراً إلى أهل خيبرا (١)

. والناجش الذي يزيد في ثمن السلعة وليست من حاجته لينفقها على صاحبها وقد نهي عن ذلك . والتاجر الذي يتجر في الشيء وجمعه تجار وتجر . وحرفة البزاز البزازة والسمسار الذي يبيع الثياب . والقسامي الذي يطويها على جدتها .. قال

طي القسامي برود العصاب (٢)

. والكساء الذي يبيع الأكسية . والفراء الذي يبيع الفراء . والرفاء الذي يرفأ الثوب . والقراري الخياط .. قال الأعشى

يشق الأمور ويجتابها كشق القراري ثوب الردن (٣)

. والرحاض الذي يغسل الاكسية . والبيقر النساج . والنقاض وجار كاره والفيتق النجار . وكل صانع إسكاف .. قال

وشعبتاميس براها إسكاف (٤)

. والوشاء الذي يعمل الوشي . والدباج الذي يعمل الديباج والاكسية والمسوح ونحوها . والطباع الذي يطبع السيوف أي يعملها . والصيقل الذي يصقلها .

(١) ـ يقول انك في هجوك ايانا وتطاولك علينا بشعرك كمن ينقل التمر الى خيبر وهي معدنه ومنها يخرج

[٢] ـ العصاب الغزال يقول يطويها كما يطوى القسامي برود الغزال

(٣) ـ يقول يفصل الامور ويقطعها كما يفصل الخياط هذا الضرب من الثياب اذا قطعها ليخيطها

[٤] ـ الشعبتان الغصنان والميس شجر يعمل منه الرحال براها قطعها ويريد بالاسكاف النجار

والجلاءُ الذي يجلو الأواني . والهدّابُ الفتال . والخزّافُ الذي يبيع الخزف . والفخاري الذي يعمل الفخارَ والحنتمَ . والخرّاطُ الذي يعملُ الحقاقَ وغيرها مما يُخرَطُ . والشبّاهُ والرصّاصُ والنحاسُ والصفارُ الذي يعمل الشبهَ أو الصفْرَ أو الرّصاص . والجنئيُّ والجارنُ الزّرّادُ وهو الذي يعملُ الدرْعَ . والقيْنُ الحدّادُ . ويقال له الهالِكيُّ . والصائغُ الذي يصوغ الخواتيم والخلاخيل ونحوها . والشعّاب والمشعِّبُ الذي يَشعَبُ صدْعَ القِداح . والقوّاس الذي يتخذ القسِيَّ . والريّاش الذي يريشُ السهامَ . والنبّال الذي يتخذُ النبال وحرفته النِبَالةُ . والجمّابُ متخذ الجماب . والسمّانُ والعسال والتمار والجبان والجوّاز والقامى يبيع يابس الفواكه . والحبال والشطان والقطان والغزّال باعة هذه الاشياء والقتاب الذي يعمل إكافَ الجمل . ورجل سرّاجٌ ولجام . والزقاق بياع الزِقِ . والخلال والبقال والدهان . والفمغمانيُّ والفمغميُّ القصاب . والجزارُ الذي يجزُرُ الجزُرَ وهي جمعُ جَزور . والرّآسُ الذي يبيع الرؤس ولا يقال روّاس . والشوّاء والخباز يقال له الهبهيُّ . والحناطُ والدقاقُ واللبان والطيان . والهاجريُّ البنّاء . . قال لبيد

كعقر الهاجريّ اذا بناه باشباهٍ حُذِينَ على مِثال (١)

والنجّادُ الذي يعالج الفرُشَ حشواً وخياطة . والجدّال بياع الطير . والزجال الذي يرسلها من مكان إلى مكان . والطبيب العالم بالأدوية والادواء

(١) العقر — القصر — والهاجري — البناء . . يقول هذه الناقة عظيمة الخلق كقصر بناه هذا البناء بآجر متشابه في المقادير

والمتطببُ المتعاطى لهذا العلم . والكحال الذى يداوى العينَ . والفصاد الذي يفصد العروق . والجابر والمجبّرُ الذى يجبر الكسر . والآسى الذي يداوى الجراحات وجمعه أُساةٌ . والدارىّ العطار . والصيدلانى والصيدنانى الذى يبيع الأدوية . والصباغ الذى يصبغ الثياب . والدبّاغ الذى يدبُغ الجلود . والحوّاسُ سوذَكَرْ ورجل لألّاءٌ يبيع اللؤلؤ . والألّاء يبيع الأَليةَ . والحوّاء الذي يرقي الحيات . والاوّاء الذى يرقى من اللوى . والعرّاف والكاهنُ هتَرْخان . والمشعبذُ الذى له خفةُ يدٍ لا يستقرُّ الطرفُ عليها . والساحرُ الذى يقلب القلبَ عن حبّ الى بغض أو عن بغض الى حبّ باحتيالٍ ولطفٍ . والصابئ الذى لا يثبت على دين . والناجسُ الهرْبذُ القائم على نيران المجوس وصلُبِ النصارى وكنائس اليهود . والبيعةُ للنصاري بيت عبادتهم . ومثلها الكنيسةُ لليهود . وبيت النار للمجوس . والقسُّ كبير النصاري المتعبدُ . والراهب الزاهدُ منهم . والقوسُ صومعتهُ والنقّاب الذى ينقبُ للسرقة . والطرّارُ الذى يقطع الشئَ من الكمّ ونحوه . والكفّافُ الذى ينتقدُ لك الدّراهم فيكفُّ منها بكفه ولا تعلمُ به . والمختفى النباش وهو الذى يسلب الموتى أكفانهم

باب

آخر من نحو ذلك

المنفجةُ قوس الندّاف . ويقال لها المندفُ . والكسلُ وترها . والمحلجةُ

ظهرُ الحمارَة أو الحجرَ الذي يحلجُ القطنُ عليه . والمِحلاجُ الحديدةُ أو الخشبةُ يُحلَجُ بها . والحليجُ ما أُخذ حبه حلجاً . والخُسفُوجُ حبُّ القطن . والمِدعس ُشفشٌ وهو قضيبٌ يُطرَقُ به . والبرسُ والعُطبُ والكُرسُفُ والطوطةُ القطنُ . والمِحبضُ الذي يضربُ به القوسُ . والمِلفّةُ مايُلَفُّ عليه السبيخةُ . والمِسبَخةُ ماتضعُ النساءُ فيه السبائخ . ويقالُ للمُفنقِ كأنك نشأتَ في مِسبَخةِ النساء . والمُرناسُ خشبةٌ مشبكةٌ تُركَبُ عليها السبائخ عند الغزل . . قال الأخطل في السبائخ

فارسلوهنَّ يذرينَ التراب كما يذري سبائخَ قطنٍ ندفُ أوتارِ(١)

والمِغزَلُ الذي يُلفُّ عليه الغزلُ إذا غُزِلَ به . والنصلُ والنصيلُ ما يجتمع عليه من الغزل فينسلُّ . والصِنّارة كلُّوبٌ في أعلاهُ . والفلكةُ المستديرة فيه يُسندُ الغزلُ اليها . والمِردَنُ ما يُغزلُ به الصوف . ويقال كفنَ الصوفَ أي غزلهُ . والجحشةُ كالحلقةِ من الصوف في يد الراعي يغزلها . ويقال لمغزلِ الرُّعاة أيضاً الدرّارةُ . . قال

خفَنجَلٌ يغزلُ بالدرّاره(٢)

ـ الخفنجلُ ـ الثقيلُ الوخمُ . والناظومَةُ ما ينظَمُ فيه النصائلُ وقد نظمتْ نصلاتِها . والكُبّةُ جمةٌ من الغزل . والفاسقطُ القطن كلجه . وزبَّد القطن نفشه

(١) أي أرسلوا الكلاب يثرن الغبار الساطع كقطن مندوف يتناثر من قوس النداف والسبائخ جمع سبخة وهو القطن المندوف

(٢) يهجو رجلا ويقول هو راع غليظ الخلقة يغزل الصوف بهذا المغزل

﴿ومن أدوات الحائك﴾ الحفُّ الذي تُلمظ به اللحمةُ ويُصفَق ليلتقمها السدي والجميع الحففة . والوشيعةُ المِنسجُ وهي قصبةٌ في طرفها ازرٌ يُدخل الغزلُ في جوفها وتسمى السهم. والمشيعة مايُلفُّ عليه الغزل جاره . والثناية التي يثني عليها الثوبُ . والعدل خشبةٌ لها أسنان كأسنان المنشار يُقسمُ بها السدى ليعتدل . والصيصية عودٌ من طرفاء كلما رمي بالسهم فالحمه أقبل بالصيصية وأدبر بها وهو بالفارسية كشك . والنير الخشبةُ المعترضة التي فيها الغزلُ . وثوب منيرٌ ذو نيرين مضاعف النسج . والمدادُ عصاً في طرفيها صِنارتان يمدّ بها الثوبُ بالفارسية وهنك . والكُفَّةُ الخشبة المعترضةُ في أسفل السدي . والحماران يوضعان تحتها ليرتفع السدى من الارض بالفارسية خرجه . والمُهرةُ والرَّنيدُ بالفارسية تلة . والمثلثُ قصبات ثلاث سكانة بالفارسية . والمبرمُ ورت . وسدّى الثوب تسدية إذا مدَّ الغزل ليسقيه الخزيرة وهي كالحساء من دقيق . والشفشقة والشفاشقُ قصب يُشقّ ويوضع في السدى عرضاً ليتمكن به من السقى . والدعائم خشباتٌ تُنصب ويمد عليها السدى . والسدي والستى واحدٌ . وسدي مبرمٌ وسدي سحيلٌ . واللحمةُ بالفتح مايُلحمُ به . وأداةُ الحائك المنصوبة تسمي المنوال

﴿وللحجام﴾ الموسى وهي مؤنثةٌ . تقول حلق شعره وسبتهُ وجلطه وطمَّهُ وجلطهُ بمعنى . والمِحجمةُ التي يأخذُ فيها الدَّم اذا حجم . والمِشرطُ مايُشرطُ به الجلد وهو الذي يبزع به . وله الجلمان وهما كالمقراض يأخذ بهما

الشعر . والقماط حبل يقمط به الدابة للتبزيغ والتوديج وهو فصدها . قال

لم يؤذه مبيطر بشرط ولا بتبزيغ ولا بقمط (١)

. والزيار مايمسك به جحفلته . وللفصاد المبضع . وللبيطار المنقبة التي ينقب بها بطن الدابة من الماء الأصفر . والمحدة كمحفرة النجار يقلم بها سنابك الخيل . والمحنك قرن دقيق محدد الطرف يحنك الدواب به

باب

(في أوصاف العلل وأسمائها)

تقول حم حمى واحدة فلا تنون حمى وهو محموم . وحم حمين وثلاثا وهو يحم الغب اذا أخذته يوما وتركته يوما . والربع أن تأخذه يوما وتدعه يومين . يقال ربع فهو مربوع وقد يقال أربع حوّل الى الربع . ويحم الصالب التي معها الصداع . والنافض والراجف التي معها رعدة وقد نفضته . ويحم حمى مغبطة ومردمة أي دائمة عليه لاتقلع . والسبات أن يغمى عليه في الحمي وهو مغمى عليه ومغشي عليه . فان كان مع الحمى برسام فهو موم . والوعك الحمى . وقد وعك فهو موعوك . وورد فهو موزود والورد يومها . والقلد يوم يأتيه الربع . وقد غبت الحمى . وفلان شاك وبه شكاة وموصم يجد تكسيرا في عظامه . ووصب وجع من قوم

(١) المبيطر البيطار بشرط يقطع جلده بالمشرط والتبزيغ الفصد والقمط شد قوائم الفرس عند التبزيغ

وصابي ووصاب . ومنهوك براه المرض . ومثبَتٌ لايبرحُ الفراش . ونصبٌ أسهرهُ المرضُ . والمستهاضُ الذي ينكسُ بعد مايبرأ . وأول مايحسُّ بالحمي فهو مسها ورسها . فان كانت هناك قِرّةٌ فهي العُرواء وقد عُرِيَ فهو معرُوٌّ . والعرقُ فيها الرُّحضاء . ووَجدَ رَمضةً ومَليلةً للحُرقةِ والتكسير . واليرقانُ داءٌ يُصفِّرُ الإنسان . والصُّداعُ وجعُ الرأس . والشقيقة وجع في شقه . وأبلَّ من مرضه وبلَّ واستبلَّ وأفرقَ واقَهَ لُقوهاً اذا برأ . وحُصِرَ حَصراً والاسم الحُصرُ وهواحتباس البطن . والأُسرُ احتباس البولِ . وبه حَصاةٌ وهي كالحجر في مجري البول . وجُدِرَ فهو مجدور أصابه جُدَريٌّ . وشَرِيَ شرىً لبثرٍ بين الجلد واللحم بالفارسية أير . وحُصِبَ حَصَبة سوريجيه . وحُمِقَ أصابته الحُميقاء . والقرحان الذي كبرَ ولم يصبهُ الجدريّ . وورِمَ العضوُ ورماً . وحمَصَ الورمُ يحمصُ حموصاً وانحمص اذا زال وانمسح . والقُوباء بَثرة يتقوَّبُ عنها الجلد وتُونَهُ . والثؤلولُ وَرْدُد وجمعه ثآليل . وجرِبَ والعرُّ الجربُ الابيض . والباسور سولنك . والناسور عرق يتفتحُ منه قرح دائم . وبوجهه كَلَفٌ لِكُدرةٍ تعلوه . وبه ندَب أثرُ بثرٍ أو جُرحٍ . وبه خال وشامةٌ وهو أشيَمُ وأخيل . وبه بَهَق بياض كالنكتة غير ناصع . والبَرَصُ اذا تقشَّرت جلدتهُ ونصعَ بياضه . فاذا كان هناك وَضَحٌ كالبرص قيل به برَشٌ . والمجذوم الذي به الجُذام كُلُّ بالفارسية . وبه حُمرَةٌ لدم ينصبُّ الى عضوٍ فيُفسدُهُ دُشنام . ويقال أصابته خِلفةٌ اذا

اسهل بطنهُ . والهيضة والقضجةُ واحدٌ . والمغس والمغص وجع في الامعاء وتقطيع . ومغسهُ بطنهُ فهو مغسانٌ وممغوس . وأصابته الشيةَ واذهنه بالفارسية . والذُّبحة الخُناق وهي من تبيغ الدم . والدُّمّلُ والخُراجُ واحدٌ . وقد قاح واستقاح وتقيّح وأقرن لان . وانفجر سال قيحه . والشجَّةُ جراحة الرأس . ويقال وجاه بالسكين وجاً ضربه . وبعج بطنهُ وبقره شقه وجرحه . ووضع على جرحه المرهم . رعصبهُ بالعصابةِ عصباً . وأصابه خلعٌ وكسرٌ فجبرَ . ودمى الجُرحُ بدا منه الدم . وأمدَّ صارت فيه المدَّةُ . واندمل برأَ أعلاهُ ولم يبرأ داخله . والتأم انضمّ فمه . وجلب وأجلب علتهُ قشرة يابسة . ونكأَ الجُرحَ قرف عنه الجُلبةَ فنُكِسَ . ويقال غفر الجرحُ وزرِف وبعى وغبرَ اذا انتقض بعد البرء . وخوي خوىً اذا تقيّح داخله . والقيحُ الابيض الخاثر . والصديد كالماء وفيه شُكلةُ دم . فأما الجوى فهو فساد الجوف . والمسبار مايسبرُ به الجُرحُ أي يُدخلُ فيه ليعرف قدر غوره . ورجل مريض ورجال مرضي . والخاثر الذي يجد فترةً . وتبلّغ به مرضهُ اشتد . وفُئق أصابه الفؤاق أشكُهُ . والثُوَباءُ نفسٌ تفتح له فاك مع تمطٍ وفترةٍ وقد تثاءب . والجُشاءة نفسٌ من الصدر على شبعٍ أو ريٍّ . والقلسُ دسمةٌ تخرج من الحلق عند الامتلاء . وتهوّع استقاء وهو أن يستدعي من نفسه القذفَ . وقاء وتقيأ غلبهُ القيء . وراع عليه القيء عاد . وتقول خبثت نفسي ولقست وذلك عن التضلّع والإنتهاء من الطعام . وبشمتُ الطعام وعفتهُ

واتخمتُ وأنا متخَمٌ . وبغِرتُ من الماء بغراً . والدَّوي الذي قد سله مرضه وكذلك الجوي . وخامره داء فاسله . والضنى الذى طال مرضه

﴿ ومما يكنى به عن الموت ﴾ فاضت نفسه . وقضى نحبه . وفوّز أى ركب مفازة مابين الدنيا والآخرة . وهَرَوَزَ . ورقد يرقُد . وفاد يفيد . واشعَبَ . ونشطتهُ شعُوب . واُختُضِرَ في شبابه . ولقي هندَ الأحامس . ولَعِقَ أصبعه . ووجبَ . ولاقي الشجبَ . وبردَ برداً . وفرغ فروغا . وقلتَ . وخفتَ . وعصدَ . ويقال في البعير عصدَ وتنبّلَ

باب

(في نوادر مختلفة)

النّشنشةُ صوتُ الدرع .. قال

عنشنشٌ تعدو به عنشنشه للدّرع فوق منكبيه نشنشه[١]

الخفخفةُ صوتُ الضبع .. وذكر ابن الاعرابي في النوادر انها صوت الكاغد والثوب الجديد .. وأنشد

تسمع للأصوات منها خفخفا ضربَ البراجيم اللجينَ المُوخفا
والشمسُ قد كانت حُشاشاً دَنفا[٢]

---

(١) العلشنش الرجل القوي المقدام في القتال والعنشنشة الفرس الصلبة والنشنشة صوت الدرع يصف رجلا بالشجاعة والفروسية

(٢) ـ يقول تسمع منها هذا الضرب من الصوت كما سمعت من الاوراق التي تاحي للابل مع النوى والدقيق من الشعر بالاصابع كما تضرب الخطمى والشمس قد كادت

والجبجبةُ جري الماء . والطَّبْطَبة صوت السيل . قال

طَبْطَبَةَ الميثِ الى جوائها (١)

والمَمْمَةُ صوتُ النار . والحَفْحَفَةُ صوت الجناحين . والنَّبيصُ صوت الغلام بالطائر أو الكلب إذا ضمَّ شفتيه يدعوه يقال نَبَصَ به يَنْبِصُ نَبيصاً . والضَّغيلُ صوت الحجّام اذا امتصَّ المحجمة . الزَّدْوُ والسَّدْوُ لعبُ الصبيان بالجوز في المزادة وهي حُفَيْرَةٌ يحفرونها يرمون بالجوز اليها. الحَزْرُ جوز محكوك يُلعَبُ به وجمعه أحرازٌ . والبَوْصاء لُعْبَةٌ يأخذ الصبيان عوداً في رأسه نار فيديرونه على رؤسهم يقال لعبوا البوصاء. والطبنُ لعبة السُّدَّر .. قال المتلمّسُ

كالطبنِ ليس لبيته حولُ (٢)

أي اذا سدَّ ثلاثة أبواب فقد سدَّ الجميع . والدَّعكَسَةُ دَستَبَنْد . والضَّبَغْطى شيء يُفَزَّعُ به الصبيُّ اذا بكي يقال أسكت لا يأخذك الضبغطي .. قال

يَخضفُ أن خُوّف بالضَّبَغْطى أشبهُ شيءٍ هو بالحَبَرْكى (٣)

الفِيالُ تُراب يجمعه الصبيان ويَخبؤن فيه خبيئاً ثم يقسمونه نصفين ويتقارعون

تغرب ولم يبق منها الا اليسير

[١] يقول كصوت السيل اذا انحط فى منهبط من الارض

(٢) أى اذا سد ثلاثة أبواب الطبن لعبة السدر فقد سد الجميع

(٣) يقول هو جبان يفزع مما يفزع به الصبيان وهو كالمقعد الذى لا يكون به حراك من ضعفه والحبركى الطويل الظهر القصير الرجلين يشبه المقعد به

عليه فيختار القارعُ شطره .. قال

يشق حباب الماء حيزومها بها   كما قسم الترب المفايلُ باليد (١)

الدَّبُ الزَّغبُ على الوجه .. قال

يَشقُنَ كلَّ غُصُنٍ معكرِسٍ   مَشق النساء دَبَ العروس (٢)

. ويقال جاء بتمر بَذٍ وفذٍ وفضٍ وحُثٍ أي لا يلزق بعضه ببعض . والإسكابة خشبةٌ على قدر الفلس اذا انشق السقاء أو الجراب جعلوها عليه ثم صرُّوا عليها بسير حتى يخرزوه بعدُ. الرَّفاعةُ خيطٌ يُشدُّ في القيدِ فيأخذه المقيَّدُ بيده يرفعه اليه . والكُرزُبُ التاجرُ يطوف فى القرى للبيع . اقتمعَ القربةَ أمالها فشرب منها. واقتنع السقاء كسر فمه في جوفه ثم شرب منه من غير أن يُميلهُ . واختنثه شرب من فمه وكسر رأسه من خارجه وقد نهي عن ذلك . والسَوذَق السِوارُ وهو حلقةُ القيد. التمَّنى أن يقول المقترعون يمِّنْ فيخرج كل من أصابعه ماشاء فان أبى واحد أن يخرج معه قيل أبي أن يخارجني . النِّجافُ شيءٌ يُربَطُ بين يدى ذكر التيس لئلا ينزوَ وتيس منجوف .. قال

وَهبتُ ذات الطوق من خضافِ   كأنَّ فى أثوابه الخفاف

---

(١) يقول يشق الماء كما يشق الذى يلعب بالفيال وهو التراب تجمعه يده ثم يجعله قسمين وقد خبئ فيه من الفضة مايصيب صاحب السهم

(٢) ـ يقول تجرد هذه الابل أغصان الشجر من الورق كما يجرد وجه العروس اذا زينت ونتف الزغب عن وجهها

ريح صنان التيس ذي النجاف (١)

المسيط ما يخرج من الركية من الحماة والماء. المذية المرآة .. قال

وبخده بزينها كالمذيه (٢)

والنافض المنقود يسقط عنبه منه وهو في حبلته. والكشر المنقود تأكل ما عليه وترمى به. والمكتب المنقود تأكل بعض ما عليه. والقصيص نوى التمر. والفرند حب الرمان. والصفار قصبة الريش وصنمة الريش أيضاً قصبته. والعراق الذى يجىء مع الريش مثل اللحاء المتقشر عن القصبة وقيل هو حرف الريش .. قال

وكف أطراف العراق المخرج كمثل خط الحاجب المزجج (٣)

والدانة حلقة الوتر وغانة الحرير عزوته. الغرس الغراب الصغير. يقال فقر العرقوة يفقرها اذا جزها ليربط فيها الوذمة. والقمر قبيعة السيف. والقيضة حجر يحمى فيكوى به والقيض جمع. والكنف أن يمسك بيديه على القفيز اذا كال يقال كنف يكنف. ثوب أكياش ردىء النسج متفنن. اللفتاء المعوجة الذنب من المعزي. وذم الكلاب جعل له قلادة. والتخ

(١) ـ يقول هذيت العروس المطوقة من رجل ضراط عند الفزع نتن الريح كأن في ثوبه من نتن رائحته رائحة تيس قد شد بين بطنه وقضيبه جلداً وخرقة لئلا يقدر على السفاد فيجتمع تحت الخرقة من مائه ما تزايد منه بحر بطنه وحر ما شد عليه

[٢] يقول وبخده صقيل كالمرآة

[٣] ـ يقول خرزت جوانب المزادة خرزاً لطيفاً كالحاجب الذى يدقق بنتف فضول الشعر

الكُسبُ . والجذابة هلبة يتخذها الصبيان يصيدون بها القنابر . والكحب الحصرم يقال أكحب الكرمُ . والمقالُ ورذه أول ما يخرج . وقد نفض الكرمُ عقالا . وقسّ الكرم قساً أخذ منه حطبه اذا أرادوا أن يكسحوه . والقنصفُ طوط البردي . الحراش أثر الضرب الذي لا ينبت عليه شعر . السفرُ حرش في الوجه يُدمي ولا يبلغ العظم يقال سفره يسفره سفراً . قال

فأبلغ صلهباً عني وصلداً   تحيات مآثرها سفورُ [1]

أرض مصراد ليس بها شجر ولا شيء . والشبرمة ما انتشر من الحبل أو الغزل وهو مشبرم . والشبامُ خيطُ البرقع الذي تشده من خلفه وهما شبامان . والموشق قراب القوس . ويقال بعته المرطى أي بلا عهدة . والأذبُ الناب الأسفل من البعير . . قال

كأن صوت نابه الأذب   صريف خطاف بقعو قب [2]

ويقال ما في جوالقه الأزمل اذا كان نصف الجوالق . وأغسل صقرة حوضك لماء بال فيه الثعلب والكلب . . قال

فكأنها عقري لدى قلب   يصفر من أغرابها صقره [3]

---

[١] ــ يقول أبلغ هذين الرجلين عنى هجاء مني أقمته مقام التحية لهما يصير مؤثراً في وجوههما آثار وسم لا ينمحي عنها اذا ذكر في محافل الكرام

[٢] ــ يقول كأن صريف ناب هذا الفحل صريف الحديدة التي في طرف البكرة اذا أدير وسطها

[٣] ــ يقول كأنها ابل قد عقرها السفر وانتهت الى آثار بعد طول سفار فسقطت لما أرتوت من ماء آجن قد اصفر من طول ركوده في مكانه

وذَرَّيت الكبش اذا بقَّيتَ من صوفه على عجزه وكتفه كهيئة الذؤابة ٠ وذرَّيت الرجلَ مدحته ٠٠ قال

تذكرتكم والمرءُ ذاكرُ قومه   فمثنٍ عليهم أومذرٍّ فزائدُ (١)

والحادُورُ القُرطُ ٠٠ قال

خَدبَّة الخلق على تخصيرها   نائية المنكب من حادورها (٢)

والكُعبانِ ثديا المرأة وقد أكعبَتْ اذا خرج ثدياها. والتخنيع القطع بالفأس ٠٠قال ضمرة بن ضمرة

كأنهمُ على جنفاء خُشبٌ   مصرَّعةٌ أخنعها بفاس (٣)

والغرغرُ دجاج الحبش ٠٠ قال

أُلفُّهمُ بالسيف من كل جانبٍ   كمالفَّتِ العقبانِ حجلى وغرغرا (٤)

اذا حُصِدَ الزرع سمى كل واحد مما يوضع على الأرض عهداً وكدرةً ٠فاذا جُمِعتِ العهودُ وهي الكُدَرُ سُمِّيَ المجموع منها مَخيماً وجمعه مُخُمٌ ٠ والمرضُ

---

[١] يقول ذكرت قومي والحر لاينسي قومه وعشيرته فمنهم من يصفهم بصفتهم ومنهم من يزيد على ما فيهم فيذرى كما تذري الحنطة بالمذرى

[٢] يقول هي ضخمة مع دقة خصرها طويلة العنق فقرطها يبعد من منكبها

[٣] يقول هولاء المقتولون المصروعون بهذا المكان كانهم خشب من أشجار قعرت أصولها ورمي بها وكأني في قتلهم ضارب أشجار بفأس لانهم لامنعة لهم كالا تمتنع الشجرة اذا ضربت بالفأس من ضاربها

[٤] يقول أسوقهم وأجمعهم من كل ناحية وأهزمهم فيبقي ممكن منهم كما تنفر العقاب القباج والدجاج الحبشية

اذا دِيس فلم يُذرّ واذا أردت أن تُذرّ به فات مَرّضه . والطَّثرجُ النمل .. قال

للبيض في متونها كالمدرج أثرٌ كآثار فراخ الطَّثرج [١]

والنَّيسبُ خط النمل . والنَّيسبةُ التردُّدُ في الطريق ويقال ما أنتم اليهم الا نَيسبةٌ أي تذهبون وتجيئون . والطُّبنُ الطنبُورُ .. قال

فانك منا بين خيل مغيرة وخصم كعود الطُّبن مايتغيب [٢]

والضَّرفُ شجر التين . والطميل ماء الحمأة .. قال

كأنَّ زفراه اكتست طميلا مهواً من العرعر أو منديلا [٣]

العقمُ ما كان بالابرة من الوشي . والعَوْطبُ طمأنينة بين الموجين حين يلتقيان في البحر .. قال

يختصم اللجةُ شعارين في الـ عوطبِ ذى التيار والجلجلِ [٤]

واللَّواصُ العسل .. قال أمية

أيام أسألها النوالَ ووعدها كالرّاح مخلوطاً بطعم لَواصِ [٥]

---

[١] ـ يقول للسيوف المصقولة التي ترى في ظهورها من فرندها ومائها كمثل دبيب النمل

(٢) ـ يقول أنت منا بين أقوام لايرون الغارة عليهم وقتل رجالهم وبين قوم يوردون كلاما سديداً قويماً غير خارج عن الحجج والبراهين

[٣] ـ يقول كأن ما خير اذن هذا البعير عليها الطميل سائلا من هذا الشجر أو منديلا عليها

[٤] ـ يقول يتدافع معظم الماء فينقسم قسمين منخفضا منها ومرتفعا

[٥] ـ يقول أيام أسألها الوصال وان تبلى نائلا منها واجد طيب وعدها كطيب الخمر اذا مزجت بالعسل

ويقال كفأ غربُ الموسي فلا يحلق وغربُ السكين فلا يقطعُ .. وقالت أختُ عمرو الكلب لما قيل لها قتلنا عمراً اذاً لاتجدوا سلاحه كافئةً ولا عانتَه وافيةً ولا غُرزتهُ جافية . ويقال فى الناشز الفارك انها تقبلُ عليه بأربع وتدبرُ عنه بثمانٍ أي تبغضه أكثر ماتحبه .. ويقال وادٍ مُصتَمٌ ليس له منفذ وزقاقٌ مُصتَمٌ غير نافذ . والصيّدانُ الذى يبرق في البرام كأنه فضة .. قال

أطعتُ ربي وعصيتُ الشيطان وكان شيطاناً خبيثاً أغوان

زينةُ وشيٍ والنساءُ صيدان[1]

وقيل أحبُّ الصيدان الابيض والازرق وأجوده الناصع الصفرة أو الاحمر القاتمُ الحمرة . والرَّميمُ الصبا من الرياح .. قال

أريتَ إن هبت لنا رميما وطفاء تنمى محلها القديما

يفرّجُ الله بها الهموما[2]

(تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً)

(١) ـ يقول تبت مما كنت عليه من دواعى الصبا وعصيت الشيطان الذي كان يدعونى الى الباطل في أتباع النساء اللاتى يبرقن في عين الناظر اليهن كما تبرق الصيد ان ما بين الحجارة

(٢) ـ يقول أعلمت ان هبت الريح لنا صبا معها مطر يأتي بالخصب ويزيل الجدب ويكشف الغم .. وجد في الاصل مانصه تجز الكتاب كتابة بعون الله وتيسيره ولطفه وتسهيله وله الحمد على كل حال